إعداد مرهف كمال الجاني
المنتدى التربوي الجامعي في سورية
رابطة الطلبة السوريين في مصر
منتدى الطلبة السوريين في مصر
morhafsyria@hotmail.com

الجامعة الإســـلامية - غزة
عمـــادة الدراسات العـــليا
كليـــة التربيـــــــــــة
قـــسم الإرشـــاد النفـــسي

"العوامل النفسية و الاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون و التلاميذ في قطاع غزة"

إعداد الطالب

عبد الله محمد النيرب

إشراف الدكتور

جميل حسن الطهراوي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في الإرشاد النفسي من كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة

1429هـ - 2008 م

بسم الله الرحمن الرحيم

" قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ "

" الأنعام : 162"

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" لأن يهدي بك الله رجلاً خير من الدنيا وما فيها " في رواية أخرى " خير لك من حمر النعم " . (الشيخان ، أحمد : ج1)

إهـــداء

اللـــهم لك الحـــمد حمـــــدا كمـــا يليـــــق بجـــلال وجهـك وعظـيم سلطانـــك

اللهم لك الحمد حتى ترضى

اللهم لك الحمد حتى ترضى

اللهم لك الحمد حتى ترضى

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي ووالدتي العزيزين أطال الله في عمرهما الذين ســـهرا من أجلى ، الذين شجعاني على مواصلة دراستي وتعليمي ووفرا لي الجو المريح طيلة أيام دراستي ، إلى الذين قال الله تعالى فيهما (وقل رب ارحمها كما ربيـــاني صـــغيرا) والـــى زوجتي العزيزة حيث كان لها الأثر الطيب في نفسي أثناء الدراسة.....والله الموفق،،،

الباحث :

عبد الله النيرب

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم ((قَالَ رَب أَوْزِعْنى أَنْ أَشكُرَ نِعْمَتَك الّتى أَنْعَمْت عَلىّ وَ عَلى وَلِدَى وَأَنْ أَعْمَلَ صلِحاً تَرْضاهُ وَ أَصلِحْ لى فى ذُرِّيّتى إِنى تُبْت إِلَيْك وَ إِنى مِنَ الْمُسلِمِينَ)) (الاحقاف :15).

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد بن عبدا لله صلوات الله وسلامه عليه أما بعد...

فأشكر الله تعالى على أن من على ويسر لي إتمام هذه الدراسة جعل الله فيها النفع والفائدة.

ثم أجزل الشكر لسعادة الدكتور: **جميل حسن الطهراوي...** الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة وكان لاهتمامه وتوجيهاته بالغ الأثر في إتمامها بالشكل المأمول فأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء.

كما أشكر سعادة الأستاذ: **محمود الحمضيات...** القائم بأعمال مدير التربية والتعليم في وكالة الغوث الدولية للاجئين لتسهيل مهمتي في تطبيق الاستبيان داخل المدارس الإعدادية " بنين" التابعة للوكالة.

كما أتقدم بجزيل الشكر لسعادة مدير المنطقة التعليمية في محافظة رفح الأستاذ/ **عبد السلام الشقاقي** لتسهيل مهمتي الدراسية.

كما أتقدم لكل من الدكتور **أنور العبادسة** من الجامعة الإسلامية، والدكتور **عبد العظيم المصدر** من جامعة الأزهر ، والدكتور **أنور البنا** من جامعة الأقصى،والدكتور **درداح الشاعر** من جامعة الأقصى، والدكتورة **آمال جودة** من جامعة الأقصى ، والدكتورة **عايدة صالح** من جامعة الأقصى .

لكل هؤلاء شكري وتقديري ودعائي لهم بأن يجعل الله أعمالهم الجليلة في ميزان حسناتهم ويجزيهم عنا خيرًا أنه سميع الدعاء.

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر والعرفان للجامعة الإسلامية في غزة التي تفضلت بقبولي وتعلمت في رحابها.

وأخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين....

الباحث:

عبد الله النيرب

قائمة المحتويات

الإهداء..... أ
شكر وعرفان.....ب
قائمة المحتويات..... ت
قائمة الجداول ..... ح
قائمة الملاحق..... د
ملخص الدراسة باللغة العربية..... ذ

الفصل الأول: (مشكلة الدراسة، وأهدافها ،وأهميتها) 1-8

رقم الصفحة

مقدمة.....1
مشكلة الدراسة(تساؤلات الدراسة).....5
أهداف الدراسة 6
أهمية الدراسة..... 6
مصطلحات الدراسة.....7
حدود الدراسة.....8

الفصل الثاني: (الإطار النظري للدراسة) 9- 74

المبحث الأول: العنف، ماهيته، وطبيعته 10-50

المقدمة.....10
تعريف العنف و مفاهيمه.....11
الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف.....13
تعقيب على الاتجاهات المفسرة للعنف.....23
تصنيف العنف.....24
الأسباب التي قد تؤدي للعنف.....28

العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للعنف.....29
المفاهيم المتعلقة بالعنف.....44
الوقاية والعلاج لتفادي العنف.....49

المبحث الثاني: العنف المدرسي 65-56

ماهيته وطبيعته 56
أنواع العنف المدرسي 57
مظاهر العنف المدرسي.....59
مفهوم العنف في الإسلام.....60
الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف في المدارس.....63

المبحث الثالث: واقع التعليم في قطاع غزة 72-66

تمهيد.....66
نبذة تاريخية لتطور التعليم في فلسطين.....67
التعليم في مرحلة الاحتلال الإسرائيلي.....68
واقع التعليم الفلسطيني في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية.....70
آثار الحصار على تلاميذ المدارس في قطاع 72

الفصل الثالث: (الدراسات السابقة) 92- 76

أولا : الدراسات العربية.....76
ثانياً : الدراسات الأجنبية.....84
رابعاً : تعقيب عام على الدراسات السابقة 89
خامساً : فروض الدراسة..... 91

الفصل الرابع : (إجراءات الدراسة) 113 -93

منهج الدراسة.....94
مجتمع الدراسة.....94

عينة الدراسة.....95
أدوات الدراسة.....103
الأساليب الإحصائية 112
إجراءات الدراسة الميدانية 113
الفصل الخامس : (نتائج الدراسة وتفسيرها) 114- 159
اختبار التوزيع الطبيعي.....115
عرض نتيجة التساؤل الأول وتفسيره ومناقشته.....116
عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها ومناقشتها.....119
عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها ومناقشتها.....120
عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها ومناقشتها.....121
عرض نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها ومناقشتها.....122
عرض نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها ومناقشتها.....124
عرض نتائج الفرضية السادسة وتفسيرها ومناقشتها..... 125
عرض نتائج الفرضية السابعة وتفسيرها ومناقشتها.....127
عرض نتائج الفرضية الثامنة وتفسيرها ومناقشتها.....129
عرض مجمل النتائج.....130
توصيات ومقترحات الدراسة.....131
قائمة المصادر والمراجع.....133
الملاحق.....146
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.....158

قائمة الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
.1	عدد المدارس والمدرسين والتلاميذ في العام1915/1914	68
.2	عدد المدارس والطلاب والمعلمين في قطاع غزة في عام 1993	70
.3	توزيع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة من(التلاميذ- المعلمين)	95
.4	توزيع العينة الاستطلاعية المكونة من التلاميذ والمعلمين	96
.5	توزيع عينة الدراسة الفعلية	97
.6	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير العمر	98
.7	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	99
.8	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	99
.9	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير طبيعة المادة التي يدرسها المعلمين	100
.10	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير العمر	100
.11	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير عدد أفراد الأسرة	101
.12	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير ترتيب التلميذ بين أفراد أسرته	101
.13	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير نوع الأسرة	102
.14	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة التعليمية للأب	102
.15	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة التعليمية للام	103
.16	معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة الخاصة بالمعلمين(العوامل النفسية والاجتماعية)	107
.17	معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة الخاصة بالتلاميذ (العوامل النفسية والاجتماعية) والدرجة الكلية لفقراته	109
.18	معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)	111
.19	معاملات الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)	112
.20	التوزيع الطبيعي(1-Sample Kolmogorov-Smirnov)	115
.21	الوزن النسبي للعوامل المسئولة عن العنف كما يدركه المعلمين	116
.22	الوزن النسبي للعوامل المسئولة عن العنف كما يدركه التلاميذ	118
.23	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير العمر	119
.24	اختبار شفيه للفروق لمقارنة الفروق بين المتوسطات	120
.25	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير المؤهل العلمي	121

.26	اختبار t للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين يعزى للمواد الدراسية التي يقومون المعلمون بتدريسها	122
.27	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير عدد أفراد الأسرة	123
.28	اختبار شفيه للفروق لمقارنة الفروق بين المتوسطات	123
.29	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير مستوى تعليم الأب	124
.30	اختبار شفيه للفروق لمقارنة الفروق بين المتوسطات حسب متغير مستوى تعليم الأب	125
.31	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير مستوى تعليم الأم	126
.32	اختبار شفيه للفروق لمقارنة الفروق بين المتوسطات حسب متغير مستوى تعليم الأم	126
.33	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير ترتيب الطالب	128
.34	اختبار شفيه للفروق لمقارنة الفروق بين المتوسطات حسب متغير ترتيب الطالب	128
.35	اختبار t للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين يعزى لنوعية الأسرة (ممتدة – نووية)	129

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
.1	قائمة بأسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة.	147
.2	رسالة من عميد الدراسات العليا إلى وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين لتسهيل مهمة الباحث في الحصول على المعلومات وتطبيق أداة الدراسة.	148
.3	الاستبيان الخاص بقياس العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي كما يدركه المعلمين والتلاميذ	153-149
.4	قائمة بأسماء المدارس التي طبقت عليها أداة الدراسة	157

ملخص الدراسة

هدف الدراسة:هدفت الدراسة في مجملها إلى التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية التي تقف وراء انتشار ظاهرة العنف في المدارس الإعدادية التابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين في قطاع غزة (بنين).

تساؤلات الدراسة:ما العوامل النفسية و الاجتماعية المؤدية للعنف المدرسي كما يدركها المعلمين و التلاميذ في المرحلة الإعدادية ؟

عينة الدراسة:وبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (10080) تلميذاً فكانت عينة الدراسة من التلاميذ (480) بنسبة(10%) ، وتم سحب عينة بنسبة(5%) من المعلمين من المجتمع الاصلى والبالغ عددهم (1673) فكانت عينة المعلمين الفعلية (110) معلم موزعين على (6) مدارس.

أدوات الدراسة:تكونت أدوات الدراسة من (استبانتين) من إعداد الباحث ، حيث كانت الاستبانة الأولى خاص بتلاميذ الصف التاسع الإعدادي والاستبيان الثاني خاص بالمعلمين العاملين في تلك المدارس

منهج الدراسة:استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي.

الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث مجموعة من الأساليب والمعالجات الإحصائية ومنها:_ معامل ارتباط بيرسون _ الثبات بطريقة ألفا كرونباخ _ الثبات بطريقة التجزئة النصفية _ اختبار أحادى التباين _ المتوسطات الحسابية عن طريق الحزمة الإحصائية _ النسب المئوية

نتائج الدراسة:- 1. تبين من خلال الأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث للتعرف على التساؤل الأول للدراسة " ما العوامل النفسية و الاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي كما يدركها المعلمين في المرحلة الإعدادية هي في الدرجة الأول تعود للعوامل الأسرية ، وتأتي العوامل الخاصة بالجانب الإعلامي في المرتبة الثانية، ثم العوامل الاجتماعية في المرتبة الثالثة ، ومن ثم العوامل الذاتية في المترتبة الرابعة ، وتأتي العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية في المرتبة الخامسة والأخيرة.

وأن العوامل النفسية و الاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي كما يدركها التلاميذ في المرحلة الإعدادية ، هي في الدرجة الأول تعود للعوامل الخاصة بالجانب الإعلامي ، وتأتي العوامل الخاصة بالجانب الذاتي في المرتبة الثانية، والعوامل الاجتماعية في المرتبة الثالثة، ومن ثم العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية في المترتبة الرابعة، وتأتي العوامل الأسرية في المرتبة الخامسة.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية،بين نظرة المعلمين للعنف تعزى إلى مستوى العمر(25–30)(35 –40)(45 –50)، وأن الفروق بين فئتي الأعمار " 30–40 سنة " و " أكثر من 40 سنة" ولصالح الفئة " أكثر من 40 سنة"

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى، بين نظرة المعلمين للعنف تعزى إلى المؤهل العلمي (دبلوم– بكالوريوس– ماجستير).

4.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في نظرة المعلمين للعنف باختلاف المواد الدراسية التي يقومون بتدريسها(علمية – أدبية)

5 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية ،بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي تعزى إلى عدد أفراد الأسرة (اقل من 8 أفراد ، 8–10 أفراد ، أكثر من 10 أفراد) لصالح الفئة " اقل من 8 أفراد "

6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي تعزى إلى مستوى تعليم الأب (أمي - ابتدائي -ثانوي - جامعي)وأن الفروق بين فئتي " أمي " و كل من الفئات الأخرى" ولصالح كل من الفئات الأخرى.

7. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ، بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي تعزى إلى مستوى تعليم الأم " لصالح الفئة " جامعي"

8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي يعزى لترتيب الطالب في الأسرة ، لصالح (4–7) و (8 – فأكثر).

9. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي باختلاف نوعية الأسرة (ممتدة – نووية) ولصالح الأسرة النووية.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

- مقدمة
- مشكلة الدراسة(تساؤلات الدراسة)
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

المقدمة:

انتفاضتان: الأولى عام 1987، والثانية عام 2000، أثرتا وما زالتا تؤثران على سلوك المواطنين في الشارع والمؤسسة، في البيت والمدرسة، ومما لا شك فيه أن عنف الاحتلال الذي بدا أشد في الانتفاضة الثانية سيؤثر على علاقات المواطنين الداخلية، وبشكل خاص على الأطفال والفتيان.

هذا البحث هو مقدمة لمحاصرة الأسباب والعوامل المؤدية للعنف من خلال الارتقاء بعملية التعليم والعلاقات الداخلية في المدرسة، و للتخفيف من حدته من خلال الوعي على الإطار العام للمجتمع وموقعه من التاريخ والعالم وتفعيل عملية التعلم كمقدمة لتربية مدنية تقوم على الحوار. ونحب هنا أن نشير إلى أن بحث العنف في المدرسة الفلسطينية له علاقة بالمدارس في هذا العالم، فليس غريباً أن تبحث 80 دولة هذه المشكلة في مؤتمر عالمي رعته وزارة التربية الفرنسية في باريس بالتعاون مع اليونسكو في آذار 2001.

لا يستطيع الباحث أن يعزل أية ظاهرة اجتماعية كانت أو سياسية أو اقتصادية أو فكرية عن الظواهر الأخرى في المجتمع كثوابت ومتغيرات، إضافة إلى ما يضطرب من أحداث أو أفكار في المجتمعات القريبة والبعيدة.

إن الاهتمام والالتفات إلى ظاهرة العنف كان نتيجة تطور ووعي عام في مطلع القرن الواحد والعشرين بما يتعلق بالطفولة، خاصةً بعدما تطورت نظريات علم النفس المختلفة التي أخذت تفسر لنا سلوكيات الإنسان على ضوء مرحلة الطفولة المبكرة وأهميتها بتكوين ذات الفرد وتأثيرها على حياته فيما بعد، وضرورة توفير الأجواء الحياتية المناسبة لينمو الأطفال نمواً جسدياً ونفسياً سليماً ومتكاملاً. كما ترافق مع نشوء العديد من المؤسسات والحركات التي تدافع عن حقوق الإنسان وحقوق الأطفال بشكل خاص، وقيام الأمم المتحدة بصياغة اتفاقيات عالمية تهتم بحقوق الإنسان عامة وحقوق الطفل خاصة، فاتفاقية حقوق الطفل تنص بشكل واضح وصريح بضرورة حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والعنف التي قد يتعرضون لها (المادة 32، اتفاقية حقوق الطفل) وهذا يشير إلى بداية الاهتمام بالطفل على أنه إنسان له كيان وحقوق بحد ذاته وليس تابع أو ملكية لأحد مثل العائلة.

ليس من الصعب معرفة أن هذه الظاهرة/ مشكلة البحث هي من نتاج تـــراكم معرفـــي وثقافي منذ أمد طويل أصاب المجتمع والمدرس، إن هذه المشكلة قائمة على بقاء أنواع من العلاقات العنيفة داخل مدارسنا، وهي ليست ظاهرة وطنية بل هي ظاهرة عالمية أصـــابت المدرسة في غير بلاد واحدة، لذلك حين نحلل هذه المشكلة ونناقشها لا نكون في مجال الجلد الذاتي، بل نحن في مجال عالمي يناقش قضية إنسانية تهم ملايـــين البـــشر، تلـــك الأســـرة التربوية التي تشكل معظم أفراد الشعوب. لقد نشأت المشكلة منذ أزمان طويلة، وهي ليست نتاج اللحظة، وقد تشربت مشكلة العنف من أصل تصادم الآراء والأحكـــام والنظـــرة إلـــى السلطة والقوة، ولذلك علاقة بأسلوب الحكم والحياة المعيشية الاجتماعية في الأسرة والشارع والسوق والمؤسسات. ولما كان التربويون جزءاً من هذه الحياة، فقد اكتسبوا عادات العنـــف من أصل حياتهم وفروعها الأخرى في المجالات التي اضطربوا فيها حينما كانوا أطفالاً قبل المدرسة، وطلبة ودارسين وباحثين ومعلمين ومديري مدارس وقائمين على مؤسسة التربية والتعليم.

إن ظاهرة العنف بشكل عام في الأطر المختلفة تعد من أكثر الظواهر التي تسترعي اهتمام الجهات الحكومية المختلفة من ناحية والأسرة النووية من ناحية أخرى(وهي الأسرة التي تتكون من الأب والأم والأبناء فقط) من جهة أخرى. كما أننا في الآونة الأخيرة نواجه تطوراً ليس فقط في كمية أعمال العنف وإنما في الأساليب التي يستخدمها الطلاب في تنفيذ السلوك العنيف كالقتل والهجوم المسلح ضد الطلاب من ناحية والمدرسين من الناحية الأخرى وقد يبدأ السلوك التخريبي منذ الصغر في صورة إتلاف الممتلكات، والمقتنيات أو تشويهها تعبيرا عن عدم الاستجابة للمطالب أو الأنانية، ويصبح أكثر خطورة حينما يأخذ صورة سلوك جماعي أو عصبة لتفريغ الطاقة، وحينما يصبح سلوكا مرضيا تنعكس آثاره على المحيطين في الأسرة والمجتمع . وتتنوع الأسباب المؤدية إلى العنف، وقد تتضافر كلها أو أغلبها في الظهور لدى الشخص والتي تمتد آثارها إلى زعزعة النظام المجتمعي والأمان النفسي الذي يعد من أهم الضرورات الإنسانية لدى البشرية جمعاء.

(الفوزان،21:1997)

من المعروف أن المجتمع أوجد المدرسة وأناط بها تحويل الأهداف الاجتماعية وفق فلسفة تربوية متفق عليها، إلى عادات سلوكية تؤمن النمو المتكامل والسليم للناشئة الى جانب عمليات التوافق والتكيف على حاجات المجتمع . ويقصد بالعنف المدرسي"هو السلوك

العنيف الذي يقوم به طلبة المدارس بهدف إلحاق الضرر النفسي والجسمي لغيرهم من التلاميذ سواء أكان ذلك داخل المدرسة أم خارجها"(العاجز،2002: 6)

وزاد من قناعات الباحث في تقصي هذه الظاهرة اطلاعه على نتائج الإحصاءات الفلسطينية، التي أصدرها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، يوم 23 شباط/2006م إحصائية تشير أن 51.4% من الأمهات أفدن بان أحد أطفالهن في العمر (5-17) سنة قد تعرض للعنف خلال العام 2005، بواقع 53.3% في الضفة الغربية و48.5% في قطاع غزة، أما على مستوى نوع التجمع السكاني فتشير النتائج أن أطفال الريف أكثر تعرضاً للعنف بواقع 56.4% مقابل 50.1% في الحضر، و47.3% في المخيمات، وبخصوص مكان حصول الاعتداء على الطفل أشارت النتائج إلى أن أعلى نسبة كانت في البيت بنسبة 93.3%، يليها المدرسة بواقع 45.2% يليها الشارع بواقع 41.1%أما فيما يتعلق بالجهات التي قامت بممارسة العنف على الأطفال فقد أشارت الأمهات أن أكثر جهة مارست العنف على الأطفال هم أحد أفراد الأسرة بواقع 93.3%،يليها الأولاد أو البنات في الشارع بواقع 39.4%، ثم المعلمين بواقع 34.6% . (غيث،2006) .

لذلك استدعى انتباه الباحث بأن هناك مشكلة جديرة بالبحث والتقصي لأجل إيجاد الحلول لهذه المشكلة ، وقد تمتد أثارها لتشمل المجتمع بعد أن تتفاقم وقد تدفع المشكلة بكثير من التلاميذ للجنوح وطرق أبواب الجريمة بعد أن يجد التلميذ نفسه محاصرا بالعقوبات المدرسية... الواحدة تلو الأخرى فيهرب للمجتمع ليجد المرتع الخصب حيث يتنوع العنف ، ويتخذ شكلا منظما ليصير عدوانا تجاه الآخرين . بل اتجاه المجتمع بأسره، فأصبح المربون يستشعرون خطورة الأمر بسبب تطور وسائل العنف ومواكبته لما نعيشه من حصار واحتلال متواصل و مشاهدة العديد من مصادر الإعلام والمعرفة خاصة الفضائيات.

لكن في ظل المتغيرات السياسية والاقتصادية التي حدثت في أرجاء العالم في العقود الأخيرة أصبحت هذه المؤسسات (المؤسسات التربوية) تعاني من ظاهرة العنف الذي تطورت أنماطه وأساليبه حتى وصل إلى إحداث أضرار مادية بالأفراد أو المنشآت التربوية نفسها.

وعليه أصبح من الضروري الاهتمام بموضوع العنف المدرسي ، كظاهرة اجتماعية مستفحلة وذلك بإجراء البحوث والدراسات و استخلاص النتائج واقتراح الحلول.

في مجتمعنا على وجهة الخصوص قام العديد من الباحثين بإجراء دراسات وبحوث في هذا المجال مثل دراسة (العاجز) التي كانت تهدف إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة ودراسة(أبوعليان) والتي كانت تهدف الى استقصاء أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي ولكن اقتصرت تلك الدراسات على العنف الموجه من الطلاب إلى الطلاب أنفسهم أو من التلاميذ إلى المعلمين، أي دراسات جزئية بموضوع متكامل.

مشكلة الدراسة(التساؤلات):

تتمثل مشكلة الدارسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

1.ما أكثر العوامل النفسية و الاجتماعية شيوعاً المسئولة عن العنف المدرسي كما يدركها المعلمون والتلاميذ في المرحلة الإعدادية ؟

و من هذا السؤال الرئيس تتفرع الأسئلة الآتية:

2.هل تختلف وجهة نظر المعلمين في العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف باختلاف سنوات عمر المعلم. (أقل من- 30)(30 -40)(أكثر من 40) ؟

3. هل تختلف وجهة نظر المعلمين في العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف باختلاف المؤهل العلمي (دبلوم- بكالوريوس- ماجستير) ؟

4. هل تختلف وجهة نظر المعلمين في العوامل النفسية والاجتماعية باختلاف المواد التي يدرسونها(علمية- أدبية)؟

5.هل تختلف نظرة التلاميذ إلى العوامل النفسية المسئولة عن العنف المدرسي باختلاف عدد أفراد الأسرة (أقل من 8 أفراد ، 8- 10أفراد ، أكثر من 10 أفراد) ؟

6. هل تختلف نظرة التلاميذ إلى العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي باختلاف مستوى تعليم الأب (أمي - ابتدائي -ثانوي - جامعي) ؟

7. هل تختلف نظرة التلاميذ إلى العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي باختلاف مستوى تعليم الأم (أمي - ابتدائي -ثانوي - جامعي) ؟

8. هل تختلف نظرة التلاميذ للعوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف باختلاف الترتيب الميلادي للتلاميذ (1 -3) (4-7) (الترتيب الثامن فأكثر) ؟

9 .هل تختلف نظرة التلاميذ للعوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف باختلاف نوعية الأسرة (ممتدة – نووية)؟

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس: هدفت الدراسة في مجملها إلى التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية التي تقف وراء انتشار ظاهرة العنف في المدارس الإعدادية التابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين في قطاع غزة (بنين). من خلال ما يلي:

1- التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف كما يدركها المعلمون والطلاب.

2- التعرف إلى العوامل المؤدية للعنف المدرسي كما يدركه المعلمون باختلاف المواد الدراسية التي يقومون بتدريسها (علمية – أدبية).

3- التعرف إلى العوامل المؤدية للعنف المدرسي كما يدركه المعلمون باختلاف المؤهل العلمي

5- التعرف إلى العوامل المؤدية للعنف المدرسي كما يدركه المعلمون ومستوى السن لديهم.

6- التعرف إلى العوامل المؤدية للعنف المدرسي باختلاف مستوى تعليم الآباء.

7- التعرف إلى العوامل المؤدية للعنف المدرسي باختلاف مستوى تعليم الأمهات

8- التعرف إلى العوامل المؤدية للعنف المدرسي باختلاف ترتيبهم في أسرهم.

9- التعرف إلى العوامل المؤدية للعنف المدرسي باختلاف عدد أفراد الأسرة.

10-التعرف إلى العوامل المؤدية للعنف المدرسي باختلاف نوعية الأسرة (نووية – ممتدة) ؟

أهمية الدراسة:

1-هذا البحث يمكن أن يفيد المتخصصين ، على أساس أنه يحاول التعرف على بعض الأسباب الكامنة وراء السلوكيات العنيفة داخل المؤسسات التربوية .

2- يفيد التربويين والمعلمين لمعرفة أسباب ظهور العنف في المدارس ويفيد من جهة ثالثة الطلاب الذين هم شباب المستقبل ، والذين في الغالب لا يدركون نتائج ما يقومون به من أعمال تكون دافعة لأعمال العنف والعدوان وما تلحقه من أضرار جسمية ومادية ونفسية وغير ذلك.

3- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الظاهرة التي تتناولها وبخاصة في معرفة العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس قطاع غزة التابعة لوكالة الغوث الدولية.

4- إلقاء الضوء على الجوانب الاجتماعية التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة العنف والتي بدورها تنعكس سلبا على المدارس مما يعيق أداؤها .

5-قد تفيد نتائج هذه الدراسة المرشدين التربويين في تفهمهم لطبيعة العوامل المؤدية للعنف.

6- تهتم بفئة هامة ومرحلة انتقالية بين الطفولة والسباب وهي مرحلة المراهقة.

مصطلحات الدراسة:-

حيث تضمنت الدراسة عدة مصطلحات يمكن توضيحها في التالي:

1- العوامل الاجتماعية:

يمثل تفاعل البيئة والأصدقاء والمدرسة والحي والتي تسهم في تكوين الدافع والسلوك الإجرامي لدى أحد أفراد المجتمع . (جاكسون ،22:2001)

2-العوامل النفسية : تمثل مدركات الفرد الشعورية وجوانب الشخصية والحالة المزاجية ومدى تأثرها بالبيئة المحيطة.

3- العنف: ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات ، كما انه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمياً أو التدخل في الحرية الشخصية.(حلمي،1999: 125)

4- العنف المدرسي: هو كل تصرف يصدر عن التلميذ اتجاه الآخرين أو اتجاه المعلم وممتلكات المدرسة أو يصدر من المعلم اتجاه التلميذ و يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين وقد يكون الأذى بالآخرين وقد يكون الأذى جسمياً أو نفسياً ، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة.

5- المرحلة الإعدادية : هم التلاميذ الذكور في المرحلة الإعدادية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يمنح شهادة تسمى" شهادة إتمام الدراسة الإعدادية".

بعض المفاهيم المتعلقة بالعنف:

مع مفاهيم العنف تتداخل بعض المصطلحات أو المفاهيم الأخرى للدرجة التي لا يمكن تفسير العنف والوقوف على أسبابه وأبعاده وعوامله ومواجهته و ..الخ،، دون التعرض لهذه المفاهيم ومناقشتها جنبا لجنب معه .

مصطلح العدوانية:

"ذلك المتصل الذي يحتل إحدى طرفيه سلوك هجومي أو فعل عدواني الذي يمكن أن يتخذ أية صورة من الهجوم الفيزيائي ، ويحتل طرفه الأخر النقد اللفظي المهذب ، وكل كائن،يجد لنفسه موقعا على هذا المتصل ، تبعا للموقف الاجتماعي الذي يحياه".(فوزي،:2001: 34)

حدود الدراسة:-

1. الحد الموضوعي: حيث اجري الباحث هذه الدراسة حول العوامل النفسية والاجتماعيـــة المسئولة عن العنف المدرسي كما يدركها المعلمون والتلاميذ في المدارس الإعدادية "بنين" لوكالة الغوث بقطاع غزة.

2. الحدود المكانية: حيث طبقت هذه الدراسة في المدارس الإعدادية التابعة لوكالة الغـــوث الدولية في قطاع غزة.

3. الحدود الزمنية: حيث طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي 2008/2007

4. الحدود البشرية: وهي عبارة عن المجتمع الأصلي المكون من طلاب المرحلة الإعدادية "بنين" التابعة لوكالة الغوث في محافظات غزة من الصف التاسع والبالغ عددهم (10080) والمعلمين في تلك المدارس والبالغ عددهم (1673).

الفصل الثاني

" الإطار النظري للدراسة "

المبحث الأول: العنف (ماهيته وطبيعته) .

- المقدمة
- تعريف العنف و مفاهيمه
- الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف
- تعقيب على الاتجاهات المفسرة للعنف
- تصنيف العنف
- الأسباب التي قد تؤدي للعنف
- العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للعنف
- المفاهيم المتعلقة بالعنف
- الوقاية والعلاج لتفادي العنف

المبحث الثاني: العنف المدرسي.

- ماهيته وطبيعته
- أنواع العنف المدرسي
- مظاهر العنف المدرسي
- مفهوم العنف في الإسلام
- الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف في المدارس

المبحث الثالث: واقع التعليم في قطاع غزة

- تمهيد
- نبذة تاريخية لتطور التعليم في فلسطين
- التعليم في مرحلة الاحتلال الإسرائيلي
- واقع التعليم الفلسطيني في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية
- آثار الحصار على تلاميذ المدارس في قطاع

المبحث الأول: العنف (ماهيته وطبيعته).

تمهيد:-

يعد العنف سلوكاً انحرافياً مكتسبا ، وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق ، كما أن العنف من الظواهر الاجتماعية المركبة التي لا تعتمد على عامل واحد وليس وليدة عنصر وحيد بل هو وليد مجموعة من العوامل والأسباب لأنها ظاهرة فردية واجتماعية لان العنف يعبر في حد ذاته عن طبيعة الضعف والخلل و التناقض في سياق الشخصية الإنسانية التي تصطنع هذا السلوك متوهمة أنه سيوفر لها المتطلبات والحاجات أو ما يحقق لها الأهداف لكننا نجد أن الحقيقة عكس ذلك فعندما نستخدم القوة وأساليبها والعنف في العلاقات الاجتماعية تحت أي مبرر كان فإن ذلك يعد خروج عن المألوف وانتهاك للمعايير الاجتماعية فلقد عُرف العنف بأنه " أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين أو تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين" (يحيى،185:2000)

إن العنف لم يقتصر على نمط واحد فقط، فلقد تعددت أنماطه وأساليبه إلا أن ما يهمنا هنا هو العنف في المؤسسات التربوية وبالتحديد العنف في المدارس.

فإن العنف المدرسي هو احد هذه الأنماط التي بدأت تظهر بصورة جلية واضحة في مجتمعاتنا العربية إن الحديث عن العنف المدرسي يكتسب أهمية خاصة حيث إن المدرسة هي ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة ويقع على عاتقها مسؤولية كبيرة إلى جانب الأسرة في تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية سليمة لان المدرسة وجدت في المجتمع لتعديل الأهداف الاجتماعية وفق فلسفة تربوية إلى عادات سلوكية تتزامن مع النمو المتكامل والسليم للأفراد والتلاميذ كما أوكلها المجتمع تربية النشء وصياغة العقول التي تأخذ بدورها إلى صناعة المستقبل بكل ما تزود به هذه العقول وتنشأ عليه لأننا في الفترة الأخيرة نرى أن الأسرة بدأت تفوض غيرها من المؤسسات المجتمعية في بعض مسئولياتها الأمر الذي يجعلنا نركز على المدرسة كونها تقوم بإصلاح وتعديل ما تتخلى عنه الأسرة حتى وإن أصبح هناك خلل في الأسرة يؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية، تكون المدرسة قادرة على تجاوز هذا الخلل وتعديله وفق أساليب حديثه وتربوية واعية وآمنة .

ولقد انتشر العنف المدرسي في المجتمع العربي كغيرة من المجتمعات مما ينبئ بقدوم خطر داهم على هذا المجتمع خاصة وأن الخطر يهدد كيان الأسرة والمدرسة والمجتمع بأسره. (فرج،362:1998)

من هنا يتناول الباحث في هذا المبحث دراسة ظاهرة العنف دراسة مستفيضة فيعرف الباحث العنف في اللغة ثم نعرفه اصطلاحا ثم نتحدث عن مفهوم العنف العام ومن الجانب الفسيولوجي باعتباره ظاهرة نفسية اجتماعية ثم نتطرق إلى أهم النظريات ووجهات النظر المتعددة لتفسير هذه الظاهرة المقلقة في المجتمع الإنساني عامة وكان للإسلام موقفا من العنف واستخدامه ضد البشر كما وكان للإسلام مفهوما للعنف لا كما يشاع عنه اليوم فالإرهاب لا علاقة للإسلام به والعنف كذلك لا علاقة للإسلام به. وقمنا بشيء من الاستفاضة بدراسة طبيعة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية بجميع مؤسساتها من (البيت والحي والمدرسة ووسائل الإعلام). وظاهرة العنف ومدى تأثير كل منها على هذا المجتمع وهي شريحة طلبة المدارس الإعدادية فكان لابد من التعرف أخيراً إلى ظاهرة العنف المدرسي وتأثيره على تحصيل وتنشئته هؤلاء الطلبة وبالتالي على شبابنا أمل المستقبل.

تعريف العنف:-

العنف لغةً: "عنفٌ به وعليه ــ عنفاً، وعنافة: أخذه بشدة وقسوة، ولامه" فهو عنيف، (اعتنف) الأمر: أخذه بعنف وأتاه ولم يكن له علم به و.. الشيء: كرهه، يقال اعتنف الطعام و.. فلان المجلس: تحول عنه، عنفوان الشيء: أوله، يقال هو في عنفوان شبابه أي في نشاطه وحدّته". (المسكيني، 1997: 4)

في " **معجم العلوم الاجتماعية** " **العنف هو** : استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما . (بدوي،**1987 :441**) ويعرف العنف "بأنه كل سلوك قولي أو فعلي يتضمن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين أو إتلاف الممتلكات والبيئة لتحقيق أهداف معينة" (شلبي،113:1998)

ويعرف العنف" أي هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما ينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين ويظهر إما في الإيذاء أو الاستخفاف أو السخرية" .

(الشربيني،73:2001)

التعريف الاصطلاحي للعنف :

العنف كمصطلح " هو كل ما يصدر من الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة وهذا الفعل مصحوبا بانفعالات وتوتر ،وكأي فعل أخر لابد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية " .(العريني ،2003 :13)

التعريف الإجرائي للعنف:-

" بأنه أي سلوك يصدر من فرد أو جماعة تجاه فرد أخر أو الآخرين ماديا كان أم لفظيا ، مباشرا أو غير مباشر نتيجة للشعور بالغضب أو الإحباط أو للدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين ، أو الحصول على مكاسب معينة ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الأخر".

وينطوي هذا التعريف على مجموعة من الخصائص الدالة على العنف التي إذا توافرت في سلوك معين كان السلوك عنيفا وهذه الخصائص هي:

1- تعمد الإيذاء وإن لم يحدث، فهناك بعض الأفعال قد تسبب أذى للآخرين لا يمكن أن يصفها بالعنف لأنها حدثت عرضا، في حين أن أفعالا أخرى قد لا ينجم عنها أذى تعد عنفا.

2- قد يكون العنف" فردياً " يمارسه فرد ضد جماعة، أو جماعياً تمارسه جماعة ضد فرد أو جماعة أخرى،أو موجها نحو الذات مثل الانتحار.

3- قد يكون العنف يحملُ طابعاً مادياً حيث يستخدم الفرد جسمه أو أجزاء من جسمه أو يستخدم أسلحة وأدوات أخرى، أو ذا طابعٍ " لفظي" مثل السباب.

4- يكون العنف" سلبيا" استجابة حين يحدث كرد فعل لأحد أشكال المضايقات من الطرف الأخر.

5- قد يكون العنف(استعادة حق مسلوب أو الانتقام) حين يتسم سلوكه الفرد نحوها بالعنف رغم عدم صدور أي بادرة عدائية منه سعيا منه للحصول على مكاسب معينة أو تحقيق أهداف محددة (السرقة مثلا، تغيير الشهادة أمام المحاكم).

6- كذلك يمكن أن يكون: العنف" مشروعا اجتماعيا،أي يتماشى مع قواعد المجتمع (قتل عدو- حماية ممتلكات خاصة أو عامة) أو يكون" غير مشروع " يشكل انتهاكا لقواعد المجتمع. (شوقي، 122:1994)

من الأمثلة على العنف المشروع في مجتمعنا هي مقاومة الاحتلال الذي سلب أراضينا ويعمل على تهجيرنا من ديارنا.

☒ الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف :

لقد تعددت الآراء والنظريات التي تقوم بتفسير العنف ، وتباينت فيما بينها في إرجاع هذا السلوك إلى عوامل ومصادر مختلفة ، فمنهم من أرجع العنف إلى العوامل الوراثية والتفسيرات البيولوجية ، ومنهم من قام بتفسيره على أساس النظريات النفسية مثل نظرية التحليل النفسي ونظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الإحباط- (العدوان) ومنهم من أرجعه إلى التفسير الاجتماعي تبعا لثقافة المجتمع وطبيعته مثل النظرية الهرمية ومنهم من أرجعه إلى التفسير الإحصائي ونتائج التحليل العاملي لسمات الشخصية ، وفيما يلي عرض للنظريات التي قامت بتفسير السلوك العنيف :-

أولاً- الاتجاه النفسي:

1-النظرية الغريزية للعدوانية :

تعتمد هذه النظرية على أن الكائنات البشرية منظمة(Programmed) فطريا أو استعدادينا لمثل هذا السلوك، ودعم كثير من العلماء هذه النظرة العامة أمثال- مكدوجل) بما يعرف عنده(بغريزة المقاتلة) وعالم الحيوان(سكوت Scott) إلا أن من أشهر المفسرين لهذا المدخل هما (سيجموند فرويد وكونراد اورنزي)

أ- وجهة النظر الفرويدية:

في كتابات (فرويد) المبكرة اقتراح أن كل السلوك الإنساني ينشأ سواء أكان مباشرا أو غير مباشر من (غريزة الحياة) وهي تعني اله الحب عند الإغريق وهذه الطاقة الليبيد (Libido) توجه إلى التناسل والتكاثر لتدعيم الحياة واستمراريتها وخلال تلك الوجهة نظر للعدوانية ببساطة على أنها فعل لتعويق الاندفاعات الليبيدية ، كما لو كانت أوتوماتيكية

وكجزء محتوم لا يمكن تجنبه في الحياة ، ولكن بعد إحداث العنف في الحرب العالمية الأولى بدأ (فرويد) في وضع افتراضاته الخاصة بوجود غريزة ثانية في التاناتوس أي غريزة الموت والطاقة فيها موجهة لتدمير الحياة أو إنهائها ، وكل السلوك البشري ينتج من التفاعل المعقد لهذه الغريزة مع غريزة الحياة واستمرار وثبات العلاقة والشد بينها ولكنه وجد ميكانيزم يخدم هذه العلاقة أطلق عليه ميكانيزم الإحلال وفيه تتجه طاقة الثاناتوس تجاه العالم الخارجي وتكون في توجيه العدوانية أساسا من إعادة اتجاهها أو إبعادها عن تحطيم الذات، أي عن الشخص نفسه تجاه الآخرين.

ونظرة (فرويد) وافتراضاته حول أصول ونشأه العدوانية أكثر تشاؤما فقط في طبيعة مثل هذا السلوك الغريزي ولكن أيضا في عدم إمكانية تجنبه" كونه محتوما" وإذا لم توجه (الثاناتوس) إلى الخارج فإنها تتجه في الحال إلى تدمير الشخص نفسه.

ويرى(زيلمان Zillman) أن فرويد وجد أخيرا شعاعا من الأمل خلال عمليات التنفيس واقتراح أن تفريغ طاقة (الثاناتوس) ربما تنتج عن العدوانية بالانفعالات مثل الغضب وعموما فإن مثل هذا التفاؤل في إمكانيته ضبط أو منع العدوانية البشرية.

ب – **وجهة نظر لوزنز:**

يرى (لوزنز) أن العدوانية تنبثق أساسا من غريزة المقاتلة التي تشترك فيها الكائنات البشرية مع كثير من الكائنات الحية الأخرى، فالمقاتلة تساعد في توزيع التجمعات الحيوانية على مدى منطقة واسعة لكي تضمن حد أقصى من استخدام مصادر الغذاء المتاحة ،ومثل هذا السلوك ربما يساعد في تقويه الترتيب الجيني لمختلف الأنواع أي أن الأقوى فقط هو القادر على التكاثر وافتراض (لوزنز) أن الطاقة العدوانية تتبعث من غريزة المقاتلة التي تنتج تلقائيا من خلال الكائن العضوي بطريقة مستمرة وعلى معدل ثابت بالإضافة إلى ذلك فإنها تتراكم مع مرور الزمن وأثاره الأفعال (السلوكيات) العدوانية يرتبط أساسا بوظيفة كل من:–

– كمية الطاقة العدوانية المتراكمة.

– وجود قوة المثير المطلق للعدوانية في البيئة الخارجية ، وإذا وجدت كمية الطاقة العدوانية الأكثر مع مثير ضعيف فسوف يطلق هذا المثير السلوك العدواني الظاهر وإذ تراكمت

الطاقة العدوانية لمدة طويلة يؤدي هذا إلى انفجار أو إثارة السلوك العدواني بطريقة تلقائية في غياب المثير المفجر لهذا السلوك العدواني.(باظه،2001 :125)

2- نظرية الإحباط – العدوان:

هذه النظرية ترفض التسليم بأن العدوان ينبثق أساساً من الاستعداد الفطري أو التوالد التلقائي للطاقة العدوانية. وافترضت أن السلوك العدواني ينبثق من مثير واقعي داخلي لإيذاء أو ضرر الآخرين أو هذا المثير هو الإحباط ، وهذا الإحباط يثير الدافعية القوية للاستجابات والسلوكيات العدوانية ، أي أن العدوانية تعزى إلى إثارة دافعية خارجية أكثر منها فطرية داخلية ، حتى أن البعض ربط العنف بالإحباط في تعريفاته مثل السيد (1981) حيث عرف العدوان " بأنه الاستجابة التي تعقب الإحباط ويراد بها إلحاق الأذى بفرد أخر أو بالفرد نفسه".ويعرف الباحث(1975) العدوان " بأنه أفعال ومشاعر عدوانية وهي حافز يستثير الإحباط".ويرى الباحث أن هذه النظرية تتجاهل استجابة عدوانية لا يصاحبها شعور بالإحباط، وكذلك استجابة الأطفال للإحباط بالعدوان إنما يعتمد على نوع التعامل أو التجاوب للإحباط الذي تلقوه من قبل. أو قد يتسلمه الفرد من خلال مشاهدته بعض نماذج لهذا السلوك. (عبود،1994: 112)

3-النظرية السلوكية:

تعتمد النظرية السلوكية على التطبيق المنظم لمبادئ وقوانين التعلم، وعلى تقديم الأدلة التجريبية . وهو عكس الاتجاه الغرائزي ، وتمثل هذه النظرية نقلة في التأكيد على ما يتم تعلم أنماط السلوك والحفاظ عليها ، وهي أقل اهتماما بمصادر التحريض أو الباعث للسلوك،ولقد أكد واطسن بأن السلوك الشاذ سلوك مكتسب ، يتعلمه الفرد وفق مبادئ الاشتراط الكلاسيكي ، ويرى كثير من علماء النفس أن العدوان سلوك متعلم ويفسرونه في ضوء نظرية التعلم بالاشتراط الإجرائي وقد كان لبحوث عالم النفس الأمريكي (سكنر) أكبر الأثر في إيضاح حقيقة أن العدوان ظاهرة سلوكية اجتماعية يتعلمها الإنسان تبعا لمبادئ التعلم (الشنواني:1999).

وقد افترض (سكنر) في نظريته عن الاشتراط الإجرائي أن الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب عن طريق التعزيز لاستجابة فالسلوك الذي يثاب عليه يميل إلى تكراره ، ويساعده على ذلك التعزيز الذي يلي الاستجابة ، ومقدار هذا التمرين والسلوك الذي يعاقب عليه،

يقلع عنه . وينطبق هذا على السلوك العدواني ، فالإنسان عندما يسلك سلوكا عدوانيا إذا عوقب عليه كف عنه ، وإذا كوفئ وشجع عليه أو تسامح معه ، كان أميل لتكراره في المواقف المماثلة . وقد وجد كل من(لترز و براون) أن مكافأة الطفل على عدوانه تنمي العدوانية عنده حتى ولو كانت مكافأته غير منتظمة ، وبذلك يتضح أن الثواب والعقاب يتحكمان في السلوك العدواني. (مرسي ، 1985: 64)

ثانياً- الاتجاه البيولوجي:

(1)- العوامل التشريحية:

يرى (أحمد عكاشة)أن كل من اللوزة في المخ والامجدالا والجهاز الطرفي في السطح الانسيجة للمخ مع التنبيهات الكهربائية الأجزاء من الهيبوثلامس لها علاقة والعدوان. (عكاشة، 1975 :183)

كما يؤكد(Robert) على أن " الأمجدالا" هي الجزء المسئول عن العدوانية في المخ ، وهى جزء من الجهاز الطرفي ويعتبر أقدم جزء في المخ من حيث النشأة والجينية والجهاز الطرقي مهم جدا للوظائف الانفعالية الدافعية التي تخص الحاجات البيولوجية ويشمل الطرقي عدد من المناطق أهمها الهيبوتلاموس والأمجدالا وقرن أمون. وبتقدم استخدام تكنيكات الاستئصال والإثارة الكهربية وجد أن حاجز الأامجدالا والهيبوثلامس جزئيين مهمين جدا بالنسبة للعدوانية. (Robert،1978:30)

(2)- العوامل الجينية :

ويوجد الآن اهتمام خاص بالكروموسومات المسئولة عن الشذوذ(Abnormality) وكنتائج من الآباء يوجد زوج من الكروموسومات يطلق على الكروموسومات الجنسي هو (للإناثx) ،(Y للذكور) والصفة الرمزية للإناث هي (x x) وللذكور (Y- x) أي أن الفرد الحامل للكروموسوم (X X) يصبح أنثى والحامل للكروموسوم (X Y-) يصبح ذكرا ، ولكن تحدث بعض الأخطاء الجينية فمثلا الجيني (xx Y) نمط ذكرى يحمل بعض الخصائص الأنثوية نظرا لوجود (x) فيميل إلى الطول والنحافة وتأخر عقلي ونمو الصدر مبالغ فيه وعاجز عن الإنجاب أقل عدوانية ، وهناك أفراد نمطهم الجيني يكون (Y Y x) يلاحظ أي أغلبهم من نزلاء السجون أي يعتبرون ذوى نمط ذكرى زائد أكثر عدوانية وهؤلاء الأفراد يكونوا أطول من المتوسط وهذا ما سجلته منظمة الصحة العالمية عام

(1970). ويذكر (Robert) عدد من المشاكل الخاصة ببحث هذه العوامل وكيفية فصلها أو الحصول عليها.

-أنه ليس من السهل الحصول على النموذج الكروموسوم(X Y Y) .

-المعدل الأساسي لحدوث النمط الجيني (X Y Y) في المجموع العام غير معروف ، وفي بعض الأحيان يتم اختيار هؤلاء الأفراد بالرجوع إلى صفتين هما الطول الزائد والسلوك المضاد للمجتمع . والمدة الزمنية المفترضة للحصول على هذا الكروموسوم الزائد (Y) هي (50) سنة على الأقل. أنه يمكن تفسير الاختلافات في الأنماط السلوكية الناتجة عن هذا النمط الجيني هرمونيا بزيادة الهرمون الجنسي الذكرى. (Robert،1978:303،311)

(3)- العوامل الفسيولوجية والهرمونية:

أكدت دراسة نشرت أن الأفراد القتلة الذين يتميز سلوكهم بالعنف ومن الموجودين بالسجون أو مستشفى الأمراض العقلية، أنهم يتميزوا برسم مخ شاذ وهذا يؤيد نظرة الأساس الفسيولوجي للعدوان . (أحمد عكاشة ،1975: 183)

قام(William،1975) بتجميع نتائج الدراسات التي تمت خلال خمس سنوات وتم اختيار عينه تتكون من (333) حاله من العينة الكبيرة مع استبعاد الحالات التي لم يثبت قرار اتهامهم ، وتم تسجيل رسم المخ لكل حالة مع تاريخ الحالة وتم استبعاد أيضا الحالات التي تعاني من نوبات صراع أو إصابات مخية أو من المتخلفين عقليا . وبمقارنة رسم المخ الكهربي لمجموعة العدوانيين المحترفين بنسبة (65%) بالنسبة للمجوعة الأولى (24%) بالنسبة للمجموعة الكلى العام وأيضا (12%) بالنسبة للمجموعة الكلي العام ،و أيضا (12%) بالنسبة لمرتكبي الجرائم العسكرية العنيفة. أي تساوى النسبة في المجموع العام . والشذوذ في تسجيل ال(E E G) للمجموعة العدوانية المحترفة أشتمل الجزء الأمامي من المخ ويمثل ثلاثة أضعاف الخلفي ، بينما الفصوص الصدغية تأثرت في الكل . ووجدت بنسبه (80%) أو أكثر . وكل هذه الدلائل الإكلينيكية الفسيولوجية تؤدي إلى القابلية العالية لدى الأفراد للعدوانية المرضية الدائمة .

ويقرر (روبنسون Robinson) أنه بتقديم تكنيكات الفحص الكيميائي وجد أن هناك مواد تتركز في المخ كناتج من التمثيل الغذائي أثناء القتال أو الهزيمة .وبتحليل تلك المواد الكيميائية يمكن تحليل التغيرات التي تحدث تحت تلك الشروط ، ولوحظ أن الفئران الذكور

عند عزلها أو فصلها بمفردها تصبح أكثر تهيجا وأكثر ميلا للمبادئ بالقتال والهجوم ومثل هذه التغيرات تصاحبها تغيرات كيميائية في المخ. ومن أمثلة تلك المواد الكيميائية والسيروتومين (Serotomin) ويتم تمثيلها غذائيا ببطء. وإذا استمر إحباط أفشل الفئران لمدة طويلة فيصاحب ذلك تغيرات في بلازما هرمونات الفئران ويصاحبها بالتالي زيادة في الحامض الوراثي (R M A) في مناطق معينة في المخ ، ويحث ذلك في نشاط هذا الحمض مما يؤدى إلى اضطراب في تخليف البروتين وفي النشاط العصبي عموما.

وحاول (MOYER) أن يوجد علاقة بين هرمون التستسترون والسلوك العدواني لدى مجموعة من المساجين عددها (21 سجين) ويتراوح عمرهم الزمني من (19إلى33 سنه) أي متوسط العمر الزمني (26 سنه) . وحدد نسبة الذكاء فوجدها (90) واستغرقت فترة الدراسة أسبوعين.وقسم المجموعة الكلية إلى مجموعتين حسب درجة العنف والعدائية والعدوانية بتطبيق قائمة 0 بص ودوركي(Buss –Durkee) ومقياس الاستحسان الاجتماعي أو الجاذبية الاجتماعية Social desireability وبتحليل بلازما التستسترون وتاريخ الحالة لكل سجين وخصوصا السلوك الإجرامي الذي مارسه من الطفولة حتى (19سنه) . فوجد أن (10) من بين المجموعة الكلية (21) سجين سجلوا جرائم عنيفة وارتكبوا حوادث عدة خلال تلك الفترة ووجد معامل الارتباط بين نسبه بلازما التستسترون (Testosteron) العالية لديهم ونسبة الجرائم (65%) . بينما الإحدى عشر الباقين لم يسجلوا حوادث عنيفة مثل المجموعة الأولى ولم يسجلوا أيضا مستوى عالي من الاضطرابات السيكولوجية المختلفة وتاريخ الحالة . ولهذا يقترح (موير) أن السلوك العدواني العنيف يعزى إلى زيادة نسبة التستسترون خلال فترة الطفولة والمراهقة.

وقام (سكوت Scott) بعدة محاولات في هذا المجال على المساجين الذكور أيضا. ووجد أن زيادة نسبة (التستسترون) هي المسئولة عن السلوك العدواني. (باظة،133:2001)

ثالثًا: الاتجاه الاجتماعي:-

1- نظرية المخالطة الفارقة ل(سذرلا ند)

إحدى نظريات المدرسة الاجتماعية في تفسير السلوك الإجرامي. فبحسب رأي(سذرلاند) فإن السلوك الإجرامي هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من المحيط الاجتماعي، وكلما زادت درجة التقارب بين الفرد ومحيط المخالطة الطبيعية زادت إمكانية التعلم والاقتناع ، فالفرد إما يحاط بقوى معادية للجريمة ، أو مجندة لها، ونتيجة للمخالطة يحصل التدريب والتعليم ، فإن الفرد سوف يتعلمه ويعادي الجريمة ، والعكس في الحالة الأخيرة يحبذ الفرد الإجرام ويسلك سبيله إذا أصبح في موقف سذرلا ند.(السنوسي،8:2004)

- السلوك الإجرامي سلوك متعلم.
- يكتسب السلوك الإجرامي أو يتعلم من طرق التفاعل مع أشخاص آخرين يتم الاختلاط بهم.
- العلاقات المؤثرة على السلوك تكون من طريق الاتصال المباشر ، وهذا من شأنه أن يضعف الاتصالات الأخرى غير المباشرة وتأثيرها على السلوك.
- يتضمن التعلم الإجرامي، التدريب عليه ، وتوابع التعلم وميكانزماته.
- عندما يغلب الفرد المخالط الرأي أو الاتجاه الذي يذهب إلى مخالفة الأنظمة والضوابط، يقتنع بجدوى الفعل الإجرامي ومشروعيته ويغفل الرأي الذي يغلب احترام الأنظمة والضوابط، حينها ينحرف الفرد.
- الاختلاط التفاضلي، يختلف بحسب التكرار والاستمرار والأسبقية ، فكلما كرر الفرد الاتصال مع المجتمع الضيق، وكان الاتصال مبكرا وأطول، زاد التأثر بثقافة وسلوك المجتمع الضيق المخالط ، وزاد احتمال الاستجابة لثقافة وسلوكيات المختلط بهم من طرف الفرد المختلط.
- السلوك الإجرامي قد يعبر عن حاجات وقيم عامة، ولكن السلوك الإجرامي لا يمكن أن يفسر انطلاقا من هذه القيم والحاجات وحدها ، فالقيم والحاجات العامة تصلح لتفسير أصل السلوك وليس صفاته ، فكل سلوك هو تعبير كبير عن قيم وحاجات.
- ومعنى كل ما سبق أن الفرد يتعلم من المحيط الاجتماعي المختلط به ، وأنه كلما زادت درجة التقارب بين الفرد ومحيط المخالطة الضيق زادت إمكانية التعلم والاقتناع للسلوك العنفي ، وبالتالي كان الفرد يعيش في الأسرة ويقضي جل وقته في المدرسة، وكان هذان المحيطان هما أقرب وأضيق المحيطات بالنسبة إلى الفرد ، لذلك فإن تعلمه العنف واقتناعه

به إنما يأتي نتيجة المخالطة وتفاعله مع هذين المحيطين وغيرهما من المحيطات الأكثر قربا للفرد والأكثر تفاعلا معها ، وبحسب هذه النظرية فإن العنف المدرسي يكون نتيجة لمخالفة بعض الأفراد فيها ، وذلك باعتبارها وسطا اجتماعيا يتفاعل فيه الفرد ، وهو مجتمع محدود وضيق مما قد يؤدي بالفرد إلى تناقل كثير الأفكار لدى الطلاب خصوصا الذين قد يكونون في بداية الخروج من الطريق السوي ، وذلك في مرحلة المراهقة ذات المتغيرات التي تظهر واضحة على هؤلاء الأفراد بناء على طبيعة هذه المرحلة.(طالب،2001: 119)

ويرى الباحث أن هذه النظرية أول محاولة صادقة لتفسير السلوك الانحرافات من قبل عالم الاجتماع(سذرلاند) فهو على الرغم من اهتمامه الكبير بدراسة بعض أنماط سلوكية معينة كإجرام الخاصة فإنه قدم لعلم الإجرام نظرية جديدة كادت أن تطغى على كل تفسير اجتماعي أخر ، ويضيف بعضهم أن أهمية نظرية (سذرلاند) تأتي من أنها كانت محاولة لعالم اجتماع لتفسير الجريمة ، وأن كل فرضية سابقة تصبح أرضية للفرضية التي تليها ، هذا بالإضافة إلى بساطة غالبية مفاهيمها، واعتمادها المباشر على بعض المصطلحات الشائعة التي لم يظهر خلاف حول دلالتها بين غالبية علماء الاجتماع المعاصرين. ومن النظريات ذات العلاقة بالتغير الاجتماعي للعنف النظرية الهرمية.

2. نظرية التفكك الاجتماعي:

التفكك الاجتماعي مصطلح شاع استخدامه في كتابات علماء الاجتماع للدلالة على مفهوم عام يشمل كل مظاهر سوء التنظيم في المجتمع من الناحيتين العضوية والثقافية، وقد يراد به أحيانا عدم التناسق أو التوازن بين أجزاء ثقافة المجتمع ، وتتمثل دواعي التفكك الاجتماعي في التغيرات السريعة التي تحدث داخل المجتمع، فعندما يتعرض المجتمع إلى حالة من عدم الاستقرار في العلاقات القائمة بين أعضائه ، فإن الترابط الاجتماعي ينعدم بين أجزائه . (كارم، 1992: 313)

وقد ذكر أن دورثن سيلين (T.sellin) الباحث الأمريكي أول من أفصح عن أثر التفكك الاجتماعي في إحداث الظاهرة الإجرامية ، عندما أوضح أن المجتمعات الريفية يسودها الترابط الاجتماعي ويشعر الفرد داخلها بالأمن والاستقرار ، مما يجعل سلوكه منسجما مع المعايير السائدة في المجتمع ، بخلاف المجتمع الحضري.

ويلخص سلين مضمون نظريته في الآتي:

إن التفكك الاجتماعي يلعب دوراً قوياً في نمو ظاهرة السلوك المنحرف ، باعتبار أن الفرد يرتبط بمجموعة من الوحدات الاجتماعية والنظم وكل وحدة منها تشبع له بعض الحاجات ولكل وحدة مجموعة من المعايير التي تنظم السلوك ، فإذا كانت تلك المعايير واحدة بالنسبة لكل الوحدات الممثلة للثقافة في المجتمع ، حينئذ لا يوجد مشكلة ــ ولكن تظهر المشكلة حينما تختلف هذه الوحدات في المعايير التي تنظم السلوك ، وحيث ان الفرد في تفاعله داخل المجتمع ينتقل من جماعة الأسرة إلى جماعة الرفاق ومن المدرسة الى زملاء العمل ومن خلال تفاعل الفرد مع هذه الجماعات فإنه يكتسب منها بعض معايير السلوك التي توجه علاقاته بالآخرين.(عبيد،1986:193-195)

ومعنى مما سبق أنه إذا اختلفت المعايير التي تنظم السلوك بين الوحدات الاجتماعية التي تنقل الفرد في تفاعله داخل المجتمع بينها وهي الأسرة والمدرسة ، وجماعة الرفاق، وزملاء العمل وغيرها ، فإنه عندئذ سيحدث للفرد صراعات داخلية تؤدي به إلى العنف. وأنه كلما اتسعت دائرة تفاعله،فإن ذلك سيؤدي إلى حالة من الاضطرابات في المخزون المعرفي للمعايير ، ففي حالة وجود معايير مختلفة بين الجماعات تؤدي إلى صراعات داخلية تؤدي إلى أنماط مختلفة من العنف.

3- نظرية التعلم الاجتماعي:

ويرى باندروا أن السلوك العدواني أو العنيف متعلم من خلال التعلم بالملاحظة والتقليد والمحاكاة وهناك الكثير من الدراسات التي تؤكد على أن ملاحظة السلوك العدواني تزيد من احتمالية أن يصبح الملاحظ أيضا عدواني ، وخاصة عندما يكون هذا السلوك وسيلة فعالة في الحصول على الرغبات والأهداف المرغوبة (شريف،1992: 44).

وقد تبين من العديد من الدراسات التي قام بها باندورا (Bandural) أن الأطفال يظهرون ميلا متزايدا للتقليد في أعقاب التفاعل السار معهم وأنهم يقلدون السلوك العدواني لرجل بالغ أكثر من تقليدهم سلوك المرأة والطفل وأن النماذج الحية والنماذج الممثلة في الصور المتحركة لها نفس التأثير في إحداث التقليد وأن النموذج الذي له قوة تعزيزيه يتم تقليده أكثر من النموذج الذي يملك مثل هذه القوة، وأن الأشخاص ذوي الحظوة الاجتماعية والأقوياء ينتزعون تقليد الآخرين أكثر من النماذج التي لا تملك هذه الصفات وبعد تحليل مثل

هذه النتائج فإن باندورا اقترح ثلاثة أثار للتعلم بالملاحظة ، وهي تعلم الاستجابة جديدة وإطفاء بعض الاستجابات وتسهيل ظهور بعض الاستجابات المتعلمة(الشنواني، 1996 :66)

ويؤكد باندورا أن هناك ثلاثة مصادر ليتعلم منها الطفل بالملاحظة هذا السلوك وهي : التأثير الأسري، وتأثير الأقران ، وتأثير النماذج الرمزية ، وهذا ما أثبته نتائج دراساته في هذا المجال ، ومنها الدراسة التي قام بها عام 1961، عن تقلى العدوان من خلال محاكاة الأطفال للنماذج العدوانية فقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن المجموعة التجريبية التي شاهدت احد الباحثين يوجه سلوكاً عدوانياً نحو إحدى الدمى، دون أن ترى الباحثين الذين يسجلون نشاطها أثناء اللعب بينما المجموعة الضابطة التي لم تشاهد هذه العملية لم يظهر منها هذا السلوك العدواني . (عبود،145:1994)

رابعاً- الاتجاه التكاملي :

ينطلق هذا الاتجاه من رفض التفسيرات الأحادية سواء تلك التي تعتمد على الفرد كأساس مثل المدرسة البيولوجية أو المدرسة النفسية،أو تلك التي تعتمد على المجتمع كأساس لتفسير السلوك الإجرامي والعنفي ، وهذا الاتجاه نظرية في ذاتها بقدر ما يمثل محاولة لفهم السلوك العنفي أو الإجرامي.(طالب،121:2002)

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك الإجرامي ماهو إلا محصلة مجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية ، ويرجع بعضها الأخرى إلى عوامل نفسية ويرجع بعضها إلى عوامل اجتماعية واقتصادية ، لأن السلوك يعد استجابة لوقف معين مرتبط بالفرد ككائن اجتماعي يعيش في أوساط اجتماعية عديدة هي الأسرة والمدرسة والنادي ، وغيرها ،ويتأثر بعوامل متعددة كالعوامل الوراثية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك من عوامل كثيرة متعددة ومتداخلة.(العمري، 2002 : 66-65)

وينطلق الاتجاه التكاملي من نقاط أساسية ثلاث وهي:

1.الشمولية: بمعنى النظر إلى السلوك الإجرامي بصورة شمولية والفعل والفاعل والجريمة والمجرم معاً.

2. عدم الارتباط : أي أن الاتجاه التكاملي ينطلق من محاولة الجمع بين الاختصاصات التي عالجت الجريمة والسلوكيات المنحرفة ، ويحاول أخذ الأنسب من التفسيرات المختلفة المقدمة من طرف الاختصاصات والمدارس والاتجاهات العلمية المختلفة.

3. تعدد العوامل : بمعنى أن هذا الاتجاه ينطلق من أن الجريمة أو السلوكيات المنحرفة لا تفسر بعامل واحد ،بل بمجموعة من العوامل وبحسب هذا الاتجاه ، فإن العنف هو محصلة مجموعة من العوامل المتعددة والمتشابكة، ويرجع بعضها الأخر إلى عوامل بيولوجية، وبعضها الأخر إلى عوامل نفسية ، كما يرجع بعضها إلى عوامل اجتماعية واقتصادية ، وذلك أن السلوك العدواني إن هو إلا استجابة لموقف معين يرتبط بالفرد ككائن اجتماعي يعيش في أوساط اجتماعية عديدة كالأسرة والمدرسة وغيرها.(طالب،2002: 123-122)

تعقيب على الاتجاهات المفسرة للعنف:

نبدأ من عند ما انتهى الحديث عن الاتجاهات المفسرة لظاهرة العنف فالاتجاه التكاملي كان يلقى قبولا عاماً من كثير من العلماء إلا أنه لم يحل أوجه النقد التي وجهت إليه والتي من أهمها :-

- يقف هذا الاتجاه حجر عثرة أمام وضع نظرية عامة في أسباب الانحراف يمكن تطبيقها على حدث منحرف.
- إن نقطة الضعف الواضحة في هذا الاتجاه هو تجسيد لعدد كبير من الأفكار والبيانات التي تعد ذات أهمية في تفسير السلوك الإجرامي دون أن يقدم دليل على أكثر هذه التأثيرات أهمية، وهذا التطرف يعني عدم وجود نظرية على الإطلاق.(العمري،2002: 69)

والاتجاهات السابقة جميعها لا يمكن الأخذ بأي منها في تفسير السلوك العنفي ، فالاتجاه البيولوجي الذي أشار إلى وجود سمات وخصائص تميز الإنسان المجرم عن العادي ، والذي أسرف في تقدير مبدأ الحتمية في تفسير السلوك الإجرامي وبخصوص الاتجاه النفسي فإنه يؤكد على الجانب النفسي فقط ، بينما التصور الإسلامي يمتاز عن غيره بالشمولية والدقة والعمومية ويؤكد كذلك على أهمية جوانب الشخصية والاجتماعية واهتمام (فرويد) بالدوافع اللاشعورية وبالذات الدافع الجنسي ودافع العدوان والعنف لا يتفق والتصور الإسلامي، وليس معنى ذلك إنكار الإسلام للدوافع . فالإسلام أقر بالدوافع ودعا إلى ضبطها، ولكنه يعترض على المبالغة الفرويدية التي أكدت على الدافع الغريزي" الجنسي" وفسرت السلوك المنحرف على أساس هذا الدافع وهنا نستطيع القول أن الاتجاه الإسلامي هو الاتجاه

الأفضل في تعامله مع الفرد والبيئة المحيطة به.وبخصوص الاتجاه التكاملي وتفسير السلوك العدواني والإجرامي ، فإن الإسلام إن كان لا ينكر وجود تعددية في عوامل الانحراف إلا أنه يعول تعويلاً كبيرا على إيمان الفرد وإسلامه والذي يلعب دور فيه الأسرة والمدرسة وكل مؤسسات المجتمع دورا أساسياً ، فالإيمان هو المتغير الأساسي من وجهة نظر الإسلام ، والذي يلعب دوراً أساسياً في وقاية الفرد من الانحراف وأن عدم الإيمان أو ضعفه يؤدي بالفرد إلى الانحراف (أحمد،202:1987)

إن السلوك العنفي يفسره الباحث انعدام الإيمان وأضعفه إضافة إلى وجود بيئة صالحة لهذا السلوك العنفي، وهذه البيئة تشكل من عوامل متعددة ومتشابكة نفسية وبيولوجية واجتماعية واقتصادية.

تصنيف العنف:

أولاً: من حيث أسلوب العنف وطريقته:

ويقسم العنف بحسب هذا الاعتبار إلى :

1. **العنف الجسدي:**

يقصد بالعنف الجسدي السلوك العنيف الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الألم أو الأذى أوالمعاناة للشخص الأخر (أل رشود،1999 :38)

ومن أمثلة العنف البدني الضرب ، أو الدفع والركل ، وشد الشعر ، والعض ، وهذا النوع من العنف يرافقه غالبا نوبات من الغضب الشديد ويكون موجها ضد مصدر العنف والعدوان . (يحيي، 2000 :181)

كما أنه ينجم عن أشكال العنف الجسدي السابق ذكرها أثار صحية ضارة قد تصل لمرحلة الخطر أو الموت إذا ما تفاقمت لذا فإن العنف الجسدي من الممكن ملاحقته وإثباته قانونيا وجنائيا.

2 . **العنف اللفظي:**

كما يتضح من تسميته فإن هذا النوع من العنف يكون باللفظ ، فوسيلة العنف هنا هي الكلام وكالعنف البدني يهدف هذا النوع من العنف إلى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ الغليظة النابية ، وعادة ما يسبق العنف اللفظي العنف الفعلي أو الجسدي . (الطاهر، 2:1997)

3. **العنف الرمزي:**

وهذا النوع من العنف يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي ،وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف ،و الممثلة في استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه إليه هذا النوع من العنف، وهو يشمل التعبير بطرق غير لفظية وعلى سبيل المثال " كاحتقار الآخرين أو توجيه الاهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء أو النظر إليه بطريقة تدل على ازدرائه وتحقيره". (أل رشود،39:1999)

4. **العنف المباشر :**

وهو العنف الموجه نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية ، مثل:المدرس أو الإداريين أو الطلاب أو أي شخص يكون مصدرا أصليا يثير الاستجابة العدوانية وهنا الشخص العدواني يوجه عدوانه مباشرة إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية.

(الشهري ،91:2002)

5. **العنف غير المباشر:**

هو العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي وليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية ، فمثلا عندما يثير المدرس طالبا يتسم بالعنف ،ولا يستطيع هذا الطالب توجيه عنفه إلى المدرس ذاته لأي سبب من الأسباب ، عندئذ قد يوجه عنفه إلى شئ خاص بهذا المدرس أو حتى إلى الممتلكات المدرسية(شوقي، 1994 :124).

يتضح لنا من خلال العرض السابق لأقسام العنف أن تقسيم العنف إلى بدني ولفظي ورمزي، هو تقسيم للعنف بحسب الوسيلة ، أما تقسيم العنف إلى عنف مباشر وعنف غير

مباشر ، فهو تقسيم بحسب طريقة العنف وما إذا كان موجها نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية ، أو نحو أحد رموز الموضوع الأصلي.

ثانيًا: من حيث مشروعية العنف: يقسم بحسب هذا الاعتبار.

أ- **العنف المشروع :**

هو العنف الذي يستند إلى أساس من المشروعية كالعنف الذي يستخدم للدفاع عن الوطن والمحارم والعرض ، وهذا النوع من العنف قد يستخدمه رجال الشرطة في أدائهم لمهامهم في الدفاع عن حقوق الناس ، وحفظ أمنهم وسلامتهم ضد من يحاولون الاعتداء على هذه الحقوق أو الإخلال بالأمن والنظام وهذا ما ينطبق على الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال و الدفاع عن حقوقه المسلوبة .

ب - **العنف غير المشروع :**

وهو العنف الذي لا يستند إلى سند مشروع والذي يخالف القوانين والنظم والقيم والأعراف والعادات والتقاليد بالجملة هو السلوك العنيف غير السوي الذي جاوز حدود التسامح المجتمعي، ومثاله الضرب والقتل الإيذاء، وهذا النوع يشمل جميع أنواع العنف.

(الخريف ،1993 :22)

ثالثًا: من حيث فردية أو جماعية العنف، يقسم العنف إلى.

أ- **العنف الفردي:**

هو العنف الموجه من فرد لأخر، وهذا النوع من العنف هو الغالب في مجالات الحياة اليومية وينقسم الأفراد الذين يرتكبون هذا النمط من العنف إلى ثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هم الأفراد المتسلطون الذين يمثل العنف لديهم جزءا أساسياً من سلوكياتهم لتحقيق غاياتهم ومطالبهم.

الفئة الثانية: وهم الأفراد الذي يعانون من عقدة النقص ، يستخدمون العنف بغرض سد هذا النقص الذي يشعرون به ، ويفسر هذا الوضع على أنه نوع من العلاقة التعويضية بين تقييم الذات المنخفض وبين العنف. (الشهري، 2001 :92)

الفئة الثالثة: هم الأفراد الذين يتسمون أساسا بالعنف والأنانية وتستخدم هذه الفئة العنف كوسيلة عقابية في حالة عدم استجابة الآخرين لمطالبهم.(الخريف، 1993 :24)

ب- **العنف الجماعي :**

هو عنف تقوم به جماعة أو مجموعة من الأفراد، و عادة ما يقوم على شعور ثابت يرفض الوضع القائم التي ترمي إليه الجماعة إلى مناهضته. وبما أن العنف هو الوسيلة الوحيدة المؤدية إلى الهدف من وجهة نظر هؤلاء الأفراد ، فالفرد يتصرف هنا بحرية أكثر في أفعال العنف، نظرا لان المسؤولية تضيع بين أفراد الجماعة بعامة. (بلاس،72:1990)

هناك أنواع أخرى للعنف وأبرزهما:

1- **العنف المنظم:**

وهو العنف الذي تلجأ إليه الجماعات المتصارعة والمختلفة في الأهداف والمصالح كوسيلة لتحقيق هذه الأهداف وتلك المصالح.

2- **العنف التلقائي:**

وهو العنف الذي يمارسه الأفراد الذين يشعرون بعقدة النقص وذلك كوسيلة يلجأون إليها للتعويض عن هذا النقص الذي يشعرون به ، فهو وسيلة تعويضية أو وسيلة لتفريغ العدوان وإزاحته إلى مجال أخر عندما يكون الهدف الحقيقي لا يمكن مهاجمته. (الطاهر، 1997 :2)

تعقيب عام على أنواع العنف:

عرض الباحث لعدة أنواع من العنف من حيث الأسلوب والطريقة ، حيث تحدث الباحث عن العنف الجسدي الذي يتوجه نحو الذات والآخرين كما يعتبر أكثر أنواع العنف انتشارا ثم العنف اللفظي ويعتبر هو الأخر من أكثر أنواع العنف شيوعياً في مجتمعنا بين الكبار وبين الصغار والصغار. ، ثم الحديث عن العنف الرمزي الذي يعتبر العنف غير الظاهر أو غير الواضح ولكن يعتبر أكثر أنواع العنف خطورة على الآخرين وخاصة الأطفال لأنه يستهدف الجانب المعنوي والعاطفي للفرد ، ثم التطرق إلى العنف المباشر وهو الذي يوجه للآخرين سواء مدرسين أو أفراد آخرين وهو أكثر أنواع العنف

انتشارا في مدارسنا ثم الوجه الأخر من هذا النوع وهو العنف غير المباشر الذي يلجـأ إليـه الآخرين لإسقاط غضبهم والانتقام من الآخرين بالاعتداء على ممتلكاتهم . ثم تطرق الباحث إلى الحديث عن العنف من حيث مشروعيته وعدم مشروعيته ثم تطرق إلـى الحـديث عـن العنف من حيث كان فردياً أو جماعياً ومن خلال العرض السابق لأنواع العنف، تبنى الباحث العنف الرمزي باعتباره أخطر أنواع العنف انتشارا وأكثر الأنواع تأثير لأنه لا يتـرك أثـر ظاهر وواضح للآخرين ولكن يترك أثر كبير وخطر في النفس وخاصة عند الأطفال.

الأسباب التي قد تؤدي إلى العنف:

– الحرمان العاطفي وجهل الآباء بضرورة إشباع الحاجات النفسية للأبناء وهذه الحاجـات هي شعور الطفل بأنة موضع اهتمام وتقدير.

– تشجيع الآباء لطفلهم في سلوكه العدواني فالأب الذي يستجيب لطفله عندما تنتابه نوبة من الغضب إنما هو في الواقع يدعم السلوك العدواني .

– تقليد السلوك العدواني لدى الآخرين: إن مشاهدة الأطفال لنمـوذج عـدواني يجعلهـم يقومون بتقليده فلا غرابة إذا رأينا الطفل يقوم بتقليد والده الذي يقوم بتحطيم ما حوله عندما تنتابه موجة الغضب .

– استخدام الآباء للعقاب البدني عندما يصدر عن الطفل سلوك عدواني فالعقاب هنا لا يؤدي إلى التقليل من عنف وعدوانية الطفل وإنما يجعل الآباء من أنفسهم قدوة أو نموذجا عدوانيا يقلده الطفل.

– التمييز بين الأطفال وما ينتج عنه من غيرة فهذا له أثرها الكبير في انتهاج الطفل للسلوك العنيف.

– الشعور بالنقص سواء كان في التحصيل الدراسي أو وجود نقص جسمي سـواء كـان عاهة أو خلل في الحواس فهنا يلجأ الطفل إلى سلوك العنف كي يوجه الأنظار إليه.

– السيطرة على حياة الطفل في كل صغيرة وكبيرة في حياته ونقده لكل تصرفاته والسخرية منه.

- الإسراف في الحب والتدليل والحماية الزائدة ينمي في الطفل صفات الأنانية ويجعله دائم التمركز حول ذاته فيتعود تلبية جميع رغباته مهما كانت هذه الرغبات فالتدليل يخلق منهم أفراد يميلون للسيطرة. (Walman,1973:55)

العوامل المسئولة عن العنف :

إن العوامل التي تسهم في رفع درجة العنف في المجتمع هي عوامل متعددة ومتداخلة ولكن هناك بعض العوامل التي تسهم بدرجة أكبر من غيرها في إحداث السلوك العنيف ومن هذا المنطلق جاء التركيز على بعض العوامل النفسية والاجتماعية بشكل عام والعوامل العقلية والصحية بشكل خاص .

أولاً: <u>العوامل النفسية والفسيولوجية</u>:

من هنا نستطيع استنتاج العوامل النفسية وهي أسباب ممارسة العنف المنبثقة من الشخص نفسه وسماته العقلية والانفعالية وتكوينه وحالته الجسمية ، حيث إنها تختلف من فرد لآخر، فالسلوك الإنساني بشكل عام مقبولا أم غير مقبول فهو نتاج تفاعل الإنسان مع بيئته المحيطة به التي يعيش فيها ويتفاعل مع أفرادها ،كما أن الفروق الفردية بين الأشخاص واختلاف البيئات يؤدي إلى تفاعل الإنسان مع بيئته التي يعيش فيها وهذا بدوره يؤدي إلى وجود أسباب متعددة ومختلفة تعمل على زيادة احتمال ظهور أشكال العنف عند بعض الأفراد دون غيرهم.كما أن أسباب العنف وأشكاله وصوره تتعدد وتتنوع مصادره ومثيراته وتتفاوت الآثار التي تنجم عنه .

ويشير حريز أن ذلك يعزى إلى اختلاف الرؤيا العلمية للظاهرة ، حين يرجع البعض العنف إلى أسباب نفسية سيكولوجية و يرى البعض الأخر أن العنف مرده إلى مورثات المملكة الحيوانية التي لم يتخلص الإنسان بعد من آثارها : بينما يذهب فريق ثالث إلى تحميل العوامل الإدراكية مسئولية العنف . (حريز،23:1996)

هناك عوامل نفسية متعددة ومتشابكة تسهم في إيجاد السلوكيات العنيفة وارتفاع وتيرتها في المجتمع، وفيما يلي يعرض الباحث أهمها:

1- مفهوم الذات :

يمثل مفهوم الذات متغير مهما من متغيرات الشخصية يمكن عن طريق فهم سلوك الفرد، وذلك عن طريق الصورة الكلية التي يكونها الفرد عن ذاته وتتكون الذات من التفاعل مع البيئة ، وتنمو نتيجة للنضج والتعلم ،وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات ، فمفهوم الذات لدى الفرد يؤثر على سلوكه، وبخاصة سلوكه العدواني، فإحساس الفرد بالدونية والنقص يرتبط بالعدوانية ، حيث يعتبر ادلر (Adler) أن العدوانية المبالغ فيها تعويض للإحساس بالنقص والدونية. (زهران، 1982 :98)

ويرى توخ (toch) أن الأفراد العدوانيين هم أولئك الذين يمتد جذور العدوان في داخلهم إلى إحساس بعدم الأمان والتقليل في تقدير الذات فهؤلاء الأشخاص لديهم فكرة دونية عن أنفسهم ، فهم يشعرون بالضآلة ، ويعتقدون أن الآخرين يلاحظون ذلك ، ولهذا يتحولون إلى عدوانيين كوسيلة للدفاع عن أنفسهم ، ومحاولة تعزيز قصورهم عن أنفسهم وديناميه أخرى من الديناميات التي لها دور رئيسي في ظهور السلوك العدواني هي اهتمام أساسي بالذات ، حيث إن بعض الأفراد العدوانيين لديهم خبرة طفولية عن العالم ، مفادها أن الآخرين إنما وجدوا لإشباع حاجاتهم ورغباتهم ، وعندما يكتشفون عكس هذا فإنهم يستجيبون لهذه الصدمة بالعدوان والعنف . (الفلقي، 2000 :252)

ومن العوامل الذاتية التي تسهم في تكوين السلوكيات العنيفة كذلك:-

- الرغبة في الحصول على ممنوعات أو محرمات أو أشياء يصعب قبولها.

- العجز عن إقامة علاقات اجتماعية صحية.

- الشعور بالفشل أو الحرمان من العطف.

- عدم قدرة الفرد على التحكم في دوافعه العدوانية.

- العنف هو صورة الأنا و الأنانية في الفرد ، وأن العلاقة بينهما مطردة فكلما زادت الأنا زادت العدوانية فالتهمة الشخصية كالوصف بالنذالة أو التحقير أو التقليل من شأن الآخر ، كلها عوامل تزكي الأنا العدوانية عند الفرد وتزيد من حساسيتها ، التي لابد حين تتواجد عوامل ومحفزات أن تستيقظ لدى أول دافع باتجاه العنف أو السلوك العنيف . (العريني،32:2003)

2- الإحباط :

لا شك أن حياة الإنسان مليئة بالكثير من المواقف والعوائق التي تقف أمـــام بعـــض الأفراد وعندما يسعون إلى تحقيق غرض أو هدف معين فإن هذه الحواجز والعوائق هـــي بدورها التي تسبب لهم الإحباط والتوتر مما يضطرهم هذا إلى تجاوز تلك الحـــواجز بـــأي أسلوب كان، خاصةً عندما يكون الإنسان في مرحلة المراهقة حيث يزداد التوتر والانفعـــال مما قد يزيد من الإصرار على تجاوز هذه العقبات وقد يكون ذلك مـــن طريـــق الـــسلوك العنيف.

ويعرف الإحباط بأنه " حالة الحرمان من إشباع مشروع وقد يكون الإحباط ناجما عن غياب شيء أو عن وجود مانع خارجي أو داخلي يحول دون الوصول إليـــه". (ســـيلامي، 287:2000) وهذا يشير إلى أن هناك حرمان يحصل بسبب وجود عائق أمام الفرد دون أن يجعله يحقق ما يرغب الوصول إليه و هذا العائق قد يكون ذا منشأ داخلي ، أو خارجي وهو الإحباط ومن هنا يبدأ الفرد يعيش حالة من التوتر التي قد يضطر إلى القيام بمحاولة تجاوز هذا العائق وذلك بسبب شدة الضغوط الداخلية عليه نتيجة لهذا الإحباط.

ويمكن أن يقال أن العنف والعدوان هو نتيجة مباشرة وحتمية للإحباط وتعويض لـــه فكلما زاد الإحباط زاد العدوان وكلما قل الإحباط قل العدوان ولكن لـــيس كـــل إحبـــاط يؤدي إلى عدوان وعنف لكن في الغالب أن أي عدوان يسبقه إحباط مما يـــدل علـــى دور الإحباط في ظهور أنماط سلوكية شاذة. (الزعبي،122:1997)

لذلك يلجأ الفرد عندما تسيطر علية حالة من عدم الشعور أو التوتر والإحباط أو عندما تعيق أهدافه عن الوصول إلى مرادها وهدفها فيلجأ هنا إلى محاولة تجاوز وتخفيـــف هـــذا العائق وغالبا ما يكون السلوك العدواني هو الوسيلة الأسرع التي يرى أنها تحقق له ذلك و يشعر أيضا من خلالها بالتفريغ والتنفيس بما يختلج بداخله من توترات واحباطات وضغوط والفرد عندما يواجه الإحباط أما أن يكبت هذه المشاعر والتوترات وإنمـــا أن يفـــرغ هـــذه الشحنات التي بداخله إما إلى مصدر الإحباط أو إلى الذات مما يجعل الصور الناجمة عـــن الإحباط تتعدد منها العنف، والعدوان إلى جانب بقية الصور الأخرى. (الفقهاء،2001 :28)

3- القلق:

عندما لا يستطيع الفرد مواجه المجتمع أو الغير بسبب الخوف الذي ينتابه وبعض الأفكار الوهمية التي قد تسيطر عليه تجعله في معزل عن الآخرين مما يشعره ذلك بالقلق فالقلق هو شعور ينتاب الفرد ويجعله فريسة للأوهام و المخاوف التي تسيطر عليه فيقوم هنا ببعض الأنماط السلوكية التي تعد سوية في نظر الناس مما قد يترتب على ذلك الشعور بالقلق وعجز هذا الفرد عن مواجهة الحياة فقد يقوم ببعض الأفعال المنحرفة والشاذة وربما الإجرامية في بعض مظاهرها .(الشاذلي،165:2001)

فالقلق هنا يدل على عدم الانسجام والارتياح لدى الإنسان بسبب الخوف الذي قد يجعله يشعر بعدم الأمن ويجعله يعيش في حالة من عدم التوافق والتكيف وخوف لديهم وربما إلى سوء توافق في حياتهم وهذه مسئولية عن ما يظهر ويبرز من هؤلاء من أفعال شاذة وعدوانية .(دافيدوف، 1997 :496)

4- الاكتئاب :

عندما يعيش الفرد في حالة من الانفعال والاضطراب يفتقر من خلالها إلى طبيعة شخصيته ونهجها الذي كان عليه وشعوره بالندم والذنب واليأس فإن ذلك يجعله في ما يمكن تسميته بالاكتئاب. **فالاكتئاب يعني:** حالة من الاضطراب النفسي تبدو أكثر ما تكون وضوحا في الجانب الانفعالي للشخصية. (طه،110:1993)

هذا يشير إلى حالة الفرد عندما تتأثر الجوانب الانفعالية لديه وتقل السيطرة والانضباط مما يجعل ذلك يشعره بعدم الاهتمام بذاته ولا يقيم لها وزنا ويوقع عليها الذنب ويقلل من ذاته ويظهر الاكتئاب عند الأفراد الذين يشعرون بعدم السعادة وفقدان البهجة وتمركزهم حول ذواتهم والاعتقاد بأنهم عديمي الكفاءة وعديمي القيمة فتنخفض الذات ويكون الشخص المكتئب منكر وناقد ومحاسب للغير. (عبدا لرحمن، 1999 :169)

إذن فالاكتئاب من هذا المنطلق يدور حول الفرد ذاته وما يدور بداخله ونظرته إلى غيره في صورة ازدراء وعدم اهتمام بناء على ما يراه هذا الشخص في الآخرين ولقد ثبت أن هناك علاقة بين العنف والعدوان والاكتئاب حيث إن الاكتئاب في إحدى صوره وهي انخفاض الشعور وتقدير الذات والشعور بالذنب وبين إحدى صور العنف وهي الغضب هي علاقة موجبة جوهرية، حيث إن الأفراد خصوصا في سن المراهقة عندما يشعرون

بالاكتئاب يميلون إلى الغضب كأحد جوانب العدوان ومن هنا تبرز العلاقة بينهما.(فايد،2001 :123)

في المدرسة نجد أن الطلاب قد يشعرون ببعض صور الاكتئاب عندما تتوافر بعض الظروف في المحيط المدرسي والتربوي الأمر الذي يؤدي بهم إلى العنف والعدوان والإيذاء في سبيل مقاومة هذا الاكتئاب.

5. الشخصية السيكوباثية :

يعرف المجدوب الشخصية السيكوباثية" بأنها حالات مرضية تظهر باضطرابات في السلوك يكون مضاداً للمعايير الاجتماعية وقد تلازم الفرد منذ نشأته أو تبدأ في سن مبكر ويحدث هذا الاضطراب في فترات منقطعة أو بصفة مستمرة والشخصية السيكوباثية هي شخصية شاذة حيث يعتاد الشخص السيكوباثي سلوكاً شاذاً أو عواطف فجة متمردة منذ الطفولة ، بالرغم من أن معدل الذكاء لدى الشخص السيكوباثي عادي.(المجدوب وآخرون،2003 :205)

أي أنه من متوسطي الذكاء ولا يصل إلى درجة التخلف العقلي فتجده يتسم بصفات سطحية في الاستجابة العاطفية التي قد تصل إلى اللامبالاة والعجز من الاستفادة من تجارب الحياة ، أومن الردع والعقاب والاستهانة بالقيم الأخلاقية والعجز عن التكيف الاجتماعي . لقد اصطلح علماء النفس الحديث على تسمية هذا الاضطراب بالسيكوباتية ، ويعرف صاحبها بالشخصية السيكوباثية .

يلاحظ من خلال التعريف السابق للشخصية السيكوباثية مثل هذا الشخص الذي يخرق القانون و يهدد دون مبالاة ويرتكب المحرمات والمعاصي والأخطاء دون أي يشعر بتأنيب الضمير ، أو يلوم الذات. ذلك لأن الضمير عنده لم ينموا بشكل كافٍ .

6 . الحالة البدنية والصحية:

إن لهذه العوامل تأثيرا كبيرا في الأفراد، من حيث سعيهم واجتهادهم، فالتلميذ المريض يختلف في قابليته واستعداده للفهم من التلاميذ الصحيح البنية.والتلميذ الذي يتناول الغذاء الردئ، والتلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة وجسم قوي ينزع إلى حب التسلط والتزعم

وقد يميل إلى الاعتداء والعراك والخصام فالعوامل الجسمية إذا ذات تأثير بالغ في سلوك الأبناء ودراستهم.(القبانجي،155:2000)

يشير الباحث إلى أن تمتع الأفراد بالطاقة الزائدة وخاصة لدى الأطفال مع عدم استغلال هذه الطاقة بشكل ايجابي يجعل من إمكانية استغلال تلك الطاقة في سلوكيات عنيفة أمر وارد وبقوة.

7. العامل العقلي :

تلعب العوامل العقلية دورا مهما في كثير من المشاكل ، ومنها مشكلة التأخر الدراسي، فمن المعلوم أن أكثر أسباب التأخر الدراسي هو مستوى النمو العقلي ، والقدرة على الفهم والاستيعاب ، والذي يختلف من شخص إلى آخر ، فقد يكون التخلف العقلي(بسيطا) وقد يكون (متوسطا) وقد يكون (شديدا)، وفي أقسى الحالات يكون حادا. وهذا التخلف ناجم عن ظروف معينة أما ما يخص المشاكل السلوكية لدى أبنائنا فلاشك أن هناك جملة من العوامل تبرز أهمها في :

1- التربية الأسرية
2- البيئة التي يعيش فيها الأطفال والمراهقون
3- العوامل الوراثية

إن هذه العوامل تؤثر تأثيرا بالغا في سلوكهم ، كما أن النضج العقلي يلعب دورا مهما في هذا السلوك.(الحمداني،2003: 86)

ثانياً : **العوامل الاجتماعية :**

العوامل الاجتماعية يمكن الإشارة إليها بأنها مجموع ما يحيط بالفرد من الظروف والعوامل والأوساط الاجتماعية والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

1- التنشئة الأسرية:

تعد الأسرة من أهم النظم الاجتماعية في حياة الإنسان وهي أقدم هذه النظم لان الإنسان يبدأ في الأسرة وتشكل أول وسط اجتماعي يوجد فيه الإنسان وتقوم بتلبية احتياجاته المتعددة إضافة إلى ذلك فإن الأسرة تشكل المصدر الأول لقيم وعادات وتقاليد

الفرد ومثله وقيمه الخلقية وتصرفاته السلوكية وذلك عندما تقوم بتربية الأبناء عن طريق التنشئة الاجتماعية لأنها بذلك تغذي فيهم الأفكار والقيم وحب التعاون والتفاعل مع الآخرين وهي بذلك تعتبر حلقه وصل بين الفرد والمجتمع .

وقد أشار (رمسيس بهتام) إلى أن" الأسرة أهم عامل يؤثر في التكوين النفساني للفرد لأنها البيئة التي يحل بها وتحتضنه فور أن يرى نور الحياة فهي أول مؤشر يخضع له تكوين الوليد ومن ثم تلعب التنشئة دوراً أساسياً وإن كانت تربية فاسدة تحول دون أن يأتي الغرس بطيب الثمار". (بهتام،134:1996)

عندما تقوم الأسرة بدورها في التربية وتلبية الاحتياجات الضرورية لأعضائها فإنها بذلك تتفاعل مع غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع لأنها لا تستطيع القيام بتلبية هذه الاحتياجات بمفردها أو بمعزل عن مؤسسات المجتمع التربوية وكما ذكرنا فإن الأسرة هي إحدى النظم الاجتماعية التي تعمل جميعها في تلبية احتياجات الإنسان في كل مجتمع وبهذا تعد الأسرة هي الوسيط والرابط بين الفرد و مجتمعه والحياة الاجتماعية.

لذلك لم تعد الأسرة كما كانت عليه في الماضي نظرا لما تواجهه من تحديات داخلية أو خارجية أثرت بدورها على طبيعة هذه الأسرة وعلى طريقة التربية والتنشئة فيها وذلك عن طريق التغير الاجتماعي لأن المجتمع الإنساني دائما في حالة من التغير وعدم الثبات على وتيرة واحدة ، ويشير الباحث هنا إلى أن الأسرة العربية والإسلامية التقليدية تعرضت لأثار عكسية نتيجة عمليات التحديث والتغير الاجتماعي ، حيث لم يرافق العمليات التنموية اهتماما كافيا بسبل رعايتها وزيادة فعاليتها أو وضع الاحتياجات الكفيلة بتفادي تلك الآثار السلبية عليها فكادت الأسرة أن تفقد هويتها ووظائفها الحيوية(الفوزان،15:2002)

لقد بدت على الأسرة العربية عددا من المظاهر والأسباب التي قد تؤدي إلى انحراف أبنائها فنبدأ من الأوضاع الداخلية للأسرة و بادئ ذي بدء أن الانهيار الخلقي للأسرة هو من الأسباب والعوامل التي قد تدفع الفرد إلى السلوك غير السوي لان القيم الأخلاقية هي من العوامل التي تدعم وتقوي الطريق السوي والصحيح لدى الإنسان فالقيم الأخلاقية تدعم وتقوي وتدعم الشعور بالمسؤولية والانضباط .

لقد اهتم كثير من الباحثين بالأسرة، لما لها من دور مؤثر وفعال في الانحراف والسلوك العنيفي وذلك لما تحتله الأسرة من أهمية حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، أو عن طريقها تغرس في نفس الصغير خلال سنوات طفولته المبكرة أنماطا ونماذج

وردود أفعاله واستجاباته تجاه التفكير والإحساس والقيم والمعايير .(العمـــري،2001: 83) ففي دراسة لكل من (شوواكاي) حول الوضـــع الأســـري لمجموعـــة مـــن المنحـــرفين عددها(8278) من منطقة الإقامة والسكن نفسها، وجد أن (42.1%) من المنحرفين جـــاءوا من أسر متصدعة بالمقارنة ب(37.1%) من غير المنحرفين. (رمضان، 2001 :85)

وفي دراسة قام بها العالمان الأمريكان (سيلدون والنور جلوك) عام (1953) أثبتـــت نتائج هذه الدراسة أن الأطفال الجانحين لا يعيشون مع الوالدين ، إما بـــسبب الطـــلاق أو الهجر بين الوالدين إن الأطفال الجانحين يتسمون بعدم احترامهم لوالديهم وأن البيوت التـــي يعيش فيها الأطفال الجانحون تتسم بتفككها القيمي، وضعف الرقابة وانعدام وجود وســـائل التسلية والترويح داخل الأسرة وأن عائلة الطفل الجانح أكبر نسبيا من عائلة الطفـــل غيـــر الجانح. (الدوري،1984: 294-295)

لذلك فالأسرة التي تنعدم فيها القيم الأخلاقية والقدوة الحسنة تصبح في حد ذاتها بيئـــة مناسبة لظهور ظواهر سلبية كالانحراف والتشرد والسلوك العدواني وذلك لانعدام المعايير والأسس التي تدعم كيان وبنية الأسرة وتقوي روابطها وفي مقابل ذلك نجد الأســـرة التـــي تنعم بوجود أسس ودعائم القيم الأخلاقية المبنية على الاحترام المتبادل والتآلف القائم علـــى تأييد هذه القيم التي تهدف إلى تثبيت دعائم الأسرة لكي تبقى متماسكة تنتج الأفراد المتحلين بالقيم والأخلاق التي تدعو إلى احترام القانون والعادات والتقاليد وهي بذلك كل ما يـــشوب ويعكر صفو الأسرة ويضعف وظائفها. (عبدا لمنعم،121:1996)

2- **المدرسة:**

المدرسة باعتبارها ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأول وسط اجتماعي خـــارجي يخرج إليه الفرد بعد الأسرة إلا أنها تعتبر جماعة اجتماعية قائمة بذاتها وهي تقـــوم بـــدور رئيس في عملية التنشئة الاجتماعية فهي حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع بما فيه من أفراد ومؤسسات كما أنها المسئولة إلى جانب غيرها من المؤسسات الاجتماعية في المجتمع عن صناعة الثقافة وعناصرها من قيم وعادات وتقاليد ولغة وأهمها نقل ذلك إلى أفراد المجتمع وتوظيفه في كل مناحي الحياة وفي كل فئات المجتمع على اخـــتلاف أعمـــارهم وبمـــا أن التنشئة الاجتماعية تنتقل من خلال الثقافة من الكبار إلى الصغار فإن على المدرسة القيـــام بصقل وتنقية ذلك من خلال مراحل العملية التربوية لكي يتسنى للفرد التفاعل مع غيره من بني جنسه في الوسط الاجتماعي الذي يوجد فيه. (جعفر،1992 :76)

إذن المدرسة قد تعد سببا من أسباب انحراف الأفراد مما قد يؤدي بهم إلى ممارسة العنف والعدوان وغير ذلك من ممارسة أنواع شتى من السلوك المنحرف حيث يعرف الباحث " أن المدرسة قد تكون سبباً من أسباب التمرد والعصيان من الطلاب حيث القيود التي تفرض على الطلاب والتي تتمثل في سلطة أوامر المدرسين ومدراء المدارس ومن شأن ذلك شعور الطلاب بالخضوع والاستسلام، والنقص وسلطة لا تقبل المناقشة وخاصة في مرحلة المراهقة والتي يتأكد فيها إثبات الذات والرغبة في التمرد والعصيان.(منصور، وآخرون،1996: 75)

3-جماعة الرفاق:

يقصد بجماعة الرفاق الجماعة أو مجموعة الأفراد الذين يرتبط بهم الفرد خارج الأسرة الذين يجد فيها الفرد بعض الأحيان الكثير من الأشياء التي فقدها في الأسرة وفي الغالب أن جماعة الرفاق تتشابه إلى حد ما في الكثير من الصفات والخصائص وربما بعض الأوضاع الاجتماعية لذلك يجد فيها الإنسان بعض من التكيف والحرية بناء على ما تعطيه هذه الجماعة لهذا الفرد من دعم وتأييد .(شكور،187:1998)

تعد جماعة الرفاق من الجماعات الأولية التي لها تأثير على الشخصية بعد الأسرة وكما يقوي تأثير هذه الجماعة على الشخصية والتشابه والتجانس بين إفرادها من حيث العمر والأهداف والميول والاتجاهات ، وكل ذلك يؤدي إلى تقوية وتعزيز قدرتها وتأثيرها على تشكيل سلوك الفرد ، وقد وجد بعض الباحثين أن جماعة الرفاق قد تكون البديل للأسرة في بعض الأحيان وخصوصا بالنسبة للجانحين المنحرفين ، إذ أثبتت الدراسات أن احتمال الجنوح يتضاعف لو أن حدثًا يقضي مع الجماعة وقتا أطوال من الوقت التي يقضيه مع الأسرة والعكس صحيح ذلك انه تحت تأثير الجماعة يقل التفكير المنطقي وتضعف عملية الضبط الذاتي التي تتحكم في العدوان ومن ثم تظهر جميع الاندفاعات العدوانية المكبوتة باتجاهاتها المختلفة. (المغربي،1960 :163)

يشير (عبود،1994 :150) أن لجماعة الرفاق أثر كبير على سلوك الفرد وخاصة في مرحلة المراهقة ، فالمراهق يجد نفسه منتميا إلى هذه الجماعة، لأنهم من جيل ولهم تقريبا نفس الحاجات والأفكار والقيم والرغبات ، وفيها يستطيع إثبات ذاته، وفيها يشعر بالأمان. لذلك فهو يقلدهم ويسايرهم في تصرفاتهم وسلوكهم، وبالتالي فمن الممكن أن يتخذ الفرد سلوكا عدوانيا إذا كانت ثلة الأصدقاء منحرفة ، في محاولة منه للشعور بالانتماء لجماعة

معينة، وخاصة إذا كانت الأسرة في التنشئة تتسم بالتشدد أو القسوة أو الإهمال أو النبذ بين الأصدقاء ، حيث يقرر (باندورا) بأن الأفراد يتأثرون عادة بقوة الأفعال والكلمات للأفـراد المحيطين بهم، وأن لديهم استعداد عاليا لتغيير اتجاهاتهم ومـشاعرهم أو سـلوكهم نتيجـة للتأثير الاجتماعي من الآخرين .

4- وضع الحي أو المسكن :

كما يشير(أبو الخير،346:1991) للحي دور مهم في التنشئة الاجتماعيـة ، فـالحي الذي تتوافر فيه قيم مجتمعية ، وخدمات لتغذية هذه القيم وإشباع الحاجات والرغبات يمثـل حيا سويا ويهيء للفرد جوا يكسبه الشعور باحترام النظام والقانون والبعد عن الـسلوكيات المنحرفة ومن بينها السلوك العدواني.

وقد ربطت كثير من الدراسات بين الحي وأثره على سلوك المقيمين فيه ، ومن أهـم هذه الدراسات دراسة (شو) التي درست تأثير الحي على خمسة أخوة أشقاء كانوا معروفين بتاريخهم الإجرامي عن طريق احترام المجرم وإضفاء طابع الرجولة عليه ، مما جعل لهذا الحي بيئة فاسدة أنتجت هؤلاء المجرمين.

ربط كثير من العلماء والباحثين بين التمدن والسكن بالمدينة، وازدياد جرائم وحالات العنف، ويرجع السبب في هذه الزيادة إلى كثافة السكان في هذه المناطق ، وطبيعة الحيـاة في المدينة والتي من شأنها أن تيسر للخارجين على القانون سبل التهرب من رجال الشرطة والاختفاء عن أعين السلطات ، كما أن الشباب يجد في المدينة أبواباً كثيرة للهو غير البرئ وقضاء الفراغ بطريقة يأباها القانون والنظام.(عبد الحميد،43:2004)

يظهر مما سبق أن المدينة الحضرية وبنيتها الاجتماعية وما يسودها مـن عـادات وتقاليد وسلوكيات ، وتركز السكن بها ، وسوء توزيع السكان فيها ، بتركزهم في منـاطق معينة على حساب المناطق الأخرى كل ذلك يؤدي إلى اختلاف القيم والعـادات الـسائدة ، ووهن وضعف الترابط الاجتماعي وحالات الضبط الاجتماعي وكل هذه العوامـل تجعـل الحياة في المدينة ذات أثر في التحفيز للعنف.

ولا شك في أن الحي أو المخيم في منطقتنا له تأثير على نوع السكن وحالته ، فالسكن في الأحياء الشعبية والمخيمات بما فيه من مساكن متواضعة أو فقيرة تشتكي من نقص في

وسائل الراحة والترفيه وبالتالي سيكون لهذا المسكن تأثيره على سلوك ساكنيه وخاصا الأطفال منهم.

ففي دراسة قام بها(التير،112:1994) عن العلاقة بين نمط السكن وكمية العنف، وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن أعلى النسب المئوية للفاحصين في منزل عربي(45.5%) جاءت في خانة العنف العالي ، كما جاءت أعلى النسب المئوية للقاطنين في منازل جديدة والتي تجاوزت (50%) هي الأخرى في خانة العنف العالي ، فيما وقعت النسب في خانة العنف العالي للمقيمين في شقق.

وهذا يبدو واضحا في مجتمعنا الذي يمكث معظم سكانه في مخيمات اللجوء التي أقمتها الانروا منذ عام(1948) بعد أن تم تهجير السكان من بيوتهم الأصلية على أيدي اليهود ومنذ اللحظة تعاني المخيمات من نقص كبير في البنية التحتية والكثافة السكنية العالية ونقص في أماكن الترفيه للأطفال.

5- دور وسائل الإعلام في انتشار العنف:

مما لا شك فيه أن وسائل الإعلام والمتمثلة في الإذاعة والتلفاز والصحافة والمسرح تلعب دورا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية جانباً إلى جنب الأسرة والمدرسة ومجتمع الأتراب ، والأصل أن تكون العلاقة قوية بين هذه المؤسسات مع بعضها البعض من أجل بناء الإنسان الصالح : فالإذاعة تعتبر من أكثر وسائل التثقيف والتربية انتشارا ،و ترجع أهميتها إلى أن الكلمة المنطوقة ذات أثر كبير ، لأنها لا تحتاج إلى معرفة بالقراءة والكتابة. في حين أن التلفاز يمتاز عن الإذاعة في أنه أشد تأثيرا وأكثر قدرة على جذب الانتباه ومنع التشتت ،ونظرا لأهمية الصحافة أطلق عليها منبثقا من أهداف المجتمع وقيمة ومبادئه وأن تعمل على توجيه الفكر للارتقاء به . ويلعب المسرح دورا رئيسيا في تبصير الناس بمشكلات مجتمعهم ، ومواضع المعاناة فيه بالإضافة إلى غرس المثل العليا وتنميتها مثل البعد عن التفكير الاتكالي والأخذ بالتفكير العلمي كأساس لدراسة المشكلات وحلها.

إن توجيه هذه الوسائل لمنفعة المواطنين أمر بديهي ، ولكن قد يحدث أحيانا بطريقة أو أخرى انحراف مما يؤدي بدوره إلى سلوك سلبي لدى أفراد المجتمع فعلى سبيل المثال ما تعرضه شاشات التلفاز من أفلام عنف ، وبرامج كاراتيه ومصارعة قد يبدو لأول وهلة أنها برامج تثقيف لا تؤثر سلبا على أفراد المجتمع.

ولكن كثير من الدراسات والأبحاث أثبتت أن المشاهدين يتفاعلون بصورة انفعالية مع تصرفات الأبطال على الشاشة ، وبل يحاولون تقليد حركات وتصرفات ما يشاهدونه ، وأثبتت دراسات أخرى أن هناك تأثيرا سلبيا للتلفزيون من خلال أفلام العنف ففي ولاية أمريكية وصلت نسبة المراهقين بين مرتكبي جرائم القتل والعنف (10%) وفي عام (1999) ارتفعت هذه النسبة إلى(19%) بفضل ما يعرضه التلفاز الأمريكي من مشاهد للعنف والعدوان والقتال. (Sauzouk:1993)

لقد أشار (عبد العال،1993) إلى نتائج الأبحاث الميدانية التي قامت بها منظمة اليونسكو للتعرف على تأثير السينما على الأطفال والمراهقين والتي تمثلت في:

- إن مشاهدة العنف المتلفز قوت نزعة العنف لدى الأطفال وحرضتهم على إخراجها وأن ذوي المزاج العدواني من الأطفال ينجذبون إلى البرامج العنيفة.
- إن علاقة الطفل مع جماعة من أصدقائه تسهم بدورها في تحديد ردود فعله إثراء برامج التلفزيون التي تصور العنف، فالطفل الذي تكون علاقته مع أصدقائه الذين هم في سنه كثيرا ما يعوضها بحياة خيالية تساعده فيها بيئة العنف والتهيج الحاد الذي يتفاعل معها في التلفاز على نسيان الألوان المختلفة من الفشل الذي يواجهه في حياته الواقعية ، ويخلط بين ماهو خيالي وماهو واقعي ،وينزع إلى استعمال الطرق التي تعلمها من التلفاز حبا في الظهور أمام زملائه .(عبدالعال،1993 :27)

أ- مشاهدة العنف في الانترنت:-

الانترنت هو ممكن أن يكون من ضمن العوامل المؤدية إلى ارتكاب أعمال العنف والسلوك العدواني سواء كان ذلك في صور أفعال الضرب والركل أو الجرح أو القتل وقد يكون سببا في اكتشاف هذه الجرائم ومما لا شك فيه أن هذه الشبكة من العوامل التي تؤجج العدوان والعنف لدى الشباب إلا أن الكثير قد لا يصدق أن الانترنت قد يكون سببا لدفع الفرد إلى العنف والتشاجر مع الآخرين أو قد يكون سببا لارتكاب جرائم عديدة من بينها القتل إلا أن الكثير من الوقائع تثبت ذلك ففي إحدى ولايات أمريكا وعلى أثر مشاجرة بين شخصين في إحدى مجموعات المناقشة انتهت بمشاجرة في ولاية نيوجرسي الأمريكية حيث قام المتهم بتتبع عنوان المجني عليه من خلال الانترنت ثم اصطحب زملائه إلى هذا العنوان واعتدوا على المجني عليه بالضرب وهناك الكثير من الوقائع التي تؤكد دور الانترنت في وقوع الجرائم . فالانترنت كغيره من وسائل الإعلام التي تؤثر على الأفراد

ومن خلال ما تبثه من أفلام والعاب عدوانية وعنيفة والكثير من مظاهر السلوك العـــدواني والمنحرف.

عن أثر الانترنت في بروز ظاهرة العنف المدرسي كانت جريمة الطالب الألمـــاني الذي قام بقتل سبعة عشر من معلميه وزملائه في مدرسة بمدينة ايرفورت الألمانية حيـــث مثلت هذه الحادثة صدمة جديدة للنظام التعليمي في هذه الدولة ومن خلال تفحص سيرة حياة هذا الطالب اتضح انه معجب باللعبة على الانترنت تمثل عملية قتل الارهابين كلما زاد عدد القتلى الذين تتناثر دماؤهم بلون أحمر يغطي الشاشة أثبـــت اللاعـــب مهارتـــه الفائقـــة . (حجازي،2000)

إذن ومن خلال ملاحظة ما سبق تجدر الإشارة إلى أن هناك خطر قادم يهدد الأمـــن وخصوصا أمن الأطفال والشباب في مرحلة هامة في حياتهم وهي مرحلة المراهقـــة فقـــد يشعر بعض هؤلاء الشباب بالمتعة والراحة عندما يستخدمون شبكة الانترنت وأنها وســـيلة ترفيه يلجأ إليها الشباب في أوقات الفراغ إلا أن الانترنت يضم فـــي طياتـــه العديـــد مـــن السلبيات التي قد تؤثر على الأفراد مما قد يؤدي بهم إلى السقوط في أيدي المنحرفين كمـــا يجب أن تشير إلى عمليات إسقاط الشباب والأطفال التي من الممكن أن تحدث في مجتمعنا من خلال الانترنت في ظل الحصار المفروض علينا والأوضاع الاقتصادية الصعبة التـــي نعيشها.

ب – **مشاهدة العنف في برامج التلفزيون:**

لقد أثار ظهور التلفزيون متاعب شغلت علماء النفس والتربية والطب ، معلمـــين وأوليـــاء أمور الأطفال... لقد شغل الجميع ... ولكنه برغم متاعبه، وقد أصبح الناس في وَلَـــهٍ. ولا يمكنهم الاستغناء عنه. لقد أكدت العديد من الدراسات أن وسائل الإعلام ومنها التلفزيون لها تأثير على الأبناء يفوق تأثير الآباء ، بل إن البعض في مجال الثقافة قد ذهبوا إلى أبعد من ذلك ، وقالوا بأن التلفزيون هو الكنيسة أو المعبد في المجتمعات الحديثة ، حيث يتلقى الناس التعاليم التي تحمل قيما معينة وحيث يشغل التلفزيون مقام الأخ الأكبر أكثر مما يتعلمون من الآباء أو الأوصياء في المنزل.

ويعتبر نشر صور العنف في وسائل الإعلام يسهل للبعض عملية المحاكاة وغالبا ما يكون العنف هو الطريقة المثلي لحل المشكلات على سبيل المثال فكل (28) ثانية هناك جريمـــة قتل في الولايات المتحدة الأمريكية ويرى علماء الاجتماع أن من 30 %إلى 50 % مـــن

تلك الجرائم تقع داخل الأسرة ويكون الضرر على المرأة وكذلك الأطفال . (صالح،58:2003)

إن مشاهدة موضوع العنف التلفزيوني له تأثير معقد على المشاهدين حيث يترك استجابات ليست بسيطة وردود ليست قاطعة ، وهناك مجموعة من المناقشات والآراء حول هذه القضية وعلاقتها بالعنف فمنها من تؤكد على أن العنف المشاهد له صلة بالسلوك العنيف ومنها آراء أخرى تلقى المسؤولية الكاملة على عوامل أخرى تسبب العنف وتعني المشاهدة التلفزيونية من ذلك ، وسوف نشير في دراستنا هذه لبعض هذه الآراء والدراسات:

أكد التقرير الصادر عن المعهد القومي للصحة العقلية (Nimh) عام (1982)بعنوان " عشر سنوات في التقدم العلمي ودلائله في الثمانينات " على أنه توجد علاقة سببية بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني (Alan and Guy,L ,1996:22) وقد أشار"تشارلزتكن"Charles.A(1983) في دراسته التي افترض فيها أن أشكال العنف الواقعية تسهم في التأثير على المشاهد أكثر من العنف الخيالي حيث استند في افتراضه هذا على نظرية الاقتداء(القدوة) بالنموذج التي تسمى " نظرية باندروا" حيث ركز في دراسته على صور العنف الحقيقة وشكل العنف الخيالي . حيث يتم تعلم نماذج السلوك الموجود في حياة المشاهد العادية بشكل جوهري كما قد تكون المثيرات والشخصيات والأفعال التي تمثل الحياة الواقعية وتسهم في جذب الانتباه والتذكر والدافعية (Chariess, At.1970:61) وقد أشارت خلاصة نتائج الأبحاث في عام (1970) بقوة أن العنف التلفزيوني والعدوان على علاقة موجبة فيما بينهما ولكن القضية ما الاتجاهات التي تقيم هذه العلاقة؟ وللإجابة توجد أربعة عوامل مهمة وهي:

أ- التعلم بالملاحظة ب- تغيير الاتجاهات

ج- الآثار الفسيولوجية د- العمليات التي تبرر وتسهم في هذا السلوك

ويعتبر التعلم بالملاحظة من أكثر التفسيرات قبولا للعلاقة الايجابية بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني (David.p , 1984:514) وتؤكد نتائج دراسة (الدكتور خضر، 1992)على طلاب ذوي الاتجاهات العنيفة لا يتأثرون بمشاهدة برامج العنف باعتبار أنها تسلية وترفيه في حين أن الطلاب ذوي الاتجاهات نحو العنف بدرجة منخفضة يميلون إلى تقليد البطل ويتأثرون بمشاهد العنف كما أن مشاهدة النماذج العدوانية بالتلفزيون ليست كما يظن البعض أنها علاقة طردية أو علاقة بين سبب ونتيجة أو كلما زاد المشاهدة

زاد العنف ولكن القضية أعقد من ذلك لأننا لابد أن نضع في الحسبان شخصية الفرد المتلقي للرسائل ومدى إدراك وفهم هذه الرسائل حسب إدراك خبرات الفرد السابقة (خضر،73:1992)

من خلال الدراسات السابقة التي أجريت على هذا الموضوع إن مجموعة الأطفال التي تعرضت لرؤية هذا العنف توجه سلوكا عنيفاً أكبر نحو الأطفال الآخرين أو الأشياء المادية مثل البلاستيك المنفوخ أو الدمى حيث كانوا يركلونها ويضربونها بشدة أكبر من مجموعة الأطفال التي لم تتعرض لمشاهدة هذا العنف.

ضمن هذا السياق يتم التأكيد على أن مصدر القلق حيال العنف التلفزيوني يزداد أكثر فأكثر بسبب الإباحة الكاملة وعدم المنع الكامل ببث مشاهد العنف ومشاهد الخلاعة أيضا ومثل هذا الواقع لابد وأن تكون له أثاره السلبية الكبيرة على القيم والمبادئ والأخلاق الاجتماعية القائمة، إنه عنف مجاني لكن مع هذا كله لم يتم التحرك سريعا في مقاومة ظاهرة العنف لدى المراهقين والأطفال خاصة على مستوى المدرسة وعلى مستوى المجتمع أيضا .

6-الحالة الاقتصادية للأسرة :

يشير(عمر،193:1998) أن الفقر هو ثمرة الظروف المعيشية وغير المتوازنة في معيشتها ودخلها وعملها ومما يزيد عدم توازنها عيش الفقراء في المدن الصناعية والحضرية التي تستقطب أصحاب رؤوس الأموال وفاقديها وهذا يعني أن هذه المدن تضم مستويين من المعيشة فضلا عن وجود البطالة والمتقاعدين عن العمل وكل ذلك يجعل من مناطق سكن الفقراء أماكن لتفريخ الجرائم والانحرافات السلوكية بأنواعها المختلفة .

لقد وجد من خلال دراسة على (925) أسرة لأحداث منحرفين أن بينهم (8.1%) على المجتمع وان(68.2%) من هؤلاء الأسر ظروفهم الاقتصادية في حدها الأدنى وان(23%)يتمتعون بظروف اقتصادية ميسورة.(جعفر،1984 :65)

المفاهيم المتعلقة بالعنف :

أولاً- العنف والمرض:

تعتبر وجهة النظر الحديثة العنف مرضا اجتماعياً أو اضطراباً اجتماعياً أكثر من كونه جريمة، ومن ثم لا بد من البحث عن أسبابه بغية معالجته. فظاهرة العنف تعد عرضا معقلاً أو مرضيا أو صيحة إنذار أو رسالة خطر على المجتمع أن يحسن قراءتها. ولفهم ظاهرة العنف يجب معرفة دوافعها الكامنة في شخصية الفرد الذي يلجأ إلى العنف أو التطرف ، وكذلك بواعثها الاجتماعية . ومن هنا فإن دارس العنف لابد وأن يدرس المناخ الاجتماعي الذي يوقع فيه العنف. ولذلك فإن علاج العنف والتطرف يتخذ شكل الإصلاح الاجتماعي وكذلك يتعين أن يتخذ شكل إعادة تأهيل أو تربية الشخص العنيف.

وبطبيعة الحال يتخذ العنف أشكالا متعددة تظهر في المدرسة وفي الجامعة وفي السجون وفي الحياة العامة وفي الأندية الرياضية والأحزاب السياسية والدينية.

وقد يؤدي العنف إلى جرائم كثيرة منها القتل والسرقة والنهب والثورة والتمرد والعصيان والإضراب والتحريض عليه والضرب والاعتداء والتدمير والتحطيم وإتلاف الممتلكات ومن ذلك ما يحدث في المجتمع الأمريكي بين الصبية من الزنوج. فإذا أردنا التأمل في مظاهر العنف التي يقوم بها مثل هؤلاء الصبية كان لابد لنا من التعرف على مخاوفهم وآلامهم ومشكلاتهم ومدى عزلتهم ومقدار شعورهم بالاعتزاز ورغبتهم في إثبات وجودهم والتعبير عن ذواتهم وحاجاتهم النفسية للإجرام والتقدير. وسوف نجد في نهاية التحليل أن هذه الحاجات غير مشبعة على النحو الصائب.(المجذوب وآخرون، 2000 :159)

يتضح لنا مما سبق إذا أردنا أن نعترف أن العنف مرض فهو مرض اجتماعي متفشي في مجتمعنا وأن سبل علاجه تكمن في البحث عن الأسباب ومعالجتها في أسرع وقت لخطورة هذا المرض الاجتماعي على النسيج التربوي لمجتمعنا.

ثانيًا-العنف والعدوان:

يشتمل العدوان على العنف، حيث يتضمن العنف كوسيلة عدوانية، كما يمثل العنف الاستجابة السلوكية ذات السمة الانفعالية المرتفعة التي تدفع صاحبها نحو العنف دون وعي وتفكير لما يحدث وللنتائج المترتبة على هذا الفعل".(المغربي،4:1987)

لقد علق الكثير من الكتاب على القول الشائع بأن " الإنسان مخلوق عدواني" وعلى أية حال فإن الصحيح بالنسبة للرجل قد يكون غير صحيح بالنسبة للمرأة أي أن ما ينطبق على الرجل ربما لا ينطبق على المرأة . ويمكن تفسير هذا بواسطة عوامل اجتماعية وبيولوجية فطرية مختلفة. فمثلا يعد العنف في الحرب شئ شرعي. ولكننا لسنا في حاجة هنا إلى توضيح أن العنف الذي قامت به حركات المقاومة أثناء الحرب العالمية الثانية فالقليل من الناس يعتبرونه غير مبرر حتى اليوم. وماذا عن المقاومة الشعبية عندنا في الأراضي المحتلة منذ عام1948 وحتى اللحظة.

ويوجد العديد من التفسيرات المحتملة، فقد عرف "فرويد" عام (1930) العدوان على انه شئ فطري وأن الثقافة يجب أن تستدعى كل تدعيم ممكن لوضع حد لإثارة نزعة العدوان، وليس من الضروري أن يكون العدوان دائماً مدمر اجتماعياً. أما المجتمع فيعرف العدوان على أنه وسيلة لمنع عدوان أكبر في صورة دفاع عن النفس.

ولقد لخص(بيركوتز) النظريات السلوكية عن العدوان ويتكون فرض الإحباط من النقاط الآتية:

1- يؤدي الإحباط إلى مشاعر سلبية.
2- تتلازم المشاعر السلبية مع الغضب والأفكار والمشاعر.
3- ليس من الضروري أن يؤدي الغضب إلى العدوان ولكن ملازما له.

ربما يكون من المناسب أن نضع في الاعتبار نظرية الإزاحة والتي تنص على أنه عندما يضر الآخرين فرد ما فإنه يزيح أو ينقل عنفه إلى الناس الذين يمكن أن يسئ إليهم، وربما يسلك العديد من الشباب الذين كانوا ضحايا للعنف في الماضي هذه الطريقة، وهذا تقريبا ما يكون تأثير متسلسل.

ومن الممكن أن يؤثر التعلم الاجتماعي أيضا على السلوك العدواني أو يمنع وقوعه، نحن نعيش في عصر الجماعة ، وهذا يحدث في عصر الجماعة، وهذا يحدث خاصة أثناء المراهقة. لقد كتب "هارونجتون" عن الأخطاء في التفسيرات البسيطة التالية لعنف الجماعة. ويوجد من الحقائق المهمة عن الجماعات نحتاج إلى فهمها.(علي، 2000: 180)

ثالثًا- العنف والغضب:

الغضب قد يعني انفعال الفرد وعدم سيطرته على ذاته وهي سمه تظهر لـــدى الفـــرد عندما يواجه الكثير من الصعوبات والمواقف التي تظهر لديه هذا الانفعال الغـــضب هـــو " انفعال يعبر عن شعور قوي بعدم الرضا ".

إذن ومن خلال ذلك فإن الفرد الذي يصل به إلى درجة لايحتمل هذا الانفعال ويبدأ من هنا تفريغ هذا الانفعال في صور العنف المختلفة لأن الغضب سلوك يصحب العنـــف فـــي بعض الأحيان. في الغالب يكون العنف مصحوب برغبة في إيقاع الأذى والانتقـــام مـــن الآخرين يتم ذلك عن طريق العنف ، العنف سلوك ناتج في كثير من الأحيان عن الغـــضب وعن ردود فعل شائعة للغضب(دافيدوف.د.ت:506)

هذا دليل على اقتران العنف بالغضب لان هذا الغضب لايقوم فقط بإزالة القيود فقـــط وإنما هو أيضا وسيلة لجذب الانتباه كما هو الحال في بعض أنواع العنف فقد يتخذ البعض لجذب الانتباه كما هو الحال في بعض أنواع العنف ، رغبة في توكيد ذاته عندما يعجز عن ذلك بالطرق المشروعة والمقبولة . ويذكر الباحث في هذا الشأن أن " العنف تعبيـــرا عـــن مظهر من مظاهر الغضب حيث يتم التعبير عن الغضب في صور العنف المختلفـــة التـــي تهدف إلى الإيذاء والإضرار بالغير" (حلمي، 1999 : 16) وعليه يمكن القول إن الغـــضب هو أقصى درجات العنف لأن الغضب عند نقطة معينة يتحول إلى عنف ويبحث الفـــرد إلى محاولة تفريغ هذا الغضب في الأشياء التي تكون مصدر إثارة الغضب.

رابعاً- العنف والقوة:

"القوة قد تعني في مفهومها العام والشامل مقدرة الفرد على الـــتحكم وفـــرض الـــسيطرة والإرادة على الآخرين لتحقيق هدف معين.في علم الاجتماع يقصد بها عدة معـــان منهـــا " السيطرة على الآخرين وهي أيضا التدخل في حريتهم وإجبارهم على العمل بطريقة معينـــة. (الصالح ، 1999: 411)

وعرف ماكس فيبر القوة بأنها " القدرة على التحكم في سلوك الآخرين سواء بـــرغبتهم أو بدون رغبتهم. (الحسن، 1999 : 512)

إذن فالقوة هي فكرة أساسية وهامة وعنصر للعنف لان العنف لا يتم في معظم الأحيان تنفيذ أشكاله وخاصة الجسمي(البدني) إلا عن طريق توفر القوة التي تعطيه القوة على التنفيذ فلقد أشارت معظم تعاريف العنف على أنه إلحاق الأذى أو الضرر وتدمير الممتلكات عن طريـــق القوة أو استخدامها لتنفيذ ذلك .

ويذكر (كاوش) أن العنف يتكون أساسا من نوع من القوة تستخدم هذه القوة لإحداث التأثير المادي أو النفسي على الآخرين الذين يعملون ضد رغباتهم وتداعياتهم وميولهم . (كاوش، 1999 :41)

هذا دليل واضح على أن القوة مرتبطة بالعنف لأنها الأداة المحركة للعنف والتي تعطي هذا الفعل القدرة على الظهور والبروز في المجتمع وبين الأفراد لأن وجود القوة مع العنف فرصة للظهور لدى الإنسان.لأن العنف في إحدى معانيه الوصفية يشير إلى القوة الجسمانية المستخدمة للإضرار بالآخرين من الأفراد وهذا يؤكد العلاقة بين العنف والقوة كما ذكر ذلك بلات.(بلات:1991)

خامساً- العنف والإساءة:

الإساءة قد يعني سوء التصرف في السلوك مع الآخرين في محاولة التعدي عليهم لإلحاق الضرر بهم.الإيذاء هو " انحراف في استعمال الحق ينشأ عنه ضرر بالغير يستوجب المسئولية". (مراد .د.ت :61)

والإيذاء أيضا يعني الإساءة كمفهوم عام وشامل لجميع أنواع الإساءة البدنية والنفسية والأخلاقية وغيرها.إن الإيذاء كان أحد الصفات التي إذا توافرت في سلوك معين اعتبر هذا السلوك شاذ وغير سوي وعدواني وسلوك عنفي . (درويش،1994: 197)

والإيذاء هو هدف للعنف لأنه يهدف بهذا الفعل إيذاء الآخرين أو الذات فعندما يقوم فرد بالعنف فإنه يهدف بهذا الفعل إيذاء الآخرين ذاته أو غيره بناء على ما ينطوي عليه فعل العنف من أضرار مادية ومعنوية.

والإيذاء كان من العناصر الثلاثة التي إذا توفرت في فعل معين تم اعتباره عنيفا هذه فكرة الإيذاء إلى جانب فكرة الشدة ثانيا وفكرة القوة ثالثا وبعد ذلك يتضح لنا أن العنف يقترن بالإيذاء باعتبار الأخير أحد العناصر المكونة الأساسية للعنف.

سادساً- العنف والإرهاب:

يمثل الإرهاب أحد أشكال العنف باعتباره أفعالا مضادة للقواعد التي ارتضاها المجتمع فيما يتعلق بالجوانب الأخلاقية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية. (أبو قورة،14:1996) كما

يتمثل التطرف ظاهرة اجتماعية لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات، سواء كان هذا المجتمع ينتمي إلى العالم المتحضر أم إلى العالم المتخلف.(الطيب،4:1981)

سابعاً- العنف والجنس:

في كل بلاد العالم يتضاعف ضحايا عنف الرجال إلى خمس مرات عنه لدى النساء وهذا ما توضحه وثائق منظمة الصحة العالمية كل عام ، ومن ثم فإنه على الرغم من أن العنف قد يصدر من أي إنسان في المراحل العمرية المختلفة ، إلا أن الملاحظ أن الرجال أكثر عرضه لارتكاب جرائم العنف منه لدى المرأة ووفقا لذلك فإن الرجال أكثر عنفا من النساء عبر التاريخ. وما يزيد هذه الفروق بين النوع، " فقد أجريت إحدى الدراسات التي اهتمت بالتعرف على مظاهر السلوك العدواني بين تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، وقد أوضحت نتائجها ارتفاع العدوانية لدى التلاميذ عنه لدى التلميذات " (شحاتة ،305:1990)

ثامناً- العنف والعمر :

تزداد أعمال العنف في مرحلة المراهقة عن المراحل النمائية الأخرى نظراً لطبيعة المرحلة في مواجهة ضوابط المجتمع ، " ولقد أظهرت الإحصاءات الكثيرة أن مجرمي الاعتداءات الجنسية ، غالبا ما كانوا هم ضحايا اعتداءات جنسية في طفولتهم"(الحلبي،142:1994)

إذ تترك الخبرات المأساوية أثراً على الفرد وسلوكه العنيف في المراحل العمرية اللاحقة.وبصدد هذه المشكلة وخطورتها ، " فقد لوحظ تصاعد مستمر ومخيف في جرائم الاغتصاب " (السبع،8:1997) وما يزيد من حجم هذه المشكلة ، هو أن ما يعلن عن تلك الجرائم لا يمثل إلا القليل منها ، حيث يلاحظ العديد من حالات اغتصاب الفتيات في مرحلتي الطفولة والمراهقة وخاصة مع ارتفاع انتشار الإدمان والمخدرات والكحوليات والمنشطات والانحرافات السلوكية بين الشباب والتلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة ، بل إن الأخطر من ذلك في الوقت الحاضر ، ما يحدث من اغتصاب ووحشية نحو المحارم." وتلك المشكلة تمثل منحنى جديدا في عنف جرائم الاغتصاب التي احتلت رأس قائمة الجرائم حيث وصلت جرائم اغتصاب الفتيات الصغيرات إلى مستوى ينذر بالخطورة. (الساعاتي،1997: 15)

الوقاية والعلاج:-

للوقاية من العنف يلزم التصدي للعوامل المؤدية إليه ومعالجتها بصورة علمية، ويجب أن تركز الجهود الوقائية على مرحلتي الطفولة والمراهقة نظرا لأن السلوك العنيف يتكون في غالبيته من خلال عملية تطويرية، تبدأ عادة في مراحل الطفولة المبكرة. (عبد الجليل،261:2000).

ينبغي اتخاذ مجموعة من التدابير الهادفة إلى استئصال الشر من النفس البشرية والتي تؤدي إلى إيقاظ الضمير الديني ، والذي يعد الضابط الداخلي لدى كل فرد لضبط سلوكه وفق الأنظمة المعمول بها ، ويحول دون العدوان والعنف الذي هو في جوهرة تعد على حقوق الآخرين .

تتمثل أهم التدابير التي ينبغي على مؤسسات المجتمع ترسيخها ، وتربية أفراد المجتمع عليها في ترسيخ العقيدة الإيمانية كونها الأساس الأول لمنع السلوكيات الإجرامية والانحرافية ومنها السلوكيات العنيفة ، وقد ربط القرآن الكريم بين الإيمان والأمن في العديد من آياته قالى تعالى " الذين أمنوا ولم يلبسوا أيمنهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون" . (سورة الأنعام الآية:82).

وهذه التدابير تتمثل فيما يلي:-

1- **التزام العبادة:**

للعبادة أثرها في تهذيب القلوب والنفوس والسلوك ، والتدين يقوم السلوك ويهيئ النفس الإنسانية بعد أن ربطها بخالقها وحاكمها لقبول السلوك القويم الذي يرتضيه وتنفيذ الأوامر التي يصدرها ، وحمل الأمانة التي يحمله إياها ، وبذلك يتهيأ لقبول النظام الأخلاقي والنظام التشريعي الذي شرعه الله له في رسالة الإسلام ، ويكون عنصرا صالحا لإقامة هذا النظام. (المبارك،191:1981)

2- **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:**

يقوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدور مهم في تهذيب السلوك وجعله موافقا للقيم السامية التي جاء بها الإسلام، حيث انه يؤدي وجود الحياء العام وتدعيمه ، وللحياء العام دور قوي يردع الفرد عن الاستهتار والتحدي والتردي والانحراف.

3- المسجد وأثره في الوقاية من العنف:

المسجد هو المدرسة التي يتعلم فيها المسلم كل ما يعوزه من مبـــادئ الحيـــاة: حيـــاة البيت، فلا يتهاون بحق أهله ، ولا بحق الله عليهم ، وحياة السوق فلا يخلط الحرام بالحلال، وحياة الحكم ، فلا يتخذ من عبادة الله خولا ، ولا من ماله دولاً ، والمساجد تـــساعد علـــى التدين فهي مكان لإقامة الصلاة ، وصلاح العمل من صلاح الصلاة ، وفساد العمـــل مـــن فسادها ومن فساد العمل ، فساد السلوك ، ومن فساد السلوك أن يتسم بالغلظة والعنف.

4- تحقيق التكامل الاجتماعي:

لقد رسم الإسلام للمجتمع المسلم صورة رائعة تتجلى في الحديث الـــذي رواه الإمـــام مسلم عن النعمان بن بشير ...رضي الله عنهما قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم ، مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عـــضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" .

والتكامل الاجتماعي و ما يحويه من معطيات عملية ومعنوية قادر على أن يحقق أمل المجتمعات الإنسانية في التصدي لكل السلوكيات المنحرفة، إذا ما تم تطبيق ذلـــك النظـــام بصورته المثالية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية فالتكامل الاجتمـــاعي لـــه جانبـــان ، أحدهما معنوي ، والأخر مادي ، فأما الجانب المعنوي فهو أن يشعر الإنسان بأخيه الإنسان، وتحقيق التلاحم والتجانس بينهما ، تقوية الروابط بين الفرد والجماعة حتى تصبح متماثلة في كل جانب متشابهة في كل اتجاه ، ليتعاون الجميع في تحمل المسؤولية وفي تحقيق الخير ورفع الشر.

إذا شعر الإنسان بأخيه الإنسان وإذا تحقق التكامل في جانبه المعنـــوي فـــإن فـــرص ظهور الإصابات والاضطرابات النفسية ستقل ، وبالتالي تقل السلوكيات العنيفة في المجتمع. وأما التكامل المادي فيشمل كل من انقطعت بهم أسباب العيش ، وكل من تعرض لنكبـــة أو ضائقة تستدعي مد يد العون والرعاية له والتضامن معه ، وهذا التكامل يقوي روح الأخوة ويزرع الحب في صدور الأفراد ، وبالتالي يؤدي إلى اجتثاث جذور الشر في داخل أفـــراد الجماعة ، وكل ذلك له أثاره المؤكدة في منع السلوكيات العنيفة في المجتمع أو التقليل منها.

بالإضافة إلى ماسبق ، فإن هناك إجراءات وقائية ينبغي اتخاذها ويتمثل أهمها في :-

1- دور الأسرة:-

تحدث الباحث عن الأسرة بأنها تتحمل جزء من المسئولية عن العنف كباقي العوامل الأخرى ولكن هنا سوف يبرز دور الأسرة الايجابي في الوقاية والحماية من العنف. لذلك تعتبر الأسرة هي نقطة البداية التي تتركز فيها التدابير الوقائية ضد العنف وذلك بالعمل على استقرارها وتهيئة الجو المناسب لتنشئة أسرية صحيحة فعلى الرغم من معاناة بعض الأطفال من الفقر والقدوة السيئة وانقطاع التعليم وغير ذلك من المصاعب والظروف ، إلا أنهم لا ينحرفون ، مادام الحب يسود الأسرة ويجمع بين الوالدين، وبينهما وبينهم ومن هنا يبدو أن توفير الاستقرار الوجداني للطفل في أسرته هو توفير لحصانة معينة من الانحراف والعنف .(خليفة،175:1962)

وقد اهتمت الشريعة الإسلامية وراعت بشكل خاص الحث على اختيار الزوجين ، وإحاطة الأطفال بكل الأساليب التي تنمي قواهم الجسدية والنفسية والعقلية والخلقية ومن هنا فقد قررت الشريعة الإسلامية جملة من الحقوق للطفل وأهمها:-

-حق الرعاية:- وهو حق يترتب عليه حقوق تربوية مسبقة في تكوين الطفل منها (الخوالدة،1988 :16)

-إن الطفل يأتي من الناحية الافتراضية من مدخلات وراثية اختارها الزوج والزوجة.

-يلزم الابتعاد عن الخصائص الوراثية التي تنتج عنها احتمالات عالية من الأمراض ذات الطابع الوراثي.

-يجب على الأم أن تمنع أثناء الحمل من تعاطي أي مواد أو التعرض لمؤثرات من شأنها الإضرار بالطفل.

-تأمين وسط ومناخ اجتماعي مستقر يتسم بالمودة والسكينة لكي ينشأ الطفل في جو صحي عاطفي يعاون على تنمية شخصيته بصورة متوازنة،ذلك إن الانهيار العاطفي في الأسرة يؤدي إلى نشوء الشخصية العدوانية .(أبو الخير،341:1961)

- حق التربية : ولهذا الحق أطر متعددة فالتربية تهدف إلى تقوية جسم الطفل والتربية الروحية تهدف إلى ضبط السلوك والالتزام بقيم الرحمة والرفق والتسامح وغيرها ، والتربية الاجتماعية تهدف إلى تشكيل الذات الاجتماعية ، والتكيف مع الواقع، وبهذا تلعب

التربية دورا مهما في حياة الطفل ، بحيث تؤدي التربية الخاطئة إلى السلوكيات المنحرفة والعنيفة.

- رعاية النظام الأسري ، بإشاعة جو من الحب والوئام داخل الأسرة وفي العلاقات داخلها ، ففي ذلك حصانة من الانحراف والعنف.(خليفة،1962:175)

بالإضافة إلى ماسبق ، فإن إتباع أساليب تنشئة صحيحة تؤدي بدورها إلى حماية الطفل من السلوكيات المنحرفة إن تنشئة الحدث على العقيدة الصحيحة والالتزام العبادة والأخلاق الفاضلة منذ الصغر تحميه من الوقوع في العنف . وفي ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة التي نمر بها في قطاع غزة يقع على الآباء والأمهات في مجتمعنا مسئولية كبيرة ، فهم مسئولون عن تأديب الأولاد منذ الصغر وتربيتهم على الصدق والأمانة والاستقامة والرفق واللين والرحمة والأخلاق الفاضلة التي تباعد بين الفرد والعنف.

2- **دور المدرسة:-**

للمدرسة دور مؤثر في وقاية الفرد من السلوكيات العنيفة ، وحتى تؤدي المدرسة هذا الدور، ينبغي أن تكون التربية والتعليم نابعتين من الواقع ومن قيم اتجاهات المجتمع ، وأن يتما في إطار التعاون والتكامل بين أفراد المجتمع ، وأن تكون تربية الطفل وتعليمه مستمدين من مبدأي التكامل والشمولية ، وأن تراعي العملية التعليمية الأهداف الانفعالية والتي تتمثل في تنمية وتدعيم القيم الأخلاقية والدينية والروحية وغرس مبادئ الإيثار والثقة بالنفس لدى المتعلم، وتعويد الطفل على تحمل المسؤولية وغرس روح التسامح واحترام الآخرين.ويلعب المدرسون والاختصاصيون الاجتماعيون وغيرهم دورا مهما في وقاية المتعلمين من العنف ، ويكون المعلم صالحا لممارسة دوره إذا كانت مؤهلاته تنطوي على إلمام كاف بسيكولوجية الطفل واختلاف النزاعات الفردية لديه ، ومظاهر نمو الشخصية ووسائل هذا النمو والحالات النفسية غير العادية وذلك كله بالقدر الذي يتيح للمعلم أن يكشف أية مشكلة متعلقة بالشخصية في الوقت المناسب.(أبو الخير1974 :490)

وإذا كانت الإدارة المدرسية قد اتجهت في العصر الحديث إلى تحقيق التنمية الجسمية والعاطفية والروحية والسلوكية والاجتماعية وغيرها للطالب ، فإن مدير المدرسة هو الرئيس المباشر لجميع العاملين بها ،وهو المسئول الأول عن بلوغ المدرسة أهدافها ، وبالتالي فإن عليه متابعة تحقيق الوظائف المهمة للمدرسة و تحقيق التربية الإسلامية بأسسها الفكرية والعقائدية والتشريعية ، وعلى رأس تلك الأهداف عبادة الله وتوحيده والخضوع

لأوامره وشريعته ،وتنمية مواهب الطالب ، والمحافظة على فطرته من أن تتبدل. (النحلاوي،1984: 148)

ولمدير المدرسة دوراً إرشادياً في برنامج التوجيه والإرشاد والإشراف على إعداد خطته ، والإشراف العام على جميع خدمات التوجيه والإرشاد والاتصال مع المؤسسات التربوية والمهنية وغيرها في المجتمع بما يفيد برنامج التوجيه والإرشاد. (العريني،48:2004)

وللمدرس دور مهم في وقاية الطلاب من الانحراف والعنف ، فالمدرس الذي يتسم سلوكه وشخصيته بالتسلط والسيطرة ، يؤدي إلى ظهور كثير من الاضطرابات السلوكية الناجمة عن الكبت لدى الطلاب ، ويرجع خطورة دور المعلم إلى أنه يقوم بعدة أدوار ، فهو بديل الأب وهو رئيس ومشرف وموجه وخبير وعالم ، لذلك فإنه حتى ينجح في أداء مهمته ويجنب الطلاب الوقوع في السلوكيات العنيفة ينبغي أن يمثل لهؤلاء الطلاب القدوة الحسنة ، وأن يكون الحد الأدنى من الصحة النفسية ، وأن يكون مؤمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الأخر والقضاء والقدر خيره وشره ، وأن يكون لديه القدرة على تكوين علاقات مرضية مع الآخرين ولديه القدرة على ممارسة دور اجتماعي إيجابي داخل الجماعة وألا يكون مصاباً بالاضطرابات النفسية ، وأن يكون لديه القدرة على التكيف مع الآخرين (السمالوطي،1986 :78)

وللمرشد الطلابي كذلك دور هام في وقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية والاجتماعية من خلال الممارسة المهنية للعمليات الرئيسية في الإرشاد والتوجيه.(الهاجري،61:1998)

أما الجو المدرسي العام فيجب أن يكون مهيئاً وصالحاً، بحيث يضع حاجزا بين الطلاب والعنف وحتى يتحقق ذلك ينبغي:- (الطخيس،1994 : 232-233)

- أن توفر المدارس خدمات اجتماعية ونفسية للكشف عن السلوك المنحرف لدى الطلاب وعلاجه في وقتٍ مبكر.
- أن تضع المدرسة برنامجاً دراسياً مرنًا يتلاءم مع مستوى الطلبة العقلي.
- أن يكون المدرسون مؤهلين وأمثلة تحتذي.
- أن يكون عدد المدرسين كافياً ومناسباً ، بحيث يكون بالإمكان للمدرس القيام بالإشراف على سير دراسة الطالب وسلوكه والاعتناء باحتياجات الطالب الفردية عناية خاصة.

- أن تقوم المدرسة بمعالجة مشكلة الصراع الثقافي معالجة تربوية.

3- الارتباط بالرفقة الصالحة سواء داخل المدرسة أو خارجها:

فللرفيق أثره الواضح والفرد يتأثر بمن يخالل والرفيق الصالح كحامل المسك ، والرفيق السوء كنافخ الخير، وقد أوصى- الرسول صلى الله عليه وسلم- باختيار الرفيق الصالح ،فعن أبى موسى- رضي الله عنه – قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم"مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسلك ونافخ الكير فحامل المسك وإما أن تبتاع منه، وأما أن تجد منه ريحاً طيبة إما أن يحرق ثيابك وأما أن تجد منه ريحاً خبيثة" (صحيح البخاري)

لذلك ينبغي الارتباط بالرفقة الصالحة، فقد سبق بيان أن رفقة السوء من العوامل المؤدية إلى العنف، وبالتالي فإن في الارتباط بالرفقة الصالحة قضاء على أحد العوامل المؤدية للعنف.

4- وسائل الإعلام ودورها في الوقاية من العنف:

وسائل الإعلام سلاح ذو حدين ، فهي يمكن أن تضر المجتمع ، وتؤدي إلى نشر السلوكيات العنيفة فيه كما هو الواقع الآن ، وعلى النحو ما سبق بيانه ويمكن أن يكون لها دور ايجابي في الوقاية من السلوكيات العنيفة ويكون ذلك من خلال بث الأعمال الهادفة المدروسة التي تنشر وتمكن للقيم الإسلامية الرفيعة في سلوكيات الأفراد ونشر المعلومات المتنوعة اللازمة لإشباع الحاجات النفسية كالحاجة إلى المعلومات والترفيه ودعم الاتجاهات النفسية والسلوكية المرغوبة.

ويجب أن تقوم البرامج والأعمال الإعلامية على خطط تنسجم مع أهداف التنمية المجتمعية بمعناها الشامل ، وتنسجم مع اتجاهات المجتمعات الإسلامية وقيمها ، وبحيث تدعم هذه الاتجاهات القيم الإسلامية الرفيعة ، وتنشر الأخلاق الإسلامية السامية كخلق الإيثار ، والرفق واللين ، وغيرها من القيم والأخلاقيات والسلوكيات التي تساعد التي تباعد الأعمال الهادفة إلى التنفير من العنف، وبيان أسبابه ، وطرق علاجه ، والآثار الخطيرة التي تترتب عليه سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع .

ويرى الباحث أن هناك دوراً مهما للعلاقات العامة في الأجهزة الأمنيـــة مـــن وســـائل الإعلام وتوصيل الرسالة الأمنية إلى المواطنين واستطلاع أرائهم في القـــضايا والمـــشكلات المختلفة، وهناك طرق عدة للوصول للرأي العام منها:

الطرق المباشرة: وذلك عن طريق عقد اجتماعات وندوات ومحاضرات في أماكن عامة.

الطرق غير المباشرة:عن طريق وسائل الإعلام المرئية ، والمسموعة والمقـــروءة وأيـــضا الشبكة العالمية للمعلومات ، وهناك بالطبع جمهور لكل وسيلة ويضحى التلفاز أكثـــر وســـيلة إعلام ملتصقة بالعائلة ويشاهدها كل أفراد العائلة ، ويمكن استغلال هذه الوسيلة الإعلامية في بث الرسالة الإعلامية الخاصة بمكافحة جرائم العنف. (عبدا لحمود،آخرون،234:2004)

إن الدور المطلوب إعلاميا في مجتمعنا لمواجهة العنف بكل أنماطه يقتضى التنسيق الكامل بين شرائح وأطياف المجتمع وبين سلطات مكافحة العنف من الأجهـــزة الأمنيـــة والفـــصائل والأحزاب السياسية والمنظمات المجتمعية وبين وسائل الإعلام،وذلك بهدف التخطيط السليم ، فيما يختص بما يبث من برامج مرتبطة بالعنف ، وذلك للانطلاق نحو التوجيه السليم للبرامج الإعلامية التي تعكس العنف، وذلك بغرض توجيه هذه البرامج التوجيه السليم الهادف ، كمـــا ينبغي بث البرامج الهادفة إلى تعميق الوعي الأمني للمواطنين ، وترســـيخ القناعـــة بأهميـــة التصدي للعنف ، وبذلك يمكن أن يخلق هذا التوجيه من المواطنين قوة فاعلة مـــساعدة فـــي الحملة للتصدي للعنف.

المبحث الثاني: العنف المدرسي

ماهيته وطبيعته:

نواجه في الآونة الأخيرة ازديادا في حجم أعمال العنف وفي تنوع أساليب العنف التي يستخدمها الطلاب داخل المدرسة. فلم تعد الظاهرة تقتصر على شكلها النمطي (عنف من المدرس تجاه طلابه) ولكنها امتدت وتبدلت فأصبحنا نرى صور العنف باتجاهات وبأشكال مختلفة. ظواهر مثل القتل، الهجوم المسلح ضد الطلاب والمعلمين" والموجه من قبل الطرفين أصبحت شائعة ".

لا شك أن المدرسة هذه المؤسسة التربوية الهامة في حياتنا جميعا هي إحدى وثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة والتي تعمل بدورها على إكمال وإتمام عملية التنشئة وخاصة في بعض أوجه النقص التي تعتري بعض أساليب التنشئة الاجتماعية التي تفقد الأسرة في ذلك أو تفتقر الأسرة إلى بعض الأساليب الهامة والسوية أو توجهها للفرد داخل الأسرة . والمدرسة هي أول مجتمع خارج الأسرة يتفاعل فيه الفرد بشكل واسع حيث تتعدد العلاقات التي يرتبط بها الأفراد وتزداد عمليات التفاعل وتزداد الأدوار التي يقوم بها الفرد فالمدرسة كما هو معروف تعمل على تعليم الإنسان أسس الحياة ومقوماتها وهي أيضا تحافظ على ثقافة المجتمع ونقلها من جيل إلى جيل وتوفير الفرص المناسبة لكافة جوانب الحياة المختلفة إلى المستوى الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع من الأفراد ومن المستويات التي يصلون إليها.(الجندي،1999)

تمثل المدرسة أهمية كبرى في حياة الطلاب ، فهي مؤسسة تربوية اجتماعية رسمية لها دورها في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد كما سبق بيانه ولكنها قد تخفق في أداء هذا الدور لأسباب متعددة .

لقد عانى الكثير من المجتمعات من ظاهرة العنف المدرسي ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يتغيب (8%) من الطلاب عن مدارسهم شهريا بسبب الخوف من تعرضهم للعنف من قبل الطلاب الآخرين ، كما يتعرض للعنف أكثر من ربع مليون طالب شهريا ويواجه(12500) معلم تهديدات باستخدام العنف كما أن (60%) من طلبة المرحلة الثانوية يملكون أسلحة وقاموا بإطلاق النار على شخص ما . (عويدات، 1997 :112)

يتضح لنا من خلال العرض السابق شيوع ظاهرة العنف المدرسي في كل المجتمعات، وانه أضحى يمثل مشكلة حقيقة ترتب أثارا سلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء، ويتضح ارتباط المدرسة بالعنف من خلال تأثيرها البالغ في شخصية الحدث من ناحية ومن حيث تأثيرها في البيئة المحيطة به من ناحية أخرى ، فالمدرسة تعد مؤسسة تربوية اجتماعية، ولكنها قد تفشل في تحقيق وظائفها وقد يرجع ذلك إلى عوامل متعددة منها ما يتعلق بالحدث نفسه ومنها ما يتعلق بزملائه ومنها ما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها أو ما يتعلق بالنظام المدرسي بصفة عامة .(عارف،1981: 136)

أنواع العنف المدرسي و مظاهره:

ينقسم العنف المدرسي إلى مايلي :

أ- العنف المدرسي لا يختلف في ماهيته وأشكاله عن العنف بصفة عامة:

لذلك فالعنف المدرسي قد يكون عنفاً مباشراً أو غير مباشر وقد يكون عنفا فردياً أو عنفاً جماعياً ، كما قد يكون عنفاً بدنياً أو لفظياً أو رمزياً وبالإضافة إلى ذلك ، تظهر لدى الطلاب في المؤسسات التربوية بصفة عامة ثلاث أنواع أخرى من العنف وهي:

1. **العنف ناتج عن استفزاز:**

وهو العنف الذي يسبق دافع، بحيث يسعى الطالب عن طريقه إلى الدفاع عن نفسه ضد هذا الدافع الذي قد يكون تهديداً أو غيره.

2. **العنف لإثبات الذات:**

ويظهر هذا العنف في مرحلة المراهقة ، حيث يحاول الطالب في هذه المرحلة إثباته لذاته ، كما يهدف هذا النوع من العنف الذي يمارسه بعض الطلاب إلى السيطرة والتسلط على الآخرين وإزعاجهم أو إغاظتهم.

3. **العنف الموجة إلى رموز الموضوع الأصلي:**

وهذا النوع من العنف ، هو العنف ذاته غير المباشر الذي يوجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي وليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية ، فعندما لا

يستطيع الطالب توجيه العنف إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية ، فإنه يوجه عنفه تجاه أحد رموز هذا الموضوع الأصلي ،فمثلا عندما لا يستطيع الطالب أن يوجه عنفه إلى المدرس لسبب أو لأخر فإنه يوجهه إلى سيارته أو إلى أحد ممتلكات المدرسة وهكذا.

ب- **بحسب الجهة مصدر العنف، يقسم العنف المدرسي إلى:**

1- **عنف من خارج المدرسة:**

وهو العنف الذي مصدره جهة خارج المدرسة ، كالعنف الأتي من خارج المدرسة على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا طلابا ولا أهالي ، كشلة بلطجية ، تأتي إلى المدرسة من أجل التخريب أو الإزعاج أو خلافه، وكالعنف الأتي من قبل فرد أو مجموعة من الأهالي، يأتون إلى المدرسة دفاعا عن أبنائهم ، فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين أشكال العنف المختلفة كالشتم والتهجم والضرب وخلافه.

2- **عنف من داخل المدرسة:**

(أ) عنفا بين الطلاب أنفسهم .
(ب) عنفا بين المعلمين أنفسهم.
(ج) عنفا بين المعلمين والطلاب.

(د) عنفا موجه ضد ممتلكات المدرسة.(طلاب –معلمين) و(طلاب – طلاب) هذه النقاط أشار إليها (روكح،1995) بتسميتها بالعنف المدرسي حيث نظام المدرسة مضطرب بأجمعه وتسوده حالة عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المنتشر بين الطلاب أو بينهم وبين معلميهم، وتسمع العديد من الشكاوي من قبل الأهل على العنف المستخدم في المدرسة.

وتعد المضاربات من النوع الشائع في المدارس وفي غيرها وتنشأ المضاربات بين المراهقين لأسباب عدة منها : الخلاف حول موضوع معين ، وهذا الخلاف يولد العداوة وإثارة الأعصاب التي تدفع إلى حل الموقف أو التعامل معه باستخدام الأيدي ، وسعي بعض المراهقين إلى رد قيمته و اعتباره يسبب كلمات جارحة وجهت إليهم للرد عليها بطريق القوة فذلك ما ينسجم مع عقلية المراهق ، كما تنشأ المضاربات بين المراهقين بسبب المناقشة الحادة لأي موضوع من الموضوعات ، وقد تكون المدرسة هي السبب في نشوء المضاربات إذا اتبعت سياسة من شأنها التفريق بين الطلاب في المعاملة مما يولد الكراهية لدى البعض وهذه

الكراهية قد تدفعه إلى النيل من الشخص الذي ميز عليه للتقليل من شأنه ، كما قد تنشأ المضاربات للشعور بالضعف والنقص وغير ذلك من الأسباب.(الشهري،2003: 90)

مظاهر العنف المدرسي:

تعد ظاهرة العنف في المدارس من المشاكل التربوية التي تكاثفت الجهود لمحاربتها والحد منها وقد تبنت وزارة التربية والتعليم العالي بعض الفعاليات التربوية لحل مشكلة العنف بالرغم من أن بعض المدارس لا يزال الطلبة والمعلمون فيها يمارسون العنف وان الفشل في حل هذه المشكلة سيعرض العملية التربوية للخطر، تتعدد مظاهر العنف في المدارس ولكن من أبرز تلك المظاهر ظاهرة العنف اللفظي التي باتت من أكثر مظاهر العنف المدرسي انتشاراً بين الطلاب والتلاميذ ولذلك سوف نعرض تلك الظاهرة بشيء من التوضيح.

تتخذ السلوكيات العنيفة داخل المدرسة مظاهر متعددة منها:

1- استخدام الألفاظ النابية والشتم ضد أعضاء الهيئة التدريسية.

2- التهكم والسخرية من المدرسين أو من يمثل السلطة في المدرسة على الطلاب.

3- تعطيل المدرسين عن متابعة إلقاء الدرس من خلال إخراج أصوات معينة أو استخدام الطباشير وأفعال أخرى تهدف لإعاقة المدرسين عن أداء مهامهم.

4- رفض الخضوع لأوامر السلطة المدرسية وعدم الإذعان لقوانين واللوائح المدرسية الخاصة بالنظام والإدارة.

5- إتلاف أثاث المدرسة من مقاعد وجدران ومراحيض المدرسة وأدوات أخرى تستخدم لنظافة المدرسة.

6- إتلاف أدوات النشاط المدرسي الخاصة بالمختبرات والمكتبات والألعاب الرياضية.

7- التمرد على الواقع التعليمي وعدم الاهتمام بقرارات الإدارة المدرسية لمعاقبتهم.

8- تشويه حوائط المدرسة بعبارات خارجة عن الأدب والتربية.

9- الاعتداء على الزملاء والرفاق في المدرسة.

إلى غير ذلك من مظاهر العنف التي تحدث داخل المدرسة.(السنوسي،8:2003)

الإسلام والعنف:

إن مشكلة العالم لا تكمن في قوة أعدائه ، وما يخططون له من مؤامرات ، وإنما تكمن مشكلته في ما يحمله هذا المجتمع بالذات من رواسب ثقافية سلبية ، لابد من التخلص منها بجراحة ثقافية تخلصه من العوامل المعوقة لحركته ونشاطه وإعادة الفعالية إليه باستخدام القانون الاجتماعي الحتمي الذي تتضمنه الآية الكريمة " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" مع استخدام المعطيات المعاصرة لآيات الله في الآفاق والأنفس التي أظهرها الله للبشر.

إن التحدي الذي يواجهه العالم اليوم يستدعي توطين النفس لمواجهة هذا التحدي من قبل كلا من المستكبرين والمستضعفين في الأرض.أن يتجاوز بأكبر عملية تغيرية في النفس للتخلص من الاستكبار والاستضعاف . لذا لابد للشباب المؤمن أن يتسلحوا بالعلم والصبر والاطمئنان ليؤدوا دورهم المقدس مدركين ما يحتاج إليه تأهيل الذات للقيام بهذه الوظيفة من جهود فكرية مضنية. (جلبي،278:1981)

إن الله سبحانه وتعالى هو السلام ودينه الإسلامي هو دين السلام ، ونبيه محمد هو نبي السلام الداعي إلى التراحم ، المبعوث رحمة للعالمين ، فكل تعاليم الإسلام الموجودة سواء في القرآن الكريم أو التي وردت على لسان النبي أو من جوارحه كانت تترجم سلوكا إنسانيا رفيعا في التعامل مع الإنسان تكريما وسمواً ، تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر ، تحارب الفساد وتدعو إلى الفضيلة فالرحمة والعطف والعفو والتسامح ، هي المبادئ التي دعا الإسلام إليها ، ولذا كَره الإسلام إلينا العنف ، وجعل من مبادئه حوافز تنفر من الظلم بأنواعه الشتى والتي يشكل العنف جزءاً منها ، والرسول يقول بصريح العبارة " إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف ومالا يعطى على سواه" (صحيح مسلم).

إن التربية الإسلامية تتأسس على اللطف والتسامح والتعامل باللين مع كل الكائنات الحية، بما في ذلك الثمر فهذا أبو بكر الصديق رضي الله عنه يوصي قائد جيشه يزيد عن أبي سفيان قائلا : لا تقتلن امرأة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ، ولا تقطعن شجرا مثمرا ، ولا تخربن عامرا ولا تعقرن شاه ولا بعيرا إلا لمأكله ،و لا تحرق نخلا ولا تغرقنه ، ولا تغلل ولا تجبن، وانك ستجد قوما حبسوا أنفسهم لله ، فذرهم وما حبسوا أنفسهم له. (تنوير الموالك،ج2:6).

فسياسة الأرض المحروقة التي اتبعتها الدول الاستعمارية الغربيـــة ومازالـــت تتبعهـــا إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وأرضه غير وارد في الإسلام ، وهو سلوك عنفـــي ينبغـــي تحريمه وإدانته.ويدعو الإسلام أول ما يدعو إلى اللين والرفق والرحمة وحسن المعاملة، وهذه الأمور الأصل وهي التي يجب أن تسود في المجتمع السليم القـــويم . ولكـــن يطـــرأ علـــى المجتمعات الإنسانية الانحرافات والسلبيات منها : العنف والعقاب البدني . ويمكن أن نوضح موقف الإسلام من العنف والعقاب البدني فقد حث الإسلام على اللين والرحمة ولا يجتذبها إلا الشيء الحسن الجميل وأنها تنفر من كل قبيح معيب ، ويرشدنا سبحانه وتعالى إلى أن إنجاح الدعوة الإسلامية متوقف على الرفق والرحمة وأن القسوة والعنف تحولان دون اتجاهها فيقول عز وجل " **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِـــيظَ الْقَلْـــبِ لَانْفَـــضُّوا مِـــنْ حَوْلِـــكَ** " . آل عمران(أية،159)

ويقول سبحانه وتعالى في موضع أخر " **لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَـــدْ تَبَـــيَّنَ الرُّشْـــدُ مِـــنَ الْغَـــيِّ** " (البقرة،أية256ج2) . ويقول عز وجل في أية ثالثة " **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّـــكَ بِالْحِكْمَـــةِ وَالْمَوْعِظَـــةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** " (النحل ، آية 125، ج4). إلى غير ذلك عـــشرات الآيـــات الكريمة التي تحث على اللين والرفق والرحمة وحسن المعاملة وتنفر من العنف والإكـــراه . (صبري،1996: 40)

هناك المئات من الأحاديث النبوية الشريفة التي تحث على اللين والرفق والرحمة وحسن المعاملة وتنفر من القسوة والعنف والفحش والفظاظة . فيقول الرسول الكريم صلى الله عليـــه وسلم " إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه" (رواه مسلم عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها) . ويقول علية الصلاة والسلام في حديث آخر " إن الله رفيق يحب الرفـــق ويعطـــي الرفق مالا يعطي على سواه " (رواه البخاري ومسلم عن أم المؤمنين عائـــشة رضـــي الله عنها) . ومعناه يعطي على الرفق أي يثيب عليه مالا يثيب على غيره وفي رواية أخـــرى " عليك بالرفق وإياك العنف والفحش ، وان الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينـــزع مـــن شيء إلا شانه " وفي حديث نبوي ثالث " من يحرم الرفق يحرم الخير" (رواه المـــسلم عـــن الصحابي جرير بن عبدا لله رضى الله عنه). وفي حديث رابع " الرفق يمن والخرق شـــؤم" ومعنى الخرق "بضم الخاء: الجهل والحمق والقسوة والفظاظة.

نصوص شرعية تنهي عن العنف:

1. قال تعالى: "يَأَيهَا الّذينَ ءَامَنُوا لا يَسخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسى أَن يَكُونُوا خَيراً مِّنهُمْ وَ لا نساءٌ مِّن نِّساء عَسى أَن يَكُنّ خَيراً مِّنهُنّ وَ لا تَلْمِزُوا أَنفُسكمْ وَ لا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْس الاسمُ الْفُسوقُ بَعْدَ الايمَنِ وَ مَن لّمْ يَتُب فَأُولَئك هُمُ الظلِمُونَ " (الحجرات ، أية،ج26) ففي هذه الآية ينهي المولى عز وجل عن السخرية والازدراء كما ينهي أن يطلق الشخص على الأخر ألقابا جارحة منفرة ، هذه كلها من أشكال العنف اللفظي لأن كلم اللسان أنكى وأشد من كَلِم السنان.

2. قال تعالى" وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ "(آل عمران، آيه158،ج4)

3. قال تعالى" وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ "(الأنعام، آية151)

4. قال تعالى"وَ الّذينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللّه إِلَهاً ءَاخَرَ وَ لا يَقْتُلُونَ النّفْس الّتى حَرّمَ اللّهُ إِلا بِالْحَقِّ وَ لا يَزْنُونَ وَ مَن يَفْعَلْ ذَلِك يَلْقَ أَثَاماً "(الفرقان، آية 68)

5. قال تعالى" لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ " (النساء،148)

إذا كان الباحث يرى أن العنف إما أن يكون جسديا أو لفظيا أو رمزيا فإنه وبنظرة فاحصه في الآيات القرآنية التي سبق إيرادها يتضح أن الإسلام يرفض العنف المادي في كل صورة وأشكاله.

كما أن في الآيات السابقة ما يدل على تحريم العنف الجسدي أو البدني وسواء كان بالقتل أو الزنا أو أي فعل من شأنه أن يلوث العرض ويهدد حرمته كما حرم الإسلام ونهى عن كل صور العدوان الجسدي وغيره قالى تعالى" وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ " (البقرة،190)

كما يرفض الإسلام العنف البدني أو الجسدي بكافة أشكاله ومظاهرة فإنه يرفض العنف اللفظي بكل أشكاله ومظاهرة أيضا ومن الأدلة على ذلك قوله تعالى" لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ "(النساء،148)

كما بين عليه الصلاة والسلام بأن شتم المسلم لغيره يعتبر من الإثم فسوقا، وان قتاله يعتبر كفرا بقوله" سباب المسلم فسوق وقتاله كفر" (متفق عليه عن الصحابي عبدا لله بن مسعود رضي الله عنه).

الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف في المدارس:

1- سلطوية المجتمع المدرسي:

يؤدي التسلط في المجتمع المدرسي إلى خلق جيل غير قادر على مواجهة مشكلاته الأمر الذي يؤدي إلى شيوع الإحباط والعلل النفسية التي تقود إلى السلوكيات العنيفة ، فحتى تستطيع المدرسة أن تقوم بدورها التعليمي والتربوي ، فإنها تفرض مجموعة من القواعد والنظم، فإذا تجاوزت المدرسة الحد المعقول في فرض القواعد والتعليمات والنظم وفرضت أسلوبا صارما لا يتفق والحد الطبيعي للأمور فإن ذلك قد يؤدي إلى نفور الطلاب من المدرسة ، والهروب منها نهائيا وبعد الهروب من المدرسة الخطوة الأولى نحو الانخراط في سلوكيات منحرفة(الطخيسي،1993)

" فحيث لا يتوافر للطالب قسط من الحرية والشعور بالمسؤولية ولا يجد له مكانا لينمو فيه نموا يتفق وطبيعة وحاجات المجتمع ، ففي مثل هذا الجو يصاب الطالب بالإخفاق والقلق والقصور والنزوع إلى بعض الأعمال غير الاجتماعية لإثبات ذاته والتعويض عن قصوره. (القوصي،1999 :222)

2- التواجد ضمن مجتمع لا يراعي الفروق الفردية للتلاميذ:

في كثير من الأحيان تقدر المدرسة الطالب الناجح ولا تعير أي اهتمام للطالب صاحب صعوبات تعليمية أو الطالب غير المتجاوب مع المدرسة. وبحسب نظرية الدوافع فإن الإحباط هو الدافع الرئيسي من وراء العنف أو انه بواسطة العنف يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز أن يثبت قدراته الخاصة ، فكثيراً ما يكون العنف ناتج عن المنافسة والغيرة كذلك فإن الطالب الذي يعاقب من قبل معلميه باستمرار يفتش عن شخص ما يمكن أن يصب غضبه عليه.

3- البيئة المدرسية:

تظهر بوادر الانحراف لدى الطلاب في المدرسة ، ومن المتوقع أن تقوم المدرسة ببعض المهام لمعالجة بوادر الانحراف هذه ، وقد لا تتمكن المدرسة من القيام بهذه المهام في هذه الحالة لوجود نقص في الإمكانيات والقدرات اللازمة لكشف بوادر الانحراف والقيام بما ينبغي للحيلولة دون التردي في مهاوي الانحراف ، كما يعزى انتشار العنف المدرسة إلى نقص الإمكانات والنقص في إعداد المعلم والنقص في العناية الفردية بالطلاب والازدحام في

المدارس مما يولد لدى الطلاب نوعا من التوتر والضيق والاضطرابات وكل ذلك يدفع إلى السلوكيات العدوانية .(الشهري، 2003)

4- الإخفاق المدرسي:

الإخفاق الدراسي له انعكاسات على سلوك الطلاب وتصرفاتهم ، ويرجع الإخفاق الدراسي لأسباب متعددة منها ما يتعلق بالقصور العقلي إذا لم تراع الفروق الفردية في العملية التعليمية ، ومنها ما يتعلق بعدم الرغبة وعدم الانسجام مع البرامج الدراسية وكل هذه الأمور تؤثر على شخصية الطالب ، وقد تدفعه إلى ممارسة بعض أشكال العنف كالهروب من المدرسة أو إبداء ردود فعل مضادة للمجتمع نتيجة للشعور بالنقص ومحاولة العنف مع الذات كالانتحار في بعض الأحيان.

5- غياب اللجان أو الوحدات المتخصصة:

عندما يوجد في المؤسسة التربوية لجنة متخصصة أو عدة لجان تهتم كل منها بعمل ما داخل هذه المؤسسات فإن ذلك دون شك سوف يوفر الجو المناسب داخل هذه المؤسسات مما يؤدي إلى الارتقاء بمستوى الطلاب وبعدهم عن الكثير من المشكلات التي قد تعيق مسيرتهم العلمية وترتقي أيضا بالمستوى العام للمؤسسة من إدارة ومعلمين سلوكيا ومعرفيا لان هذه اللجان سوف تأخذ في الاعتبار الجوانب ذات التأثير على كل من الطالب والمعلم والمدرسة بكل ما يوجد بها ومحاولة تقديم ما هو أفضل لتقوية وتدعيم الجوانب السوية لديهم في المدرسة في هذا المجال ، يشير احد الباحثين هنا " أن كثير من المؤسسات التربوية تفتقر إلى لجان تأديبية والى وجود لجان تتابع الطلبة والى وجود نظم وطرق وأساليب الاتصال بين الأساتذة والمسئولين والإداريين في المؤسسات التربوية أن هذه الأمور تترك عادة للاجتهادات الشخصية ، حيث تصيب وتخطيء مرات." (طالب،2001 :108)

لذلك فإن افتقار المدارس لهذه اللجان سوف يجعل شيوع كثير من المظاهر السلبية في الميدان التربوي خصوصا وأننا نفتقر في مدارسنا إلى عدم وجود الوحدات المتخصصة التي يناط بها العمل على دراسة المشكلات التي توجد فيها ومعالجتها، لان ذلك سوف يرشد الكثير من المسئولين في مدارسنا إلى مكامن الخطر والى التنبؤ بحدوث ذلك وهذا في حد ذاته يعتبر من الإجراءات والتدابير القبلية لوقوع العنف وهذا مضمون مفهوم الوقاية من الجريمة بصفة عامة كذلك فإن هذه اللجان تعمل على معالجة أوجه القصور في علاقة الطالب بالمعلم أو المدرسة والى تنمية العلاقة بينهم كذلك إلى تعميق الوعي لدى الأسرة والمدرسة وزيادة

العلاقة والترابط بينهم فيما يخدم العملية التربوية وكذلك توثيق الصلة بين الأسرة والمدرسة وذلك عن طريق المجالس الدورية كمجالس الآباء ودورها في تعزيز العلاقة بين الأسرة والمدرسة بينما تخدم العملية التربوية والتعليمة.

المبحث الثالث: واقع التعليم في قطاع غزة

تمهيد:

لا يختلف اثنان في العالمين العربي والإسلامي على أن القضية الفلسطينية، عانى منها العرب والمسلمون كمعاناة الشعب الفلسطيني، وأن هذه القضية شهدت تطورات سياسية واجتماعية واقتصادية وديموغرافية متعددة أثرت بشكل واضح على واقع الشعب الفلسطيني التربوي، فالتعليم في فلسطين تأثر بشكل واضح بالأحداث السياسية التي جرت على أرض فلسطين، وارتبطت أنماط التعليم الفلسطيني بالواقع السياسي، الأمر الذي جعله يتميّز بعدم الاستقرار والتباين والتشتت، وبذلك لم يكتسب صفة الديمومة، التي يمكن أن تساعد على تحديد معالمه وفلسفته واتجاهاته.

كانت فلسطين كمعظم الأقطار العربية، تحت الحكم العثماني طيلة ما يقرب من أربعة قرون، وكان التعليم في تلك الفترة الزمنية الطويلة محدودا وقاصرا على فئة معينة من شرائح المجتمع، ثم جاء الانتداب البريطاني في عام 1918 بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى.

وقد ابتليت فلسطين بوعد" بلفور" الذي أعطي لليهود حقا في فلسطين، ولذلك عمل الانتداب البريطاني على تسهيل الهجرة اليهودية إلى فلسطين إلى أن جاء قرار تقسيم فلسطين في عام 1947 والذي يقضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، فرفضه العرب جميعا فكانت حرب 1948 وبدأت مأساة الشعب الفلسطيني، فإثر هذه الحرب طرد 750 ألف فلسطيني إلى الدول العربية المجاورة وقامت دولة اليهود على الجزء الأكبر من ، ولم يبق منها سوى الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي حرب عام 1967 تمكنت إسرائيل من احتلال هذين الجزئين المتبقيين إضافة إلى أراض من الدول العربية المجاورة (مصر وسوريا والأردن).

وفي عام 1993 تم عقد اتفاق أوسلو بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، تم بموجبها إقامة السلطة الوطنية الفلسطينية ضمن الحكم الذاتي المحدود، الذي يتيح لإسرائيل التحكم في كل شيء، وبموجب هذه الاتفاقية تسلمت السلطة الوطنية الإشراف على التعليم منذ عام 1994 وحتى الآن.

وإذا نظرنا إلى التعليم في فلسطين، فإننا نجد أن الانتداب البريطاني كان يحارب التعليم ولا يعمل على إنشاء المدارس وكان التعليم قاصرا على الأغنياء القادرين على دفع نفقاته، ولهذا كثر الجهل وتعمقت الأمية، والقلة هم الذين فقط يعرفون القراءة والكتابة، وظهر ذلك جلياً، عندما تولت الحكومة المصرية حكم قطاع غزة والحكومة الأردنية في الضفة الغربية،

وشاركها في الإشراف على التعليم وكالة الغوث الدولية (UNRWA)عندما لا يجدوا معلمين يقومون بمهمة التعليم إلا من حملة الابتدائية تلك نتيجة طبيعية لممارسات المستعمر. ومنذ عام 1948 حتى الآن كان التعليم في فلسطين(الضفة الغربية وقطاع غزة)، يتبع نظامين: نظام التعليم الأردني في الضفة الغربية باعتبار أن الضفة الغربية أصبحت جزء لا يتجزأ من المملكة الأردنية الهاشمية، ونظام التعليم المصري باعتبار أن قطاع غزة يخضع للحكم المصري في الجوانب كافة، وهذان النظامان يختلفان في المناهج والسلم التعليمي والأنظمة واللوائح والقوانين، فالفلسطيني الذي يتعلم وفق النظام الأردني يدرس اللغة الإنجليزية من الصف الخامس في حين يدرس الفلسطيني الذي يتعلم بالنظام المصري اللغة الإنجليزية من الصف الأول الإعدادي، كما أن الاهتمام باللغة العربية أكبر في حين كان التلاميذ في قطاع غزة يتعلمون الفرنسية إلى جانب اللغة الإنجليزية.

وفي هذا المقام لا بد من الاعتراف بالدور الرائد الذي أبدته الحكومتان المصرية والأردنية في النهوض بالتعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما أن الدور المتميز الهام الذي قامت به وكالة الغوث(UNRWA) في تعليم أبناء اللاجئين لهو مصدر اعتزاز لكل فلسطيني، لأن دور الوكالة لم يقتصر على تقديم التعليم لأبناء اللاجئين في فلسطين والدول المضيفة(الأردن – مصر – سوريا – لبنان) بالإضافة إلى ما قدمته وتقدمه في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة من تعليم متميز، ولكن هذا الدور امتد للمحافظة على الهوية الفلسطينية حتى في الدول المضيفة. فإلي جانب الاهتمام بتدريب المعلمين والمديرين والمشرفين من خلال معهد التربية من أجل تقديم نوعية عالية من التعليم، فقد كانت مدارس اللاجئين تمارس الأنشطة الوطنية والاحتفالات بالمناسبات الوطنية الأمر الذي جعل التلاميذ يرتبطون بأرضهم ولو لم يكونوا يعيشون عليها. (السنبل،2001)

<u>نبذة تاريخية لتطور التعليم في فلسطين:</u>

من المعلوم أن فلسطين لم تكن يوما بلدا مستقلا يدير شؤونه كباقي دول العالم، فقد خضعت كغيرها من الدول العربية للحكم العثماني طيلة ما يقرب من أربعة قرون من الزمن، و طبقت في فلسطين سياسة التعليم التي انتهجتها الحكومة العثمانية، والتي تميزت بعدم التشجيع عليه وقصوره على طبقة الأغنياء القادرين على تعليم أبنائهم نظرا للكلفة الباهظة للتعليم. وتشير الإحصاءات حول التعليم في فلسطين، في السنوات الأخيرة للحكم العثماني إلى أن العبء، الأكبر من التعليم كان يقع على كاهل المواطنين والجمعيات العربية والإسلامية، والجدول التالي يظهر عدد المدارس والطلاب وعدد المدرسين والطلاب في أواخر العهد العثماني.

جدول رقم (1)

عدد المدارس والمدرسين والطلاب في العام1915/1914

نوع المدرسة	عدد المدارس	عدد المدرسين	عدد الطلاب
حكومية	**98**	**234**	**8.248**
أهلية	**37**	**471**	**8.531**
المجموع	**135**	**705**	**16.779**

ويتضح من هذا الجدول أن مجموع ما كان في فلسطين من مدارس حكومية وأهلية، وجميعها في المرحلة الابتدائية، 135 مدرسة وأن عدد المدرسين كان حوالي سبعمائة مدرسا في حين أن الطلاب، ذكوراً وإناثاً، لم يتجاوز سبعة عشر ألفا ،علماً بأن عدد الأطفال الذين كانوا يستحقون التعليم يزيد عن 250 ألفا أي بنسبة قدرها 6.8% وهذه الأرقام تؤكد على مايلي:

أن الحكم العثماني لم يلتفت إلى التعليم وكأنه كان يحاربه بل ويمنعه من خلال الأنظمة والقوانين التعليمية التي سنّها في هذا السبيل في الولايات العربية. في حين كان الأمر في تركيا مختلفاً.

1- كان التعليم منصباً على القراءة والكتابة وحفظ القرآن، على أيدي معلمين في الكتاتيب وبالطبع لم يكن هناك اهتمام بالعلوم العصرية.

2- إن الأعداد القليلة من المدارس والطلاب هي صورة ممثلة للواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي، فقد تميزت السنوات الأخيرة من الحكم العثماني ونتيجة دخول الدولة العثمانية في الحرب العالمية، باستنزاف كافة الموارد في الولايات العربية، ولذا شهد الناس فترات المجاعة الشهيرة الأمر الذي جعل التعليم في أسفل أولوياتهم.

3- وحيث كان التعليم في العهد العثماني محدودا جدا فمن المتوقع أن ترتفع نسبة الأمية التي بلغت أكثر من 98% وبذلك ساد الجهل بشكل واضح وكان من النادر وجود أفراد يعرفون القراءة والكتابة.(القاضي،1994: 23)

<u>التعليم في مرحلة الاحتلال الإسرائيلي :</u>

تعتبر حرب حزيران (يونيو) عام 1967 منعطفاً آخر في حياة الشعب الفلسطيني، فلقد أدت هذه الحرب إلى احتلال ما تبقى من فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)، بالإضافة إلى أجزاء من الدول العربية المجاورة. ونتيجة لهذه الحرب فقد نزح الآلاف من الفلسطينيين إلى البلاد العربية والى الأردن بشكل رئيس، وأضيفت مخيمات جديدة إلى

المخيمات القديمة التي كانت ولا تزال تأوي اللاجئين الفلسطينيين فازداد الأمر تعقيداً من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية، فتنوعت الأنظمة التعليمية بحيث أصبح الفلسطينيون يتعلمون وفق أنظمة تربوية عربية متعددة، ولكننا هنا سنتناول التعليم داخل فلسطين تحت الاحتلال الإسرائيلي في كل من الضفة وقطاع غزة.

أولاً : الضفة الغربية :

على الرغم من احتلال الضفة الغربية فقد استمر النظام التعليمي فيها يتبع النظام التعليمي الأردني حتى اليوم فتطبق المناهج الأردنية، وظل المعلمون والموظفون والإداريون في حقل التعليم تابعين للحكومة الأردنية حتى فك الارتباط بين الضفتين الغربية والشرقية في عام 1988 ، وكانت امتحانات الثانوية العامة تعد وتصحح في الأردن، وتصدر للناجحين شهادات أردنية على الرغم من الجهود التي بذلتها الحكومة الأردنية في تطوير التعليم حتى العام 1967 إلا أن سياسة الاحتلال قوضت هذه الجهود و تمثلت الممارسات التي أدت إلى ذلك فيما يلي:

1. إغلاق المدارس المتكرر معظم أيام السنة وحرمان التلاميذ من الوصول إلى مدارسهم لدرجة أن أيام الدراسة في بعض السنوات انخفض إلى النصف.
2. سجن واعتقال الطلاب والمعلمين حيث امتلأت السجون بهم.
3. منع بعض المقررات الدراسية لاسيما التاريخية والوطنية من دخول الضفة الغربية وعدم السماح بتدريسها في مدارس الضفة الغربية.
4. تشجيع الطلبة على التسرب وذلك بفتح سوق العمل الإسرائيلي للشباب الصغار.
5. العمل على بطالة الخريجين الأمر الذي ولد اتجاهات سلبية لدى التلاميذ الصغار.
6. عدم الاهتمام بالبنية التعليمية الضرورية كبناء الصفوف الإضافية لمواجهة التوسع في زيادة أعداد الطلاب والمختبرات والملاعب.
7. عدم الاهتمام بتدريب المعلمين الذين بقوا على حالهم طيلة 27 سنة.

ولهذا فقد تراجع التعليم في الضفة الغربية بشكل ملحوظ ويستدل على ذلك من أن عدد المدارس قد بلغ في عام 1992 (851) مدرسة، وعدد التلاميذ (263,452) تلميذا ، وعدد المعلمين (8,208) معلما ومعلمة . وبالنظر إلى نسبة عدد التلاميذ إلى عدد السكان (ما يقرب من مليون) فإننا نجد أن النسبة لا تزيد عن (27%) ، وهذه النسبة متدنية الأمر الذي يشير إلى التراجع في الإقبال على التعليم وبسبب المعيقات التي أشرنا إليها .

ثانياً: قطاع غزة:

طبقت السياسة التعليمية الإسرائيلية على قطاع غزة كما هو الحال في الضفة الغربيـــة إلا أن الأمر في القطاع كان أكثر سوءاً بسبب البطالة الزائدة في الخريجين والإغلاق المتكرر وعدم السماح للموظفين وطلبة العلم بالسفر بسبب الوضع الجغرافي لقطاع غزة الذي أصبح ســـجناً كبيرا طيلة سنوات الاحتلال (27) سنة.

ومن ثم لابد من الإشارة إلى الدور الواضح لمدارس الوكالة التي تقدم الخدمات التعليمية أكثر مما تقدمه مدارس الحكومة وذلك لارتفاع نسبة اللاجئين في القطاع. ففي إحصائية للتعليم في القطاع في عام 1993 يبين الجدول التالي عدد المدارس والطلاب والمعلمين في تلك السنة.

جدول رقم (2)

عدد المدارس والطلاب والمعلمين في قطاع غزة في عام 1993

نوع السلطة المشرفة	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المعلمين
حكومة	140	107,000	3,107
وكالة	154	10,983	2,930
خاصة	6	3,100	155
رياض أطفال	89	10,187	364
المجموع	389	131,270	6,556

ويستدل مما جاء في الجدول السابق أن عدد المدارس لا يكفي لسكان يبلغون المليون تقريبا، كما أن عدد الطلاب شهد تراجعاً عما كان متوقعاً بالنسبة لزيادة الـــسكان وقـــد أدت سياســـة التوظيف والفصل من الخدمة إلى قلة عدد المعلمين بالنسبة للطلبة وهذا يؤكد النتائج التي أدت إليها سياسة التعليم تحت الاحتلال. (الجدي ، 1994)

واقع التعليم الفلسطيني في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية:

أنشئت السلطة الوطنية الفلسطينية باتفاقية أوسلو، التي عقدت في عـــام 1993 بـــين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وكان أول عمل قامت به هو تسلّم مسئولية التعليم فـــي الضفة الغربية وقطاع غزة، و تسلمت وزارة التربية والتعليم بنية تعليمية مهدمة إذ لم يعنـــى الاحتلال بالتعليم ومؤسساته ولذلك قامت الوزارة بجهود في الاتجاهات كافة كبناء المـــدارس الجديدة، وترميم المدارس القديمة، وبناء صفوف إضافية، وتعيين الكوادر التعليمية اللازمـــة وتعيين المعلمين وتطوير المناهج وفتح المديريات الجديدة والاهتمـــام بالتقنيـــات التربويـــة

وغيرها، ولعل أبرز إنجازات الوزارة وضع نظام جديد لامتحانات الثانوية العامة وإصدار شهادات الثانوية العامة الفلسطينية، والاهتمام بهم وتشجيعهم وتكريم الأوائل، ولذلك عادت الحياة التعليمية في فلسطين إلى أفضل مما كانت عليه، ويكفي العاملين في وزارة التربية والتعليم فخرا في أنهم جعلوا التعليم في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة فلسطينياً لأول مرة في تاريخ الشعب الفلسطيني.

شهد التعليم في ظل السلطة الفلسطينية قفزة كبيرة حيث كانت الزيادة في عدد الطلاب كبيرة وذلك نتيجة التشجيع الذي يلقاه الطلاب من المجتمع وحرص الأهالي على تعليم أبنائهم، ويمكن القول أن فرص التعليم متوفرة لكل طفل في سن التعليم.

ونتيجة الظروف الراهنة بعدم توافر فرص العمل للشباب الصغار في إسرائيل، كما كان الحال في عهد الاحتلال، بحيث أصبح المكان الطبيعي لهؤلاء الشباب هو المدارس، ولا سبيل لهم سوى التعليم، وبالرجوع إلى أعداد الطلبة وعدد المدارس نجد أن المدارس بوضعها الراهن لا تكفي الطلبة الملتحقين في التعليم مما أجبر وزارة التربية والتعليم الفلسطينية إلى استخدام نظام الفترتين بحيث يستخدم المبنى الواحد من قبل مدرستين صباحية ومسائية في اليوم الواحد. ونظام الفترتين يسبب العديد من المشكلات الإدارية والتعليمية وعدم تنفيذ الأنشطة اللاصفية الضرورية، ومع ذلك فإن الوزارة تسعى جاهدة إلى بناء المزيد من المدارس وإضافة الغرف الصفية ، كما أن الزيادة الكبيرة لأعداد الطلبة وقلة المباني المدرسية أدى إلى ازدحام الصفوف حيث يدرس في الفصل الواحد ما يزيد عن (50) طالبا، وهذا الأمر يتنافى مع متطلبات نوعية التعليم الجيدة حيث لا تتاح للطلاب الاستفادة من زمن الحصة الدراسية الواحدة في المناقشة والإجابة عن أسئلة المعلم وإجراء التجارب المخبرية وغيرها من متطلبات التعليم الفعّال.

ونخلص مما تقدم حول واقع وتطور التعليم في فلسطين، إلى أن التعليم الفلسطيني قد واجه العديد من المشكلات نظراً للظروف السياسية التي تقلبت على فلسطين، فمن الحرمان من التعليم في العهد العثماني إلى عدم الاهتمام به في الانتداب البريطاني إلى محاربته والحد منه في ظل الاحتلال الإسرائيلي الأمر الذي أدى إلى ارتفاع نسبة الأميين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة أو تدني التحصيل وارتفاع التسرب من المدارس في سن مبكرة، وفيما عدا العهدين الأردني (الضفة الغربية) والمصري (قطاع غزة) اللذين شهد فيهما التعليم نمواً ملحوظاً فإن المشكلات الموروثة من الظروف السابقة مازالت تلقي بظلالها على واقع التعليم في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية التي تحاول إصلاح ما أفسده البشر عبر العصور.

(دائرة الإحصاء، 1997)

آثار الحصار على متطلبات تلاميذ المدارس في قطاع غزة:

يبلغ مجموع عدد تلاميذ قطاع غزة في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية (446189) موزعين على ثلاث أنواع من المدارس هي: مدارس الحكومة، ومدارس وكالة الغوث، و النقاط التالي توضح حجم الأضرار الناجمة عن الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة:

- يحتاج تلاميذ مدارس الوكالة إلى مجموع 1.022.638 كتاب مدرسي. والعجز في مجموع الكتب هو 259977 كتاب مدرسي.
- وجد أن العجز في كتب المرحلة الابتدائية للفصل الدراسي الثاني لعام 2008 يبلغ 373567 كتاب مدرسي، إجمالي الكتب المتوفرة تبلغ 330819 كتاب مدرسي ولم تتم تغطيتها منذ بداية العام الدراسي وإنما في نهاية شهر مارس.
- العجز في الكتب لدى التلاميذ من الصف السابع إلى التاسع يصل إلى 193267 كتاب مدرسي، إجمالي الكتب المتوفرة تبلغ 124985 كتاب مدرسي ولم تتم تغطيتها منذ بداية العام الدراسي وإنما في نهاية شهر مارس.
- صعوبة الحصول كتب جديدة ولا كتب قديمة قامت المدارس بتصوير بعض الدروس وتوزيعها عليهم.
- عدد مختبرات الحاسوب الموجودة في مدارس الوكالة تبلغ 122 مختبر كما تعاني أجهزة الحاسوب من أعطال مستمرة والسبب الرئيسي لهذه الأعطال هو انقطاع التيار الكهربائي.
- عدد المكتبات المتوفرة في مدارس الوكالة هي 65 مكتبة كما يوجد رصيد ضخم من الكتب في المكتبات ولكن إغلاق المعابر يمنع تزويد المكتبات بالكتب والبحوث الجديدة والحديثة.
- عدد المختبرات العلمية المتوفرة في مدارس الوكالة 65 مختبر علمي وعدم توفر المواد الكيميائية اللازمة لإجراء التجارب **و**نقص في الأدوات اللازمة لإجراء التجارب
- تم تجميع من السوق كميات كبيرة من اللوازم والقرطاسية اللازمة لحاجة المدارس وحاجة التلاميذ المحتاجين وتم استبدال القرطاسية المستوردة بما هو متوفر محليا رغم فرق الجودة.

(الضمير،2001: 3)

تعقيب عام:

يتضح من العرض السابق تعدد الأسباب والعوامل المؤثرة في تطور العنف لدى الأفراد عامة ولدى الأطفال على وجهة الخصوص ، وذلك تبعا لطرق تفسير الباحثين للعنف والتي تختلف باختلاف توجهاتهم واجتهاداتهم ، فنرى أن الأطباء والبيولوجيين كافة يميلون للعوامل البيولوجية ، بينما يميل علماء الاجتماع إلى أثر العوامل الاجتماعية والبيئية في زيادة العنف ، مثل حجم الأسرة والمستوى الاقتصادي لها ، والتفرقة في المعاملة ، وثقافة المجتمع التي قد تكون تشجع على العنف والازدحام السكاني سواء كان في البيت الواحد أو في المدرسة أو في المجتمع، وما ينتج عنه من احتكاك يؤدي لضغوط نفسية واقتصادية ، وأما علماء النفس فيرجعون العنف إلى العوامل النفسية مثل اختلاف طريقة الوالدين في تربية الأبناء وأثرها في تدعيم نزعة العنف لدى الأطفال ، أو قيام الأطفال بتقليد النماذج العنيفة التي يرونها في وسائل الإعلام المتعددة والحياة ، وقد تكون داخلية مكبوتة مثل الشعور بالحرمان والإحباط والفشل أو الإحساس بالنقص والعزلة والانطواء .

ويضيف الباحث بعض العوامل والأسباب الخاصة بالمجتمع الفلسطيني ، وهي ظروف القهر والظلم والحرمان ، والتي يتعرض لها أطفالنا وشبابنا ، فنجد القمع والتنكيل متمثلا في أساليب القتل والاحتلال ، وفي تدمير البيوت ، وقصف المدارس والطلبة بداخلها، مما يؤدي إلى حدوث صدمة لدى الأطفال ، وردود فعل تلقائية لديهم تخرج في شكل مقاومة ومظاهرات ، وقد يتم تحويل العنف الذي تعرض له الأطفال إلى مصدر بديل يكون بمقدور الطفل الاعتداء عليه ، مثل الاعتداء على أخوانه وأقرانه ، أو بالاعتداء على لعبته ، ويسمى بالسلوك العنيف كما أن وسائل الإعلام التي يشاهدها الأطفال والتي تقوم بتغذية وتعزيز الخبرة الحياتية اليومية العنيفة ، تعرض بشكل شبه مستمر لصور مكررة من القمع والتنكيل الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني على شاشات التليفزيون في نشرات الأخبار ، وفي صور الشهداء والجرحى والمسيرات والبرامج السياسية ، مما يعطي الإحساس لدى الطفل بأن العنف يلاحقه خارج بيته على أرض الواقع ، وداخل بيته متمثلا في المناظر العنيفة التي تعرض في نشرات الأخبار ، مما يجعله يتعامل على أساس أن كل المجتمع الذي حوله أصبح عنيف ، وبالتالي يقوم بممارسة العنف كسلوك يعتقد أنه يتسم بالعمومية ، ويضاف إلى ذلك مشاهدته للنماذج العنيفة الموجودة في الأفلام الأجنبية المتخصصة بعرض العنف.

ويخلص الباحث إلى أن العنف كالمرض العضوي أو النفسي ، وعلى الباحثين أن يقوموا بدور الطبيب لاكتشاف سر العلة ، وذلك بتقصي الخبرة الحياتية السابقة للطفل أو

الفرد، وما تشمله من تركيبة حياته الوراثية والخلقية والأسرية والاجتماعية التي يعيش فيها ، ثم يقوموا بتحديد أكثر الخبرات التي تسبب ألما له ، ومعالجتها بالطرق التربوية السليمة مثل برامج الإرشاد واللعب الجماعي وأساليب التعزيز والثواب والعقاب. وفي نهاية الدراسة يخطوا الباحث خطوة هامة في إلقاء الضوء على الواقع التعليمي في فلسطين وقطاع غزة على وجهة الخصوص.

الفصل الثالث:

الدراسات السابقة

- **أولا : الدراسات العربية التي تناولت العنف المدرسي**
- **ثانياً : الدراسات الأجنبية التي تناولت العنف المدرسي**
- **رابعاً : تعقيب عام على الدراسات السابقة .**
- **خامساً : فروض الدراسة**

الفصل الثالث:

الدراسات السابقة

ظاهرة العنف من الظواهر المؤثرة في كل المجتمعات وعلى كل المستويات ، لذلك فإن شيوع هذه الظاهرة بمظاهر مختلفة قد لفت انتباه المفكرين والتربويين ،وأكثروا من الحديث عنها في وسائل الإعلام ، وهناك من تناولها بدراسات مستقلة عربية وأجنبية في جوانبها المختلفة،لذلك سوف يعرض الباحث هنا أهم البحوث والدراسات التي تناولت المشكلة بصورة مباشرة مع موضوع الدراسة الحالية . وهي على النحو التالي

أولاً : الدراسات العربية

دراسة(صوان،1987):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة واختلاف تلك المظاهر باختلاف الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئة . – تكونت عينة الدراسة من (115) تلميذا وتلميذة من المرحلة الأساسية الدنيا. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لهذا النوع من الدراسات واستعان الباحث في المقابلة الشخصية واستبانه خاصة بالسلوك العدواني مكونة من (54) فقرة بهذا الخصوص.

-لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية وهي:

1- وجود فروق بين الجنسين ، حيث أظهر الذكور سلوكا عدوانيا أكثر من الإناث في العدوان البدني واللفظي الموجه نحو الآخرين.

2- لا توجد فروق في السلوك العدواني البدني واللفظي الموجه نحو النفس لدى الجنسين.

دراسة (الجميل ،1988) :

لقد هدفت هذه الدراسة بتوضيح العلاقة بين سلوك الأطفال العدواني ومدة امتلاك أسرهم لجهاز التلفزيون، وعدد ساعات مشاهدتهم له ، ونوعية برامج العنف التي تقدم إليهم . وكانت عينة الأطفال التي أجريت عليهم هذه الدراسة(150) طفلا من تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية والتي اختيرت من الصفين الخامس والسادس الابتدائي . وخلصت هذه الدراسة إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال في السلوك العدواني ووفقاً لمدة امتلاك جهاز التلفزيون ، وفقاً لعدد ساعات مشاهدة برامجه ، وأيضا وفقا لعدد

برامج العنف التي يشاهدها الأطفال (قليل- كثير) في صالح الأطفال مشاهدي برامج العنف في التلفزيون (كثيرا) .

دراسة(نصر وسليمان ،1989):

- هدفت إلى بحث ظاهرة العنف والعدوان كسمة من سمات الشخصية المصرية على أساس رصد الظاهرة لدى شرائح متعددة من المجتمع المصري . وتكونت العينة من (196) فرداً من تتراوح أعمارهم ما بين (13-50) سنة . واستخدم الباحثان مقياسا من إعداد صفاء الأعسر . وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك العنيف والعدوان (الداخلي لصالح الإناث والخارجي لصالح الذكور) .

دراسة(إبراهيم1990) :

هدفت تلك الدراسة استطلاعية عن كشف عن أثر بعض العوامل النفسية الاجتماعية المرتبطة بأحداث الشغب، واقتصرت الدراسة على مقابلات وملاحظات بعض الأفراد بضاحية عين شمس، ومن ضمن نتائج تلك الدراسة أن للظروف الاجتماعية دوراً في تهيئة الاستعداد للأحداث، كما أن وسائل الإعلام قد لعبت دوراً في زيادة الاستعداد للعنف الجماهيري كما تبين أيضاً وجود علاقة بين ارتفاع موجة العنف والجريمة والإدمان ، وبين تكرار سلوكيات الشغب ، وأن السن والجنس والمهنة ومستوى التعليم أثراً على ارتفاع استعداد بعض الفئات لسلوكيات الشغب.

دراسة (الشريف،1990):

- هدفت إلى التعرف على مظاهر العدوان ومستوى القلق لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة بالأراضي المحتلة ، والشباب الفلسطيني المقيم في جمهورية مصر العربية ،
- وتكونت عينة الدراسة من (215) طالبا وطالبة .
- وقد استخدم الباحث مقياس العدوان من إعداد الباحث ومقياس القلق لجانيت تيلور .
- وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الشباب الفلسطيني المقيم في قطاع غزة والمقيم في جمهورية مصر العربية . كما كشفت النتائج عن وجود فروق في مظاهر العدوان (المادي واللفظي والمباشر وغير المباشر) لصالح الشباب في قطاع غزة .

دراسة (الشربيني ،1991) :

هدف الباحث في هذه الدراسة إلى محاولة الوصول إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الريف والحضر في الاتجاه نحو العنف وأيضا بين الذكور في الحضر والذكور في الريف وكذلك الإناث في الحضر والإناث في الريف في الاتجاه نحو العنف

وخلصت الدراسة إلى أن الذكور أكثر عنفا وعدوانا من الإناث. وبالنظر إلى المقارنة بين الريف والحضر ،أظهرت الدراسة أن مستوى العنف والعدوان مرتفع في الحضر عنه في الريف.

دراسة (عبد القوى ،1994) :

هدفت الدراسة للكشف عن مدى رؤية الشباب لظاهرة الإرهاب من حيث أسبابه وطرق التغلب عليه. وقد بلغت العينة (648) فردا من الشباب ، واعتمد الباحث في دراسته على استمارة جمع المعلومات والتي تعكس تصورات الشباب وآراءهم حول تلك الظاهرة.ومن بين ما أسفرت عنه النتائج ما أشار إليه الباحث في تفسيراته إلى أن الجهل بالدين يمثل انعكاساً لأثر وسائل الإعلام وما ترده و ما ترتكبه الجماعات المتطرفة ، إنما يرجع إلى الفهم الخاطئ للدين والجهل به.

دراسة (حسين،1994):

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك العدواني وعلاقته بمتغيرات بيئة الفصل كما يدركه تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي " وتحددت مشكلة هذه الدراسة في التساؤلات التالية:هل يختلف كل من البنين والبنات في إدراكهم لبيئة الفصل النفس اجتماعية وإدراكهم لبيئة الفصل الفيزيقية ،و السلوك العدواني من تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي؟ ولصالح من هذه الفروق؟وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين تلاميذ وتلميذات الصف الرابع من التعليم الأساسي وفقا لاختلاف مستوى إدراكهم لمتغيرات بيئة الفصل " النفس اجتماعية– الفيزيقية" ولصالح من هذه الفروق؟

واقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية بالإدارات التعليمية الست . كما اقتصرت على بيئة الفصل النفس اجتماعية كما تجدها معلمة اللغة العربية ، وبذلك تم تثبيت جنس المعلم والمادة الدراسية .

وأهم ما خلصت إليه هذه الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ وتلميذات الصف الرابع من التعليم الأساسي في أبعاد بيئة الفصل النفس اجتماعية التالية : الرضا ، المحاباة ، تأييد المعلم ، الترتيب والتنظيم ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد بيئة

الفصل الفيزيقية ، موقع الجلوس داخل الفصل . وتبين أيضا أن هنـــاك فروقـــا ذات دلالـــة إحصائية في السلوك العدواني لصالح البنين.

دراسة (عوض،1994):

فقد هدفت إلى دراسة التفاعل بين الاتجاهات الوالدية والبيئة المدرسية على كل مـــن السلوك العدواني وتحقيق الذات ، وذلك للتعرف على تأثير عوامـــل التنـــشئة الاجتماعيـــة " الأسرة والمدرسة" على شخصية التلميذ انطلاقاً من أثر العوامل الاجتماعية والثقافية على نمو الشخصية وتشكيلها . والمقصود بالاتجاهات الوالدية في هذه الدراسة هو كل ما يراه الآبـــاء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة ، وكما يظهـــر مـــن تقدير الأبناء المستخدم في هذه الدراسة والذي يوضح إدراك الأبناء لهذه الاتجاهـــات ، وقـــد تضمن هذا المقياس الاتجاهات الآتية ، التسلط ، الحماية الزائدة ، الإهمـــال ، إثـــارة الألـــم النفسي، التذبذب، التفرقة ، السواء ويقصد به ممارسة الوالدين للأساليب السوية مـــن وجهـــة نظر الحقائق التربوية والنفسية .وخلصت هذه الدراسة إلى أن هناك معامل ارتباط موجب دال إحصائيا بين السلوك العدواني للأبناء والاتجاه نحو (التسلط والإهمال) للوالدة كمـــا يدركـــه الأبناء . ويوجد معامل ارتباط سالب دال إحصائيا بين تحقيق الذات للأبناء والاتجـــاه نحـــو (التسلط والحماية الزائدة والإهمال والتفرقة) للوالد والاتجاه نحو(الإهمال) للوالدة كما يدركه الأبناء.

دراسة (عبد الكريم،1995):

والتي هدفت للكشف عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتطرف لدى الأبنـــاء.وقـــد تضمنت عينة الدراسة (200) طالب وطالبة بكلية التربية– من الـــشعب الدراســـية العلميـــة والأدبية .ومن بين ما أشارت إليه نتائج تلك الدراسة أن معظم الأبناء المتطرفين من بيئـــات أسرية تتسم بأساليب المعاملة الوالدية غير السوية من الآباء والأمهات.

دراسة(عواد ،1996):

تهدف هذه الدارسة إلى توضيح معنى ومفهوم العنف في مؤسسات التربيـــة والتعلـــيم (المدارس) وإلى معرفة الأساليب والطرق التي يستخدمها الطلبة لحل المـــشكلات المدرســـية القائمة بين بعضهم البعض وبينهم وبين المعلمين من جانب آخر .كما توضيح مدى تأثير مكان الإقامة (مخيم ،وقرية ، مدينة)على مفهوم العنف .والكشف عن مدى تأثير التنشئة الاجتماعية للطالب على مفهومه واستخدامه للعنف.وتتكون عينة الدراسة من (35) طالب وطالبة مـــنهم (23طالبا و12طالبة) تراوحت أعمارهم ما بين 10–15 عاما.

استخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية :
1.استبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة وعلى الطالب الإجابة عليها.
2.استخدام الباحث طريقة الرسم والتعبير الحر عن بعض القضايا التي تطلب منه.
3.المقابلة الشخصية لمعرفة أساليب الحل الطالب في بعض المسائل الحياتية التي تواجهه.
أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:أن الطلبة الذكور يلجئون لاستخدام العنف أكثر من الطالبات الإناث لدى مواجهتهم لموقف معين.

أن الطلبة يميلون إلى حل الخلافات فيما بينهم بإستخدام أساليب تتصف بالعنف الجسدي واللفظي وتؤدي في حال استخدامها إلى إيقاع الأذى الشديد بالآخرين جسدياً ونفسياً.
بينما تميل الطالبات إلى استخدام أساليب غير عنيفة لحل الخلافات كالإصلاح أو الوساطة أو إلى كبت المشاعر العدائية تجاه الآخرين.يميل الطلاب الذين يسكنون في المخيم إلى استخدام العنف اللفظي والجسدي أكثر من الطلاب الذين يسكنون في المدن والقرى حيث يرتبط ذلك بالتنشئة الاجتماعية وظروف السكن والظروف الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية.

دراسة (حلمي،1997):
هدفت الدراسة للإجابة على عدد من التساؤلات منها:
1. ماهي أشكال العنف الأسري الأكثر انتشاراً في المجتمع المصري.
2. ماهي الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والقيمية المصاحبة للعنف الزواجي.
3. ماهي القيم التي توجه سلوك الجاني والمجني عليه داخل الأسرة؟
اعتمد الباحث على منهج تحليل المضمون (comtent analysis's) لوصف المحتوى عن طريق تتبع مشكلة حوادث العنف التي نشرت في وسائل الإعلام المصرية المقروءة(الأهرام والأخبار). ظهرت نتائج الدراسة:إلى إن هناك تفاوتاً في مناطق متعددة من المجتمع المصري والتي ينتشر فيها العنف الأسري.حيث تؤكد الدراسة أن هناك علاقة بين العنف الأسري والنوع، حيث نجد أن الذكور أكثر استخداماً للعنف.احتلت الخلافات الأسرية النصيب الأكبر / تليها الخلافات المادية ، ثم الضغوط الاقتصادية، والاجتماعية ، بالإضافة إلى التفكك الأسري كعوامل لإرتكاب العنف. إن أكثر الفئات ارتكاباً للجريمة الأزواج نحو زوجاتهم والأمهات نحو أبنائهم.أن معظم الأطفال في مستويات العمر المختلفة حتى بداية مرحلة المراهقة يتعرضون للإيذاء من الآباء والأمهات.

دراسة (عويدات وآخرون،1997):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الطلبة الذكور في مدارس الأردن وتألفت عينة الدراسة من(1907) طالباً واستخدمت في هذه الدراسة مجموعة من الاستبيانات التي طورت لهذا الغرض حيث كان منها ما يقيس الانحرافات السلوكية، والمخالفات ، وعدم الانتظام في الدوم ، والإجراءات التأديبية بحق الطلاب.

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كمايلي : إن أكثر المشكلات السلوكية تكراراً هي الشجار وضرب الآخرين و الغش والتأخر عن الدوام ، وأن أكثر الإجراءات التأديبية استخداماً الضرب من قبل المدرسة ، وقد كانت هناك علاقة موجبة بين المشكلات السلوكية وعدد ساعات مشاهدة التلفزيون والانحرافات السلوكية للأصدقاء وعلاقة سلبية بين المشكلات السلوكية واهتمام الأبوين بتحصيل الطالب وتعاملهم معه بتقبل وديمقراطية.

دراسة (أل شيخ،1998) :

هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة الدور الذي تؤديه كل من المناهج الدراسية والبرامج التلفزيونية في تنشئة الطفل وإكسابه القيم ، ومدى التوافق بينهما .

تحديد الطابع الذي تتميز به هذه القيم (دينية- اجتماعية- وطنية).

وقد اشتملت تساؤلات بحثها على مايلي:

- هل هناك تباين بين طبيعة القيم الكامنة في المناهج الدراسية من ناحية وبين ما يعرض من برامج تلفزيونية للأطفال من ناحية أخرى؟
- ما مدى توفر القيم التي تنظم سلوكيات الطفل في البرامج التلفزيونية ؟
- هل طريقة عرض القيم الكامنة في البرامج التلفزيونية أكثر جاذبية من طريقة عرضها في المناهج المدرسية؟

قامت الباحثة بتحليل مضمون كتابي القراءة للصفين الرابع والخامس وتحليل مضمون مجموعة المسلسلات الموجهة للأطفال.

وتوصلت الباحثة إلى نتائجها وأبرزها:

- اختلفت القدوة في كل من الكتاب المدرسي والمسلسلات . فالقدوة في المناهج كانت " المجاهد المسلم" أما في المسلسلات فقد كانت تركز على قيم لا ترتبط بالواقع الاجتماعي.
- تأكيد للكتاب المدرسي القيم المقبولة اجتماعيا ودينيا ، ولم يتعرض كثيراً للسمات السلبية في مقابل ذلك- وجدت الباحثة- أن البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال تشتمل على كثير من السمات السلبية.

دراسة (سعيد،1998):

الهدف من الدراسة هو التعرف على عوامل انتشار العنف بين الشباب ومظاهر العنف والدور الذي تلعبه الإدارة التعليمية والأسرة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام في تعليم وإكساب الشباب نمطا من السلوك العنيف، يتكون مجتمع الدراسة من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية بقسميها العام و التقني واستخدم الباحث المنهج المقارن في دراسة عوامل انتشار العنف في المدارس. وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك علاقة ايجابية بين مشاهدة أفلام العنف في وسائل الإعلام وبين جرائم العنف.

كما تشير الدراسة إلى أنه لا يوجد نمط واحد للعنف ، وإنما هناك أنماط متعددة متنوعة من العنف.

دراسة (الجندي،1999):

هدفت الدراسة إلى التعرف عن دوافع سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، ومدى اختلاف هذه الدوافع من وجهة نظر التلاميذ والآباء والمعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ، والتعرف على مدى اختلاف سلوك العنف بإختلاف الجنس ونوع التعليم ، والتعرف على ديناميات البناء النفسي والاجتماعي لمرتكبي سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية ، تكونت عينة الدراسة من تلاميذ المدارس الثانوية بنين وبنات بمعدل (50) تلميذ من كل مدرسة. وتوصلت الدراسة إلى النتيجة التالية.. أن هناك فروقا بين التلاميذ والمعلمين والآباء في نظرتهم لدوافع سلوك العنف في المدارس حيث اختلفت وجهة نظر كل مجموعة عن الأخرى في ترتيبها لدوافع سلوك العنف.

دراسة (أل رشود ،2000):

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو العنف يعد السلوك العنيف من أخطر المشكلات التي تهدد أمن واستقرار المجتمع وأفراده وخاصة في المدارس، حيث أصبحت جرائم العنف خلال السنوات الأخيرة أمرا مثيرا للقلق ومشكلة لافتة النظر والاهتمام وذلك لتزايد حجم هذه الظاهرة كما أشارت إليها البحوث والدراسات التربوية وتتمثل أهمية الدراسة في التعرف على اتجاهات الطلاب نحو العنف في المؤسسات التربوية والاجتماعية في محاولة للسيطرة على السلوك العنيف.

تستفيد المؤسسات التربوية وأجهزة الأمن من نتائج الدراسة في وضع إستراتيجية لمواجهة العنف في المرحلة الثانوية.هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العنف داخل المدرسة وخارجها مع الرفاق والزملاء وكذلك في وسائل الإعلام .

توصلت الدراسة إلى أن كثير من أفراد عينة الدارسة أكدوا على خطورة مشكلة العنف وان النظام داخل البيت ومصادقة الرفاق من العوامل الرئيسية المؤثرة في سلوك الطلاب داخل المدارس وأن أسباب العنف : الانهيار الأسري والعنف الإعلامي وتأثير الرفاق.

دراسة (أبو عليان،2001) :

كانت تهدف إلى استقصاء أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي تكونت عينة الدراسة من (245) طالبا وطالبة من طلاب الصفيين السابع والثامن حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين ، مجموعة تعرضت لعنف المعلمين ومجموعة لم تتعرض له وطبقت على عينة الدراسة ثلاثة مقاييس هي مقياس العنف المدرسي ومقياس التكيف المدرسي ومقياس من إعداد الباحث ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطلبة الذين تعرضوا للعنف المدرسي ومجموعة الطلبة الذين لم يتعرضوا اله.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في مستوى القلق وذلك لصالح الإناث.

3- لم تتوصل الدراسة إلى فروق بين الجنسين ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي.

دراسة (العاجز،2002):

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:التعرف على العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية وأهميتها في تشكيل الشخصية، وتحديد نسبة شيوع مظاهر العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة.والكشف عن درجة الاختلاف في تأثير هذه العوامل باختلاف الجنس (ذكر ، أنثى) واختلاف المنطقة التعليمة (الشمالية ، غزة ، خانيونس). تسليط الأضواء على المشكلة ووضع بعض الحلول المقترحة لها، ورفع بعض التوصيات في ضوء نتائج الدراسة للمسئولين والقائمين على التعليم للأخذ بها.

بلغت عينة الدراسة (198) معلما ومعلمة أي بنسبة 9.2% من مجتمع الدراسة الأصلي موزعين على المناطق التعليمية الثلاث منه (101) معلما و(97) معلمة وذلك بأخذ (4) مدارس من كل منطقة تعليمية اثنتين ذكور واثنتين إناث.

- توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. جاء المجال المتعلق بوسائل الإعلام في المرتبة الأولى من حيث درجة تأثيره على العنف لدى الطلبة بنسبة مئوية قدرها (80.4%) وجاء مجال العوامل المدرسية في المرتبة الثالثة بنسبة (72.5%).

2. بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.005) لصالح الذكور
3. أوضحت النتائج وجود فروق ذات إحصائية عند مستوى دلالة(0.01) بين طلبة المنطقة الشمالية ومنطقة غزة وذلك لصالح طلبة منطقة غزة التعليمية.

ثانياً:الدراسات الأجنبية

دراسة(Bach,1980) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين البيئة والثقافة واضطرابات الشخصية على ارتكاب جرائم العنف والقتل.وقد تكونت العينة من (17) قاتلا، واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات في الدراسة و من أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة وتلخص في:أن الأفراد القتلة لأزواجهن لديهم دوافع مستترة متعلقة بالغضب والعدوان.

دراسة (sauzouk ,1983) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات الاجتماعية والنفسية لمرتكبي العنف ضد الآخرين من طلاب المدارس الثانوية.حيث تكمن أهمية هذه الدارسة إلى تحليل السمات الاجتماعية والنفسية لمرتكبي العنف ضد الآخرين من طلاب المدارس الثانوية. وقد تكونت العينة من(250) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية، وخلصت الدراسة إلى أن من أكثر السمات الاجتماعية والنفسية لمرتكبي العنف تعود للمحيط الأسري الذي ينشأ في الفرد ويتفاعل فيه.

دراسة (crump , 1993) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاه العام للطلبة نحو العنف ،استخدام الباحث أداة مقابلة تحتوي على (380) سؤالا وقام الباحث باختبار عينة متعددة الطبقات لاختبار المنازل التي شملتها الدراسة وتم اختبار(236) منزلا لديهم شباب تنطبق عليهم الشروط الخاصة بالمشاركة .

أهم نتائج دراسة كريمب مايلي:إن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤدي دوراً مهما في تشكيل الاتجاهات نحو استخدام العنف ، وان الشباب الذين ينتمون للأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط أقل توجها لاستخدام العنف من الشباب الذين ينتمون لأسر فقيرة أو ذات دخل محدود.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الذين يسكنون في المناطق الحضرية نحو العنف بين الشباب الذين يسكنون في المناطق الريفية، حيث وجد الباحث عدم اختلاف في

النسب المئوية بين الشباب الذين يسكنون في المناطق الحضرية أو المناطق الريفية من حيث التوجه نحو العنف.

دراسة (Derdainem,1993) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية على اتجاهات طلبة الصف الخامس الابتدائي نحو العنف ، وقد أجريت الدراسة على الأطفال بغرض أن مرحلة الطفولة لا تكون الشخصية اتجاه نحو العنف بحسب بل هو تقييم التدخل الاجتماعي الذي يوازن السلوك العنيف أثناء سنوات الدارسة المتأخرة.

بلغت عينة الدارسة (293) من طلبة الحضر والريف الابتدائية بمدارس الولايات المتحدة الأمريكية. استخدم الباحث المقابلة الشخصية كأداة وجها لوجه.

أسفرت الدارسة عن النتائج التالية:

1- أن الطلبة الحضر أكثر استخداما للأسلحة وأكثر خبرة بالسلاح الذي يرتبط بالعنف.

2- يعتبر أعضاء العائلة الأصدقاء أكثر تأثيراً على اتجاهات الطلبة نحو العنف.

3- تعتبر أداة المدرسة والمدرسين أكبر فرصة للتدخل في المعرفة العلمية في السنوات الباكرة لتعديل الاتجاه نحو العنف قبل الانتقال إلى الثانوية العامة.

دراسة: الجمعية الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن(1993)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل البيولوجية والعائلية والمدرسية والعاطفية والمعرفية والاجتماعية والثقافية التي تسهم في وجود سلوك عنيف لدى التلاميذ حتى يتم مواجهة جرائم العنف.وقد استندت هذه الدراسة إلى كل ما عرفه علماء النفس من العوامل التي تسهم في وجود عنف ، لتقديم النصائح والتوجيهات التي تساعد على تقليل العنف.

ومن أهم نتائج الدراسة :

- إن التدخل المتكرر أثناء الطفولة ومرحلة المدرسة عند وجود سلوك عنيفا ووضع حل لمواجهة هذا السلوك يؤدي إلى نتائج جيدة في التقليل من هذه الظاهرة.
- وجود علاقة ايجابية بين شرب الكحول والمخدرات والعنف.
- إن وسائل الإعلام من العوامل التي أسهمت في وجود العنف.

إن تقديم برامج تعليمية وبرامج تساعد في زيارة الوعي الثقافي المتنوع تسهم في تقليل التعصب والعداء.

دراسة (Doob.A. &MacDonald , 1994) :

هدفت هذه الدراسة للكشف عن أسباب ارتفاع سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية وتضمنت عينة الدراسة من (600) تلميذاً .

لقد كشفت النتائج عن دور الإعلام في ارتفاع نسبة العنف لدى الشباب .

كما أوضحت أن الإعلام الخاطئ من العوامل التي تدفع إلى تقليد السلوك العنيف.

دراسة (Cychosz , 1996) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على عنف الشباب ومحاولة بحث العوامل المؤدية للعنف ، وقد تكونت العينة من (420)تلميذاً ، ومن بين ما أوضحته النتائج أن إهمال ممارسة العبادات من العوامل التي تدفع بالتلاميذ نحو ممارسة العنف .

دراسة (Koziey.P.W , 1996) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برامج التلفزيون على ممارسة العنف لدى التلاميذ وتم تطبيق الدارسة على(60) تلميذاً ، وقد أكدت النتائج أن برامج العنف التي يعرضها التلفزيون ، لها أضرار كبيرة على دفع التلاميذ نحو ممارسة وتقليد العنف داخل وخارج المدرسة ، ولذا فقد أوصت الدارسة بالاهتمام بعرض برامج تليفزيونية وقائية وعلاجية نحو عنف التلاميذ.

دراسة(Hoffman.A.M ,1996) :

هدفت الدراسة إلى التعرف عن أسباب وعواقب ومنع العنف المبني على الجنس(sex) وتم تطبيق الدراسة على(750) تلميذاً وتلميذة ، ومن بين ما أوضحته تلك الدارسة من خلال النتائج التي وتوصلت إليها ، وهو أن الذكور يميلون إلى أن يكونوا أكثر عنفاً من الإناث ، كما ترى أن العنف المبني على الجنس (sex) غالباً ما ينتج عن الأدوار النموذجية المتزايدة.لذا فإنها توصى بتوزيع الأدوار بغض النظر عن الجنس (النوع).

دراسة (Saner. H.& EllicKson , 1996) :

وقد اهتمت ببحث عوامل الخطر الدراسية (الزملاء) المصاحبة للعنف في مرحلة المراهقة ، وقد ركزت على الجنس والسلوك المنحرف وارتكاب الجرائم ، والفشل الأكاديمي ، وأكدت النتائج أنه كلما زاد عوامل الخطر ، كلما ارتفع احتمالية سلوك العنف ، وبذلك فإن نتائج هذه الدراسة تؤكد إلى مدى مسايرة التلميذ أقرنائه وخضوعه لآرائهم وتأثره بمواقفهم في أحداث العنف.

دراسة (Knox.R.F, 1996) :

هدفت الدراسة لمعرفة أثر المناخ المدرسي على عنف التلاميذ ، وقد أجريت الدارسة على (400) تلميذاً بالمدارس الثانوية ، وقد أظهرت النتائج أن معظم أعمال العنف الطلابي بالمدارس ناتجة عن المناخ المدرسي السيئ الذي ينعكس بصورة سلبية على التلاميذ داخل وخارج المدارس ، ولهذا فقد أوصت الدارسة بالعمل على تعديل البيئة المدرسية وما تتضمنها من برامج وأنشطة لتحقيق السلوك الايجابي للتلاميذ.

دراسة (Eden.R.&others , 1996) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على عنف المدارس من منظور علماء النفس ، وتم إجراء الدراسة على (220) تلميذاً من الذين يعانون من صراعات نفسية ويتسمون بالسلوك العنيف الناشئ عن الصراع .استخدم الباحثون المنهج الوصفي والتحليلي وقاموا بإعداد استبانه مكونة من مجموعة من الفقرات تقيس الهدف التي وضعته الدراسة.وأكدت نتائج الدارسة أن للصراعات النفسية انعكاساً على سلوكهم العنيف داخل وخارج المدارس.

و أن العنف نابع من عدم رضا الطلاب مع أسرهم والافتقار إلى علاقة نفسية جديدة مع الآباء بالإضافة إلى أنهم لا يستمتعون بالعمل المدرسي والعلاقات الطيبة مع المدرسين.

دراسة (Astor.R.A.&Others, 1996) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الرقابة المدرسية والعنف ، وقد تضمنت العينة (575) تلميذاً في خمس مدارس ثانوية تتسم بأحداث العنف ، وتم إجراء مقابلات مع التلاميذ –وقد أكدت النتائج أن أحداث العنف ترتبط ارتباطا وثيقا بغياب الرقابة المدرسية نحو التلاميذ وضعف الإدارة لمشكلاتهم.

دراسة (Peterson.G.J.&others , 1996) :

هدفت إلى الكشف عن علاقة التشدد الإداري والمعقد بعنف التلاميذ .

وتم تطبيق الدارسة على عينة تضمنت مجموع من المدارس الثانوية واشتملت على (600) تلميذاً وعضواً من أعضاء الإدارة المدرسية .

وأشارت نتائج تلك الدراسة إلى أن للإدارة المدرسية المتشددة دورا قوياً في دفع التلاميذ نحو ممارسة أحداث العنف نحو زملائهم والأفراد الآخرين داخل وخارج المدارس وتهديدات التلاميذ للمعلمين.

دراسة (Noguera.P.A , 1996) :

– هدفت الدراسة للكشف عن علاقة الضغوط النفسية بسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس

–وتضمنت العينة (320) تلميذا بعدة مدارس للتلاميذ الذين يعانون من ضغوط نفسية ،

– وأكدت النتائج الارتباط القوى بين الضغوط النفسية والاجتماعية التي تجبر الأبناء على ممارسة سلوك العنف في البيئة الاجتماعية والدراسية.

دراسة (Furst.L.G, 1997) :

وقد اهتمت ببحث مشكلة العنف لدى التلاميذ داخل وخارج المدرسة ، واشتملت عينة الدراسة على (300) تلميذاً بالمدارس الثانوية ، ومن بين ما أظهرته النتائج ، أن ضعف الاحترام المتبادل بين التلاميذ وهيئة التدريس بالمدرسة، له أثر سلبي على التلميذ وانتهاجه لسلوك العنف نحو الآخرين.

دراسة (Sausjord.1. & Friedman , 1997) :

للكشف عن العوامل الأسرية والاجتماعية المسهمة في عنف الشباب لدى تلاميذ وتلميذات المدارس الثانوية، وقد أجريت الدراسة على عينة اشتملت على (700)تلميذاً وتلميذة ، وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن سوء التنشئة والتفكك الأسري من العوامل التي تدفع بالأبناء إلى الانقياد وممارسة العنف داخل وخارج المدارس، ولهذا فقد أوصت الدراسة بما أن تقدمه المدارس من مواقف ايجابية نحو تعليم التلاميذ السلوك السوي.

دراسة(Epp J.R. Watkinson.A.M , 1997) :

هدفت الدراسة للكشف عن علاقة الإدارة المدرسية بالعنف الطلابي لمعرفة تأثير هياكل وعمليات المدارس على التلاميذ بالمدارس الثانوية . وشملت عينة الدراسة على(360) تلميذاً، وقد ركزت هذه الدراسة بالدرجة الأولى على ممارسة الإدارة المدرسة وطرق التعليم وبصفة خاصة التعقيد الإداري وانعكاسه على العنف الطلابي ، وقد أوضحت النتائج الأثر السلبي لهذه الجوانب التي تمثل دافعا للعنف لدى التلاميذ .

دراسة (Ballard . C.&McCoy , 1997) :

هدفت للكشف عن علاقة خبرات مرحلة الطفولة بالعنف الطلابي لدى تلاميذ المدارس وقد – أجريت الدراسة على (320) تلميذاً بالمدارس الثانوية المختلفة وأفادت نتائج تلك الدراسة بوجود ارتباط بين مشكلات الطفولة وما تتضمنها من خبرات مؤلمة وبين العنف خلال مرحلة الدراسة الثانوية.

دراسة (Barron.D.D, 1997) :

هدفت الدراسة إلى لبحث العلاقة بين برنامج دور أخصائي الوسائل المكتبية في المدرسة، وممارسة التلاميذ لسلوك العنف. وتم تطبيق الدارسة على (220) تلميذاً من المراهقين.وأظهرت النتائج أن عدم توفير برامج من خلال المكتبة المدرسية تتضمن معلومات تتصل بأوجه نشاط العنف، يؤدي إلى دفع التلاميذ لممارسة أحداث العنف ، ومن ثم فقد أوصت الدراسة بالإهتمام بتوفير المطبوعات التي تتضمن أنشطة ومعلومات تفيد في تجنب التلاميذ للعنف.

دراسة (Bender.W.N.&Mclaughlin.Ph.J, 1997):

هدفت الدراسة لبحث ممارسة التلاميذ لعنف الأسلحة بالمدارس وعلاقة المعلم بهذا السلوك المضاد للمجتمع. وتم تطبيق الدراسة على (225) تلميذاً. (70) معلماً ، وتبين من خلال النتائج أن حمل التلاميذ للأسلحة وممارسة العنف داخل المدرسة، ما هو إلا رد فعل نحو قسوة المعلمين ، ولهذا فقد أوصت الدراسة المعلمين بإتباع الأساليب التي تجنب ردود الأفعال السلبية نحواهم.

ثالثاً : تعقيب على الدراسات السابقة:

- **من حيث أهمية الموضوع و الهدف**

1- ندرة الدراسات الفلسطينية التي تناولت ظاهرة العنف في المرحلة الإعدادية ، مما يزيد من أهمية هذه الدراسة، ويفتح الآفاق لتناول جوانب هذا الموضوع أملاً في الوقوف على مسبباته وإيجاد الحلول المناسبة، وبخاصة أن هذه الظاهرة قد انتشرت في المجتمع الفلسطيني في الآونة الأخيرة ولأسباب كثيرة.

2- تأتي هذه الدراسة لتضيف إلى الدراسات السابقة أهم العوامل المسببة للعنف في البيئة الفلسطينية (غزة) في المرحلة الإعدادية في ظل أوضاع صعبة قد تؤثر في زيادة نسبة العنف المدرسي.

3- استفاد الباحث من بعض الدراسات السابقة في المنهج والتعرف على العوامل المؤثرة في تفشي ظاهرة العنف لدى التلاميذ ، وتكتسب هذه الدراسة خصوصية خاصة لأنها تتناول ظاهرة العنف لارتباطها بظروف الاحتلال وقسوة المغتصب بما يقوم به من أعمال همجية بربرية غيرت من ملامح شخصية الطالب الفلسطيني ودفعته إلى العنف كرد فعل على الظلم والقتل والتنكيل.

4- كثرة الدراسات الأجنبية لهذه الظاهرة يوحي بأهميتها ، وعمق تأثيرها مثل الدراسات التي تتناول نفسيات الطلبة ومدى تكيفهم مع مجتمعاتهم ، لأن للعنف أسبابه كثيرة . ولا يمكن القضاء عليه إلا بعد معالجة هذه الأسباب.

5- لم تقتصر هذه الدراسات على الأفراد لأهميتها، بل إن بعض المؤسسات والمراكز الخاصة قامت بها مثل دراسة الجمعية الفرنسية للتربية من اجل الصحة ودراسات أخرى.

6- لقد أوردت أغلب الدراسات السابقة بعض الأساليب والعوامل التي تدفع التلاميذ إلى العنف في المدارس ، وهذا بالتأكيد سيفيد الباحث في التعرف على أكثر الأسباب التي تؤدي للعنف.

7- اتفقت أغلب الدراسات السابقة على تحميل الأسرة وطريقة التربية سبب ميل التلاميذ إلى العنف، وهذا يجعل الباحث يعطي هذا الرأي أهمية أكثر بغية التثبت من الأسباب الفعلية لهذه المشكلة.

8- نتيجة التقدم وتغير المفاهيم الاجتماعية فقد اختلف كثير من العوامل التي أوردتها الدراسات السابقة، والتي كانت تعتبر أسبابا جوهرية في ميل التلاميذ للعنف.

9-وتختلف هذه الدراسات عن الدراسة الحالية في أن الدراسات السابقة طبقت في مجتمعـــات أجنبية بينما تطبق الدراسة الحالية في مجتمع عربي وهو المجتمع الفلسطيني.

- **من حيث منهج الدراسة**

يرى الباحث أن معظم الدراسات التي تناولت العنف في المدارس استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

- **من حيث العينة**

اختلفت عينات الدراسات السابقة باختلاف مجتمع الدراسة و أهدافها لكل دراسة من الدراسات فمن الدراسات من شملت عينة الدراسة على طلاب المدارس مثل دراسة (حسين ، 1994) و دراسة (عوض ، 1994) و دراسة (عواد ، 1996) و دراسة (أل رشود،2000) ، و دراسة (عليان ، 2001) و دراسة (العاجز ، 2002) و من الدراسات من اشتملت عينة الدراسة على المعلمين مثل دراسة (بيتر سون ، 1996) و دراسة (بيندر ، 1997)

- تختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية من حيث طبيعة العينة حيث تناولت الدراسات السابقة طلاب المرحلة الثانوية ولكن الدراسة الحالية تتناول طلاب المرحلة الإعدادية.

- **من حيث الأدوات**

حيث أن معظم الدراسات استخدمت الاستبيان لقياس اتجاهات التلاميذ نحو العنف و كانت من إعداد الباحثين الذين قاموا بهذه الدراسات .

- **من حيث النتائج**

تنوعت نتائج الدراسات السابقة بتنوع أهدافها و عيناتها و لكنها أجمعت في بعضها على إيجابية الاتجاهات نحو خطورة العوامل المسببة للعنف و من أهم النتائج التي تم التوصل إليها

- توصلت دراسة (صوان ، 1987) أن الذكور اظهروا سلوكا عدوانيا أكثر من الإناث في العدوان البدني واللفظي الموجه نحو الآخرين .و هذا ينطبق مع دراسة (نصر ، 1989) و يتفق مع دراسة (الشر بيني ، 1991) التي دلت نتائجها على أن مستوى العنف والعدوان مرتفع في الحضر عنه في الريف.
- في حين أشارت بعض الدراسات في نتائجها على أن الطلبة يميلون إلى حل الخلافات فيما بينهم باستخدام أساليب تتصف بالعنف الجسدي واللفظي مثل دراسة (عواد ، 1996)
- كما أشارت بعض الدراسات أن هناك علاقة ايجابية بين مشاهدة أفلام العنف في وسائل الإعلام وبين جرائم العنف مثل دراسة(سعيد،1998).
- توصلت دراسة (أل رشود، 2000) الى أن كثير من أفراد عينة الدراسة أكدوا على خطورة مشكلة العنف وأن النظام داخل البيت ومصادقة الرفاق من العوامل الرئيسية المؤثرة في سلوك الطلاب داخل المدارس وأن أسباب العنف: الانهيار الأسري والعنف الإعلامي وتأثير الرفاق.
- توصلت دراسة(العاجز،2002)أن المجال المتعلق بوسائل الإعلام في المرتبة الأولى من حيث درجة تأثيره على العنف لدى الطلبة بنسبة مئوية قدرها (80.4%) وجاء مجال العوامل المدرسية في المرتبة الثالثة بنسبة (72.5%).

خامساً : فروض الدراسة:

1. لا تختلف وجهة نظر المعلمين في العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف باختلاف سنوات عمر المعلم. (أقل من- 30)(30 -40)(أكثر من 40)
2. لا تختلف وجهة نظر المعلمين في العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف باختلاف المؤهل العلمي (دبلوم- بكالوريوس- ماجستير)
3. لا تختلف وجهة نظر المعلمين في العوامل النفسية والاجتماعية باختلاف المواد التي يدرسونها(علمية- أدبية)

4. لا تختلف نظرة التلاميذ إلى العوامل النفسية المسئولة عن العنف المدرسي باختلاف عدد أفراد الأسرة (اقل من 8 أفراد، 8– 10أفراد ، أكثر من 10 أفراد)

5. لا تختلف نظرة التلاميذ إلى العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي باختلاف مستوى تعليم الأب (أمي - ابتدائي -ثانوي - جامعي)

6. لا تختلف نظرة التلاميذ إلى العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي باختلاف مستوى تعليم الأم (أمي - ابتدائي -ثانوي – جامعي)

7. لا تختلف نظرة التلاميذ للعوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف باختلاف الترتيب الميلادي للتلاميذ.(1 –3)، (4–7)، (الترتيب الثامن فأكثر).

8. لا تختلف نظرة التلاميذ للعوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف باختلاف نوعية الأسرة (ممتدة – نووية)

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية

الفصل الرابع

منهجية الدراسة

مقدمة:

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة ، والأفراد مجتمع الدراسة وعينتها ، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها ، وصدقها وثباتها ، كما يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات التي قام بها الباحث في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها ، وأخيرا المعالجات الإحصائية التي اعتمد الباحث عليها في تحليل الدراسة .

❖ **أولا :منهج الدراسة :**

من اجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها (الأغا،2000)

❖ **ثانياً : مجتمع الدراسة :**

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف التاسع الإعدادي في مدارس وكالة الغوث الدولية ، والذي تبلغ أعمارهم ما بين(14- 16) سنة، وهؤلاء يشكلون تلاميذ الصف التاسع من المرحلة الإعدادية الذكور في محافظات غزة حسب توزيعها في القطاع وهي (منطقة شمال غزة ، ومنطقة غزة ، ومنطقة الوسطى ومنطقة خان يونس ،ومنطقة رفح) ولقد تم اختيار تلاميذ الصف التاسع الإعدادي ليمثلوا مجتمع الدراسة ، حيث أن معظم الأطفال في سن مرحلة المراهقة والبالغ عددهم (10080) طالباً من طلاب قطاع غزة و كما يشمل مجتمع الدراسة من جميع المعلمين العاملين في المرحلة الإعدادية و البالغ عددهم (1673) في محافظات غزة في وكالة الغوث الدولية ، وعلية فان هناك مجتمعين للدراسة هما:-

أولاً : تلاميذ الصف التاسع من المرحلة الإعدادية في وكالة الغوث الدولية في قطاع غـــزة و الذي يبلغ عددهم (10080) تلميذاً هم المجتمع الاصلى لمجموع الطـــلاب فـــي المرحلـــة الإعدادية في وكالة الغوث الدولية .

ثانيًا: المعلمون العاملين في المرحلة الإعدادية و البالغ عددهم (1673) في محافظات غـــزة في وكالة الغوث الدولية حسب أخر إحصائية لوكالة الغوث الدولية للعام الدراســـي 2007 / 2008

جدول (3)

يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة من(التلاميذ– المعلمون)

الإدارة التعليمية	عدد مدارس الذكور	عدد الطلاب	عدد المعلمون
منطقة شمال غزة	9	2105	348
منطقة غزة	13	2392	401
منطقة الوسطى	11	2380	373
منطقة خان يونس	4	1482	265
منطقة رفح	9	1721	286
المجموع	46	10080	1673

يتضح لنا من الجدول رقم(3) الذي يبين لنا المجتمع الأصلي للدراسة ميلي:–

1. أن عدد المدارس الإعدادية (ذكور) بالإدارات التعليمية المختلفة لوكالة الغوث بمحافظات غزة هي (46)
2. أن عدد تلاميذ الصف التاسع الإعدادي (ذكور) بالإدارات التعليمية بمحافظات غزة لعام2007–2008هي(10080).
3. أن عدد المعلمين في مدارس المرحلة الإعدادية (ذكور) التابعة للإدارات التعليمة لوكالة الغوث بمحافظات غزة لعام 2008-2007 هي (1673)

❖ **ثالثاً : عينة الدراسة :**

تألفت عينة الدراسة من....

1. **العينة الاستطلاعية :**

تهدف العينة الاستطلاعية إلى التحقق من مدى صلاحية الأداة و من ومن مدى ملائمتها للعينة ، و تكونت العينة الاستطلاعية من (70) تلميذاً ومعلمًا ،منهم (40) تلميذاً تتراوح أعمارهم ما بين(15– 16) و (30) وهو تلاميذ ومعلمين مدارس المرحلة الإعدادية " ذكور"

التابعة لوكالة الغوث في قطاع غزة ، والجدول (4) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية وهي كالأتي.

جدول (4)

يوضح توزيع العينة الاستطلاعية المكونة من التلاميذ والمعلمون

الإدارة التعليمية	الطلاب	المعلمون	المجموع
منطقة شمال غزة	8	6	14
منطقة غزة	8	6	14
منطقة الوسطى	8	6	14
منطقة خان يونس	8	6	14
منطقة رفح	8	6	14
المجموع	**40**	**30**	**70**

2. العينة الفعلية :-

تم سحب عينة عشوائية بنسبة (10%) من المجتمع الأصلي والذي يمثل(46) مدرسة تمثل مدارس المرحلة الإعدادية من الصف التاسع ذكور ، حيث تم كتابة اسم كل مدرسة من المدارس بكل محافظة على حده من محافظات غزة من الشمال إلى الجنوب ، ثم تم سحب عينة عشوائية من مدارس الذكور وحسب تمثيل كل منهم في المجتمع الأصلي ، فكانت عينة الدراسة تمثل (6) مدارس ذكور(تحتوي على الصف التاسع الإعدادي)، وبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة الأصلية (10080)تلميذاً فكانت عينة التلاميذ الفعلية منها(480)، وتم سحب عينة بنسبة(5%) من المعلمين من المجتمع الاصلى والبالغ عددهم (1673) فكانت عينة المعلمين الفعلية (110) معلم موزعين على (6) مدارس.

الجدول (5) يوضح توزيع عينة الدراسة الفعلية

الادراة التعليمة	عدد المدارس	عدد الشعب	عينة التلاميذ	عينة المعلمون
شمال غزة	1	8	80	20
غزة	1	9	80	20
الوسطى	2	16	160	40
خان يونس	1	11	80	20
رفح	1	7	80	20
المجموع	6	51	480	120

يتضح لنا من الجدول رقم (3) لعينة الدراسة مايلي:-

1- أن عدد المدارس التي اشتملت عليها الدراسة هي(6) مدارس وهو يمثل (2 %) من عدد المدارس الإعدادية " بنين" بالمجتمع الأصلي البالغ عددها(46)مدرسة.

2- أن عدد المدارس في المنطقة التعليمية متساوي ما عدا منطقة الوسطى وذلك يرجع إلى أن منطقة الوسطى تنقسم إلى مجموعة من المعسكرات ، وأن عدد الشعب الدراسية في كل مدرسة من المناطق التي تم التطبيق فيها يزيد عن (6) شعب حيث تم اختيار المدارس التي تحتوي على الأكثر شُعباً .

3- أن عدد المدارس والشُعب التي تم اختيارها متساوية تقريبا في أغلب مناطق غزة التعليمية حسب تقسيمات إدارة التعليم في وكالة الغوث الدولية ، فكان نصيب كل محافظة مدرسة، بواقع مدرسة ذكور واحدة من المرحلة الإعدادية باستثناء منطقة الوسطى لأنها تحتوي على مدارس أكثر من المناطق الأخرى.

- **أسماء المدارس التي تم سحبها في كل إدارة تعليمة:-**

منطقة شمال غزة:

- مدرسة ذكور جباليا الإعدادية " أ " ذكور

منطقة غزة:

- ذكور غزة الجديدة الإعدادية" أ " ذكور

منطقة الوسطى:

- ذكورالبريج الإعدادية "ب" ذكور
- ذكور النصيرات الإعدادية "ب" ذكور

منطقة خان يونس:

- ذكور بني سهيلا الإعدادية " أ " ذكور

منطقة رفح:-

- ذكور رفح الإعدادية "د" ذكور

وقد تم توزيع أداة الدراسة على جميع أفراد عينة الدراسة وتم استرجاع(480) استبانه من استبيانات التلاميذ و (110) استبانه من استبيانات المعلمين ، وبعد فحص الاستبيانات تم استبعاد استبانتين من استبيانات الطلاب لعدم جدية الإجابة عليها وبذلك يصبح عدد الاستبيانات الخاضعة للدراسة(478) استبانه من التلاميذ و (110) استبانه من المعلمين والجداول التالية تبين وصف عينة الدراسة وهي على النحو التالي:

المعلومات الأولية الخاصة بالمعلمين:

أولا /العمر:

يبين جدول رقم (4) أن (23.6%) من عينة الدراسة بلغت أعمارهم اقل من (30) سنة، و(36.4%) من عينة الدراسة تراوحت أعمارهم من (30 -40) سنة، و (40.0%) من عينة الدراسة بلغت أعمارهم أكثر من 40 سنة.

جدول رقم (6)
توزيع عينة الدراسة من المعلمين حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 30 سنة	**26**	**23.6**
30-40 سنة	**40**	**36.4**
أكثر من 40 سنة	**44**	**40.0**
المجموع	**110**	**100.0**

ثانيا/ الحالة الاجتماعية:

يبين جدول رقم (5) أن (9.1 %) من عينة الدراسة من غير المتزوجين، و (90.9%) من عينة الدراسة من المتزوجين.

جدول رقم (7)

توزيع عينة الدراسة من المعلمين حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	**10**	**9.1**
متزوج	**100**	**90.9**
غير ذلك	**0**	**0.0**
المجموع	**110**	**100.0**

ثالثا/ المؤهل العلمي:

يبين جدول رقم (6) أن 6.4% من عينة الدراسة مؤهلهم العلمي دبلوم ، و(89.15) من عينة الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس، و 4.5% من عينة الدراسة مؤهلهم العلمي ماجستير.

جدول رقم (8)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم	**7**	**6.4**
بكالوريوس	**98**	**89.1**
ماجستير	**5**	**4.5**
المجموع	**110**	**100.0**

رابعاً/ طبيعة المادة التي يرسها المعلمين:

يبين جدول رقم (7) أن 37.3% من المعلمين يدرسون مساقات علمية، و 62.7% من المعلمين يدرسون مساقات أدبية

جدول رقم (9)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير طبيعة المادة التي يدرسها المعلمون

طبيعة المادة التي يدرسها المعلمين	التكرار	النسبة المئوية
علمي	**41**	**37.3**
أدبي	**69**	**62.7**
المجموع	**110**	**100.0**

ثانيا المعلومات الأولية الخاصة بالتلاميذ

أولاً /العمر:

يبين جدول رقم (8) أن (29.3%) من عينة الدراسة بلغت أعمـــارهم (14) ســـنة فاقـــل، و (70.7%) من عينة الدراسة بلغت أعمارهم أكثر من (14) سنة.

جدول رقم (10)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
14سنة فاقل	**140**	**29.3**
أكثر من 14 سنة	**340**	**70.7**
المجموع	**480**	**100.0**

ثانياً /عدد أفراد الأسرة:

يبين جدول رقم (9) أن (25.1%) من عينة الدراسة بلغ عدد أفراد أسرهم اقل من (8) أفراد، و (55.1%) من عينة الدراسة تراوح عدد أفراد الأسر لديهم من (8–10) اسر، و (19.9%) من عينة الدراسة بلغ عدد أفراد أسرهم أكثر من (8)أفراد.

جدول رقم (11)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة:	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 8 أفراد	**120**	**25.1**
10-10 أفراد	**263**	**55.1**
أكثر من 8 أفراد	**97**	**19.9**
المجموع	**480**	**100.0**

ثالثًا/ترتيب التلميذ بين أفراد أسرته:

يبين جدول رقم (10) أن 50.6% من عينة الدراسة بلغ ترتيبهم بين أفراد الأسر من (1-3)، و (37.9%) من عينة الدراسة بلغ ترتيبهم بين أفراد الأسر من (4-7) ، و(11.5%) من عينة الدراسة بلغ ترتيبهم بين أفراد الأسر 8 فأكثر.

جدول رقم (12)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير ترتيب التلميذ بين أفراد أسرته

ترتيب التلميذ بين أفراد أسرته	التكرار	النسبة المئوية
3-1	**242**	**50.6**
7-4	**181**	**37.9**
8 فأكثر	**55**	**11.5**
المجموع	**478**	**100.0**

رابعاً/ نوع الأسرة:

يبين جدول رقم (11) أن (69.2%) من عينة الدراسة نوع الأسرة لديهم نووية، و (30.8%) من عينة الدراسة نوع الأسرة لديهم ممتدة.

جدول رقم (13)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير نوع الأسرة

نوع الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
نووية	**331**	**69.2**
ممتدة	**147**	**30.8**
المجموع	**478**	**100.0**

خامساً /الحالة التعليمية للأب:

يبين جدول رقم (12) أن (1.5%) من عينة الدراسة الحالة التعليمية للأب " أمي" ، و (12.8%) من عينة الدراسة الحالة التعليمية للأب " ابتدائي"، و (38.5%) من عينة الدراسة الحالة التعليمية للأب " ثانوي"، و (47.3%) من عينة الدراسة الحالة التعليمية للأب " جامعي"

جدول رقم (14)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة التعليمية للأب

الحالة التعليمية للأب	التكرار	النسبة المئوية
أمي	**7**	**1.5**
ابتدائي	**61**	**12.8**
ثانوي	**184**	**38.5**
جامعي	**226**	**47.3**
المجموع	**478**	**100.0**

سادساً /الحالة التعليمية للام :

يبين جدول رقم (13) أن (2.7%) من عينة الدراسة الحالة التعليمية للام " أمي" ، و(11.5%) من عينة الدراسة الحالة التعليمية للام " ابتدائي"، و (52.7%) من عينة الدراسة الحالة التعليمية للام " ثانوي"، و (33.1%) من عينة الدراسة الحالة التعليمية للام " جامعي"

جدول رقم (15)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة التعليمية للام

الحالة التعليمية للام	التكرار	النسبة المئوية
أمي	13	2.7
ابتدائي	55	11.5
ثانوي	252	52.7
جامعي	158	33.1
المجموع	478	100.0

❖ رابعا : أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة استخدم الباحث أداة لقياس المتغيرات الموجودة في الدراسة الحالية، وسيعرض في هذا الفصل طبيعة هذه الأدوات وإجراءات الإعداد والتقنين.

1. قام الباحث بتصميم استبانه موجهة للتلاميذ والمعلمين للتعرف على أرائهم نحو العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي لدى تلاميذ الصف التاسع في المرحلة الإعدادية"بنين" في محافظات غزة، وقد قام الباحث بتقنين الاستبيان واختبار صدقه وثباته، بما يتلاءم مع عينة الطلاب التي تم توجيه الاستبيان لها.

3. تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على عدد من أساتذة علم النفس والصحة النفسية ملحق رقم(1) لاستطلاع آرائهم حول صياغة مفردات الاستبيان ومدى ملاءمتها لسن أطفال المرحلة الإعدادية (13- 15) ومعلمين المرحلة، كما تم استطلاع آراء معلمي المرحلة الإعدادية "بنين" لمعرفة مدى تفهم الأطفال لمضمون عبارات الاستبيان البالغ عددها(53) ، وبعد أن تبين للباحث أن من الصعب تطبيق الاستبيان على تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وهذا يرجع إلى طبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها الطفل في الصف السابع والثامن وعدم القدرة على اتخاذ القرار أو المشاركة في التعبير عن رأيه بشكل دقيق ، وأجمع أغلب المختصين والمعلمين العاملين في تلك المرحلة أن تلاميذ الصف التاسع من الممكن أن يشاركه في الإجابة على الاستبيان والتعبير عن رأيهم لأنهم أكثر نضجا من طلاب المراحل السابقة وأكثر قدرة على التعبير عن رأيهم.وذلك في الصورة الأولى تمهيداً لتقنينه، ومن خلال الأداة تم جمع

بيانات الدراسة اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها وقد اشتملت الاستبانتين على مايلي :

متغيرات أولية:-

وهي متغيرات مستقلة " متغيرات اسمية وترتيبية " وشملت البيانات الأولية (الديمغرافية – الشخصية – الاجتماعية – الاقتصادية) مثل: العمر، وعدد أفراد الأسرة ، الترتيب بين الأخوة والأخوات، الحالة التعليمة للوالدين، نوعية الأسرة(نووية– ممتدة) المتغيرات الخاصة بالمعلمين وهي "متغير العمر، المؤهل الأكاديمي، طبيعة المواد التي يدرسها، الحالة الاجتماعية"

متغيرات الدراسة الأساسية:-

وهي متغيرات تابعة وشملت البيانات الأساسية وتكونت من (53) عبارة لاستبيان المعلمين و التلاميذ موزعة على خمس محاور كما يلي:

المحور الأول:يتناول العوامل الذاتية المسئولة عن العنف كما يدركه المعلمون والتلاميذ

يتكون مقياس هذا المتغير من(10) عبارات أعدت لقياس الآراء اتجاه ذلك المحور بالنسبة للمعلمين، و التلاميذ.

المحور الثاني: يتناول العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية المسئولة عن العنف كما يدركه المعلمون والتلاميذ.

يتكون مقياس هذا المتغير من(10) عبارات أعدت لقياس الآراء اتجاه ذلك المحور بالنسبة للمعلمين، والتلاميذ.

المحور الثالث: يتناول العوامل الأسرية المسئولة عن العنف كما يدركه المعلمون والتلاميذ

يتكون مقياس هذا المتغير من(11) عبارات أعدت لقياس الآراء اتجاه ذلك المحور بالنسبة للمعلمين، والتلاميذ.

المحور الرابع: يتناول العوامل الاجتماعية بشكل عام المسئولة عن العنف كما يدركه المعلمون والتلاميذ

يتكون مقياس هذا المتغير من(12) عبارات أعدت لقياس الآراء اتجاه ذلك المحـــور بالنـــسبة للمعلمين، والتلاميذ.

المحور الخامس: يتناول العوامل الخاصة بالجانب الإعلامي بشكل عام المسئولة عن العنف كما يدركه المعلمون والتلاميذ

يتكون مقياس هذا المتغير من(10) عبارات أعدت لقياس الآراء اتجاه ذلك المحور بالنـــسبة للمعلمين والتلاميذ.

تبنى الباحث في إعداده للاستبانة الشكل المغلق الذي يحدد الإجابات المحتملـــة لكـــل سؤال وقد تم استخدام مقياس للتدرج الثلاثي لإجابات أفراد عينـــة الدراســـة مـــن التلاميـــذ والمعلمون على عبارات متغيرات الدراسة الأساسية " المحاور" مثل" أوافق– محايد –معارض " حيث يعبر رقم (3) على أعلى درجة (موافق) بينما عدد(1) يعبر عن أقل درجة(معارض) بينما يعبر ويطلب من المفحوصين تحديد أرائهم خلال المقياس المـــستخدم .وقـــد اشـــتملت الاستبانة على أسئلة تتعلق بموضوع الدراسة عن" العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي كما يدركها المعلمون والتلاميذ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بنين.

صدق الاستبيان الخاص بالمعلمين والتلاميذ:

قام الباحث بتقنين فقرات الاستبيان وذلك للتأكد من صدقها:

صدق فقرات الاستبيان : قام الباحث بالتأكد من صدق فقرات الاستبيان بطريقتين.

1)- صدق المحكمين :

عرض الباحث الاستبيان على مجموعة من المحكمين تألفت من (8) أعـــضاء مـــن أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات و الجامعات في قطاع غزة متخصصين في التربية وعلم النفس والإحصاء كماهو موضح في ملحق (1) وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج الاستبيان في صورته شبه النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية.

2)- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان:

وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على العينة الاستطلاعية البالغة (40) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال التابعة لها.

قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة الخاصة بالمعلمين(العوامل النفسية والاجتماعية)

جدول رقم (14) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة الخاصة بالمعلمين(العوامل النفسية والاجتماعية) والدرجة الكلية لفقرات الاستبيان، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وكذلك قيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية (28) والتي تساوي (0.316)، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه .

جدول رقم (16)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة الخاصة بالمعلمون

(العوامل النفسية والاجتماعية)

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	انعدام الثقة بالآخرين	0.907	0.000
2	المزاج العنيف	0.910	0.000
3	الشعور باليأس والإحباط	0.872	0.000
4	ضعف الثقة بالنفس	0.880	0.000
5	عدم القدرة على مواجهة المشكلات	0.858	0.000
6	عدم القدرة على توكيد الذات	0.878	0.000
7	عدم قدرة الفرد على التحكم في دوافعه العدوانية	0.811	0.000
8	عدم القدرة على التكيف مع الواقع	0.729	0.000
9	عدم الشعور بالأمان والطمأنينة	0.725	0.000
10	تأثير مرحلة المراهقة على سلوك التلاميذ	0.760	0.000
11	عدم تطرق المناهج الدراسية لمعالجة أسباب العنف	0.681	0.000
12	اكتظاظ الفصول بالتلاميذ	0.884	0.000
13	تراخي المدرسة في معالجة مظاهر العنف	0.431	0.019
14	عدم وجود أماكن مجهزة للترويح وممارسة الأنشطة الرياضية	0.589	0.001
15	عدم مقدرة الإدارة المدرسية على توفير جو ملائم للتلاميذ.	0.716	0.000
16	وجود إدارة مدرسية متسلطة	0.750	0.000
17	عدم قدرة المعلمين في حل مشاكل التلاميذ	0.758	0.000
18	قسوة المدرس على التلميذ	0.714	0.000
19	عدم ممارسة المرشد التربوي لدوره على النحو المطلوب	0.680	0.000
20	ضعف اللوائح والقوانين المدرسية	0.758	0.000
21	كثرة المشاكل العائلية	0.698	0.000
22	كثرة الخصام والشجار بين الوالدين	0.649	0.000
23	انعدام التفاهم بين الوالدين	0.615	0.000
24	انفصال الوالدين	0.771	0.000

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
25	زواج الوالد بأكثر من واحدة	0.828	0.000
26	وفاة أحد الوالدين	0.745	0.000
27	التميز في المعاملة من قبل الوالدين	0.631	0.000
28	تقليد عدوانية الأب في البيت	0.714	0.000
29	استخدام القسوة من أحد الوالدين	0.743	0.000
30	التربية الأسرية غير السوية	0.503	0.005
31	انعدام الرقابة الو الدية	0.524	0.004
32	التربية الأسرية المتسلطة	0.899	0.000
33	انحراف أحد أفراد الأسرة	0.858	0.000
34	عدم الالتزام بالشعائر الدينية	0.889	0.000
35	الحماية الزائدة للتلميذ	0.912	0.000
36	عدم القدرة على التكيف مع المحيطين	0.863	0.000
37	غياب القدوة الصالحة	0.854	0.000
38	غياب دور القانون	0.824	0.000
39	الفوارق الاقتصادية والمعيشية بين التلاميذ	0.859	0.000
40	تفشي البطالة بين أفراد الأسرة	0.893	0.000
41	تأثر التلاميذ بالانتماءات السياسية أو الحزبية	0.893	0.000
42	عدم وجود مصدر دخل ثابت للأسرة	0.888	0.000
43	تأثر التلاميذ بالاجتياحات والقصف الإسرائيلي المتواصل	0.771	0.000
44	مشاهدة أفلام العنف	0.744	0.000
45	ضعف الرقابة على البرامج التلفزيونية	0.800	0.000
46	مشاهدة بعض الدعايات والإعلانات المؤدية للعنف	0.827	0.000
47	الانتشار الواسع لألعاب الحاسوب	0.777	0.000
48	عدم وجود رقابة على وسائل الإعلام	0.762	0.000
49	الاستخدام الواسعة بين التلاميذ لشبكة الانترنت	0.810	0.000
50	إبراز الصحف لأخبار الجريمة والعنف	0.924	0.000
51	تقمص شخصيات أبطال أفلام العنف	0.833	0.000

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
52	عدم بث برامج للتوجيه والإرشاد	0.861	0.000
53	انتهاك حرية التعبير عن الرأي	0.909	0.000

قيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 28 تساوي 0.361

جدول رقم (17)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة الخاصة بالتلاميذ (العوامل النفسية والاجتماعية) والدرجة الكلية لفقراته

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	انعدام ثقة التلميذ بالتلاميذ الآخرين	0.364	0.021
2	المزاج العنيف لدى التلاميذ	0.373	0.018
3	الشعور بالإحباط لدى التلاميذ	0.511	0.001
4	ضعف ثقة التلميذ بنفسه	0.395	0.012
5	عدم القدرة على مواجهة المشكلات	0.337	0.034
6	إحساس التلميذ بالفشل في المدرسة	0.413	0.008
7	عدم قدرة التلميذ على الحكم في نفسه عند الغضب	0.373	0.018
8	عدم القدرة على الانسجام مع الوضع بشكل عام	0.512	0.001
9	عدم الشعور بالأمان والطمأنينة	0.657	0.000
10	تمتع التلميذ بالقوة الجسمية المفرطة	0.391	0.013
11	ازدحام الفصول بالتلاميذ	0.378	0.016
12	عدم وجود أماكن للعب للتلاميذ	0.482	0.002
13	ضيق المكان المخصص لاستراحة التلاميذ	0.525	0.001
14	استخدام أساليب العنف من قبل الإدارة المدرسية	0.621	0.000
15	ضعف دور المدرسيين في حل المشكلات التي تواجه التلاميذ	0.329	0.038
16	ضعف دور المرشد في حل مشاكل التلاميذ	0.398	0.012
17	استخدام الاهانة والقسوة من قبل المعلم	0.602	0.000

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
18	عدم اهتمام المدرسة لحاجات وميول التلاميذ	0.594	0.000
19	عدم الحديث في المناهج الدراسية عن أسباب العنف	0.460	0.003
20	كثرة عدد الأبناء في الأسرة	0.347	0.028
21	كثرة المشاكل بين الوالدين	0.535	0.000
22	عدم فهم الوالدين لحاجات التلميذ	0.391	0.013
23	انفصال الوالدين بالبعد أو الطلاق	0.488	0.001
24	زواج الوالد بأكثر من واحدة	0.347	0.028
25	وفاة احد الوالدين	0.348	0.028
26	التفرقة في المعاملة من قبل الوالدين	0.535	0.000
27	تقليد عدوانية الأب في البيت	0.391	0.013
28	العنف والقسوة من احد الوالدين	0.488	0.001
29	إهمال الرقابة من الوالدين على سلوك التلميذ	0.364	0.021
30	التربية الأسرية الخاطئة	0.423	0.007
31	انحراف احد أفراد الأسرة	0.382	0.015
32	عدم الالتزام بالصلوات الخمس	0.527	0.000
33	الاهتمام الزائد بالتلميذ من قبل الوالدين	0.471	0.002
34	غياب القدوة الصالحة للتلميذ	0.454	0.003
35	ضعف دور الشرطة في تنفيذ القانون	0.641	0.000
36	عدم تلبية الأسرة لمتطلبات التلميذ	0.416	0.008
37	انخفاض مستوى الدخل الشهري للأسرة	0.475	0.002
38	عدم وجود مصدر دخل ثابت للأسرة	0.365	0.020
39	تأثر التلاميذ بالانتماءات السياسية أو الحزبية	0.573	0.000
40	تأثر التلاميذ من الاجتياحات والقصف الإسرائيلي المتواصل	0.371	0.018
41	مشاهدة أفلام العنف من خلال التلفاز	0.426	0.006
42	ضعف الرقابة على مشاهدة التلفزيون من الأهل	0.601	0.000
43	انتشار الألعاب القتالية بين التلاميذ	0.678	0.000
44	مشاهدة بعض الدعايات المؤدية للعنف	0.584	0.000

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
45	عدم وجود رقابة على وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمشاهدة	0.537	0.000
46	الاستخدام الواسع بين التلاميذ لشبكة الانترنت	0.323	0.042
47	تقليد شخصيات أبطال أفلام العنف	0.471	0.002
48	عدم بث برامج للتوجيه والإرشاد	0.498	0.001
49	عدم توفير الفرصة للتلميذ للتعبير عن رأيه	0.471	0.002

قيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 28 تساوي 0.361

ثبات الاستبانة Reliability:

وقد أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل محور من محاور الاستبانة، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية: معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط وقد بين جدول رقم (18) يبين أن هناك معامل ثبات كبير نسبيا لفقرات الاستبيان

جدول رقم (18)

معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

	محتوى المجال	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى المعنوية
الاستبانة	العوامل النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي كما يدركها المعلمون والتلاميذ	0.7123	0.8320	0.000

قيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 28 تساوي 0.361

طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد يبين جدول رقم (17) أن معاملات الثبات مرتفعة لمحاور الاستبانة.

جدول رقم(19)

معاملات الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)

المجال	محتوى المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ للثبات
الاستبانة	العوامل النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي كما يدركها المعلمون والتلاميذ	53	0.8810

تكشف بيانات الجدول السابق والذي يوضح معامل الثبات لكلا من استبيان المعلمين والتلاميذ، أن معامل الثبات مرتفع جدا ، حيث بلغ معامل ثبات (طريقة الفا كرنباخ) عند المعلمين (0.8810) ومعامل ثبات استبيان التلاميذ حسب (طريقة الفا كرونباخ) (0.8442) وهذا يوضح أن معامل الثبات في استبيان المعلمين أعلى من استبيان التلاميذ ولكن كلهما درجة ثباته مرتفعة.أن الارتفاع في درجة ثبات الاستبيان لكلاً من المعملين والتلاميذ شجع الباحث على اعتماد تلك الاستبانة وتوزيعها بشكل نهائي لإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها كأداة للدراسة عند تطبيقها.

❖ **خامسًا:الأساليب الإحصائية:**

لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج SPSS الإحصائي وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:1.النسب المئوية والتكرارات

2. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة
3. معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات
4. اختبار كولومجروف–سمرنوف لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا (1- Sample K-S)
5. اختبار Independent samples t test
6. اختبار One Way ANOVA
7. اختبار شفيه للمقارنات المتعددة

إجراءات الدراسة الميدانية:

- قام الباحث بعد التأكد من صلاحية الأدوات بتطبيقها على أفراد العينة بصورة جمعية ، حيث حصل على خطاب موجه من كلية التربية بالجامعة الإسلامية إلى الإدارة التعليمة في وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة ، والتي بدورها وجهت خطاب إلى المدارس حسب توزيعها في المناطق لتسهيل مهمة الباحث في التطبيق على عينة الدراسة وكما موضوح في ملحق(2)، بعد أن تم تحديد المدارس في كل إدارة تعليمية والتي سيجري فيها التطبيق.

- قام الباحث بتوضيح تعليمات الإجابة على استبيان التلاميذ ، وعلى استبيان المعلمون ، وذلك قبل بداية التطبيق ، كما قام بتوضيح الآتي:-

1. الهدف من الدراسة وأهميتها لأفراد العينة.
2. أهمية الصدق والصراحة في تعبئة الإجابات ، والدقة في اختيار الإجابات.
3. ضرورة ترتيب الإجابات كلها في الاستبيان، واختيار إجابة واحدة فقط في لكل عبارة من عبارات الاستبيان.
4. أن الدراسة ونتائجها لا تتعلق بتحصيل الطلبة الدراسي ، أو أمورهم الشخصية ، وأن البيانات الخاصة بكل طالب سرية.

5- اتبع الباحث في تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة طريقة التطبيق الجمعي في مجموعات حسب الفصول الدراسية ، وفي كل جلسة واحدة داخل الفصل الدراسي.

6- بعد الانتهاء من إجراءات التطبيق على عينة الدراسة ، تم جمع أوراق الأسئلة ، وتفريغ البيانات وتصحيح ورصد الدرجات التي حصل عليها كل طالب على الاختبارات المستخدمة في الدراسة في أوراق الإجابة ، ثم جدولة النتائج حتى يكون من السهل معالجتها.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

- **اختبار التوزيع الطبيعي.**
- **عرض نتائج الدراسة**
- **عرض نتيجة تساؤل الدراسة وتفسيره ومناقشته**
- **عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها ومناقشتها**
- **عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها ومناقشتها**
- **عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها ومناقشتها**
- **عرض نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها ومناقشتها**
- **عرض نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها ومناقشتها**
- **عرض نتائج الفرضية السادسة وتفسيرها ومناقشتها**
- **عرض نتائج الفرضية السابعة وتفسيرها ومناقشتها**
- **عرض نتائج الفرضية الثامنة وتفسيرها ومناقشتها**
- **المجمل العام للنتائج**
- **التوصيات والمقترحات**

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

مقدمة:

في هذا الفصل سيتناول الباحث النتائج المستخلصة من المعطيات الميدانية ، والمدخل النظري ، والدراسات السابقة ، ونستخلص في النهاية أهم التوصيات ذات العلاقة، حيث يعرض في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها الباحث ، بناء على المعالجات الإحصائية التي استخدمت على ما تم جمعه، وتحليله من البيانات التي تم التوصل إليها من خلال تفريغ أدوات الدراسة ، وهو استبانه لقياس العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف في المدارس الإعدادية في قطاع غزة من وجهة نظر التلاميذ والمعلمون، ولقد اختار الباحث اختبار التوزيع الطبيعي(**اختبار كولمجروف- سمرنوف (1- Sample K-S)**).

سنعرض اختبار كولمجروف- سمرنوف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لان معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً. ويوضح الجدول رقم (18) نتائج الاختبار حيث أن قيمة مستوى الدلالة لكل قسم اكبر من 0.05($sig. > 0.05$) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلميه.

جدول رقم (20)

اختبار التوزيع الطبيعي(1-Sample Kolmogorov-Smirnov)

	عنوان المجال	عدد الفقرات	قيمة Z	قيمة مستوى الدلالة
الاستبانة	العوامل النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي كما يدركه المعلمون و التلاميذ	53	1.139	0.149

عرض نتائج الدراسة:

أولا: عرض نتائج تساؤل الدراسة وتفسيره ومناقشته:

ينص التساؤل الأول على مايلي : " **ما أكثر العوامل النفسية و الاجتماعية شيوعاً المسئولة عن العنف المدرسي كما يدركه المعلمون والتلاميذ في المرحلة الإعدادية** ؟ وللإجابة على هذا التساؤل، فقد استخدم الباحث المتوسطات الحسابية ، والأوزان النسبية، وقيمة اختبار(**One Way ANOVA**)، ومستوى الدلالة لكل بعد من أبعاد الاستبيان الخاص بالمعلمين.تبين من خلال الأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث للتعرف على التساؤل الأول للدراسة وهو " ما العوامل النفسية و الاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي كما يدركه المعلمون في المرحلة الإعدادية ؟ وهذا واضح من خلال الجدول رقم (21)والذي يوضح ترتيب العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي كما يدركه المعلمون.

جدول رقم (21)

العوامل المسئولة عن العنف كما يدركه المعلمون

المحور	العبارة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة	الترتيب
الثالث	العوامل الأسرية المسئولة عن العنف	2.64	88.02	21.212	0.000	1
الخامس	العوامل الخاصة بالجانب الإعلامي بشكل عام المسئولة عن العنف	2.58	86.15	17.777	0.000	2
الرابع	العوامل الاجتماعية بشكل عام المسئولة عن العنف	2.57	85.63	21.734	0.000	3
الأول	العوامل الذاتية المسئولة عن العنف	2.48	82.52	13.642	0.000	4
الثاني	العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية المسئولة عن العنف	2.12	70.73	3.507	0.001	5
	جميع المجالات	2.49	82.87	23.002	0.000	

يتضح لنا من خلال تحليل محاور الاستبيان الخاص بالمعلمين ، أن العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي كما يدركه المعلمون في المرحلة الإعدادية ، هي في الدرجة الأول تعود للعوامل الأسرية حيث بلغ الوزن النسبي(88.02)،يرجع الباحث ذلك إلى الظروف الاجتماعية والأسرية الصعبة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة نتيجة الحصار الخانق المفروض مما أدى إلى زيادة العبء على الأسرة الفلسطينية الفقيرة والتي تتميز بكثافة عدد أفرادها وتأتي العوامل الخاصة بالجانب الإعلامي في المرتبة الثانية وبلغ الوزن النسبي(86.15)وذلك يعود للانتشار الواسع لوسائل الإعلام في مجتمعنا حيث يكاد لا يخلو بيت من وسيلة إعلامية سواء مرئية أو مسموعة أو مقروءة كما أن انتشار الفضائيات وأجهزة الكمبيوتر والانترنت بشكل كبير وغياب الرقابة على تلك الوسائل جعل من إمكانية اكتساب الأطفال للسلوكيات العنيفة والعدوانية أمر سهل المنال، ثم العوامل الاجتماعية في المرتبة الثالثة وبلغ الوزن النسبي(85.63)هذا راجع إلى وجهة نظر الباحث في تأثر البنية الاجتماعية الفلسطينية بالجو المضطرب العام والذي أثر على علاقة الأفراد فيما بينهما مما زاد من حدة الخلافات المتكررة والعصبية ، ومن ثم العوامل الذاتية في المترتبة الرابعة وبلغ الوزن(82.52)هذا يعود إلى أن الفرد جزء لا يتجزأ من البيئة المحيطة به وأنه يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة لذلك كان الاهتمام منصب لدى الأفراد على ما يتعرض له من خلال تلك البيئة من ضغوطات ، وتأتي العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية في المرتبة الخامسة حيث بلغ الوزن النسبي(70.73) وهي أقل العوامل تأثير في زيادة العنف لدى التلاميذ في المدارس الإعدادية من وجهة نظر المعلمون ، يرجع الباحث ذلك إلى أن المدرسة جزء من البيئة التي يعيش فيها الفرد وهي ليس كل البيئة لذلك كان الاهتمام أكثر في الجوانب الحياتية الأساسية كالجانب الأسري والاجتماعية والإعلامي.

جدول رقم (22)

العوامل المسئولة عن العنف كما يدركه التلاميذ

المحور	العبـــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة	الترتيب
الخامس	العوامل الخاصة بالجانب الإعلامي بشكل عام المسئولة عن العنف	2.00	66.57	-0.109	0.913	1
الأول	العوامل الذاتية المسئولة عن العنف	1.92	64.02	-3.314	0.001	2
الرابع	العوامل الاجتماعية بشكل عام المسئولة عن العنف	1.90	63.24	-4.547	0.000	3
الثاني	العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية المسئولة عن العنف	1.73	57.66	-11.543	0.000	4
الثالث	العوامل الأسرية المسئولة عن العنف	1.64	54.78	-15.136	0.000	5
	جميع المجالات	1.84	61.26	-8.868	0.000	

يتضح لنا من خلال تحليل محاور الاستبيان الخاص بالتلاميذ ، أن العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي كما يدركه التلاميذ في المرحلة الإعدادية ، هي في الدرجة الأول تعود للعوامل الخاصة بالجانب الإعلامي حيث بلغ الوزن النسبي(66.57) حيث يرى الباحث أن ذلك يعود إلى مدى تأثير سلطة الإعلام على الحياة العام للتلاميذ وخاص في انتشار ما يسمى ثورة الفضائيات والحاسوب الانترنت ووسائل الاتصالات الحديثة مثل(المحمول) التي جعلت إمكانية التواصل معها ممكن لجميع الفئات العمرية والذي ساعد على انتشار السلوكيات العنيفة وفي ظل غياب الرقابة على تلك الوسائل وتأتي العوامل الخاصة بالجانب الذاتي في المرتبة الثانية وبلغ الوزن النسبي(64.02) وهذا يعود إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشها التلاميذ وهي تنحصر في مرحلة (المراهقة) والتي يبحث فيه التلميذ عن ذاته وعن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية رغم الظروف الصعبة المحيطة والتي تقف هنا الظرف كعقبة أما هذا التلميذ تدفعه للاعتراض على تلك الظروف من خلال سلوكيات عدوانية وعنيفة أحيانا، والعوامل الاجتماعية في المرتبة الثالثة وبلغ الوزن النسبي(63.24)وهذا يعود إلى أن الفرد لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين وأن البيئة الاجتماعية جزء من المراهق وأن المراهق يسعى للبحث عن نفسه من خلال الآخرين لذلك

عدم وجود بيئة اجتماعية سليمة يساعد على انتشار الخلافات والاعتراضات مما يشجع على انتشار مظاهر العدوانية والعنف. ومن ثم العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية في المترتبة الرابعة وبلغ الوزن النسبي(57.66) يرجع الباحث ذلك إلى أن المدرسة جزء من البيئة التي يعيش فيها الفرد وهي ليس كل البيئة لذلك كان الاهتمام أكثر في الجوانب الحياتية الأساسية، وتأتي العوامل الأسرية في المرتبة الخامسة حيث بلغ الوزن النسبي(54.78) وهي أقل العوامل تأثير في زيادة العنف لدى التلاميذ في المدارس الإعدادية من وجهة نظر التلاميذ، يرجع الباحث ذلك إلى أن التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يسعون إلى تكوين بيئتهم الخاصة وعدم الاهتمام بالتواصل مع أسرهم رغم أنهم لا يستطيعون الاستغناء عنهم.

ثانياً : عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها ومناقشتها:

تنص الفرضية الأولى على مايلي: " **هل تختلف وجهة نظر المعلمين في العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف باختلاف سنوات عمر المعلم. (أقل من- 30)(30 – 40)(أكثر من 40)**

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والنتائج مبينة في جدول رقم (20) والذي يبين أن قيمة F المحسوبة تساوي (4.604) وهي اكبر من قيمة F الجدولية والتي تساوي 3.08 عند درجتي حرية (107.2) و مستوى دلالة (0.05)، وكذلك بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.012) وهي اقل من (0.05) مما يعني رفض الفرضية الصفرية ، وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على أنه" أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)،بين نظرة المعلمون للعنف تعزى إلى مستوى العمر(25–30)(35 –40)(45 –50)، ويبين اختبار شفيه جدول رقم (32)أن الفروق بين فئتي الأعمار (30–40 سنة و (أكثر من 40 سنة) ولصالح الفئة " أكثر من 40 سنة)

جدول رقم (23)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
العوامل النفسية والاجتماعية كما يدركه المعلمون	بين المجموعات	0.424258	2	0.212129	4.604	0.012
	داخل المجموعات	4.929735	107	0.046072		
	المجموع	5.353993	110			

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2،107) و مستوى دلالة 0.05 تساوي 3.08

جدول رقم (24)

اختبار شفيه للفروق لمقارنة الفروق بين المتوسطات

الفروق	اقل من 30 سنة	30–40 سنة	أكثر من 40 سنة
اقل من 30 سنة		0.0510	-0.0896
30-40 سنة	-0.0510		-0.1406*
أكثر من 40 سنة	0.0896	0.1406*	

• تعني وجود فروق جوهرية

يتبين من الجدول السابق لشفيه وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(**0.05**) العمر في متوسطات درجات مستوى (**25–30**)(**35 –40**)(**45 –50**) لصالح الفئة (أكثر من **40** سنة) ويعزو الباحث تفسيرا لنتيجة لصالح الفئة العمرية (الأكثر من 40سنة) ، إلى عامل الخبرة، حيث تجد أن هؤلاء المعلمون يتمتعون بخبرة أكبر من غيرهم ، وبالتالي تزيد عندهم القدرة على الحكم على العوامل المسئولة عن العنف عن غيرهم من المعلمون الأقل سناً، كما يعزو الباحث إلى أن المعلمون لديهم نظرة أعمق وخبرتهم في الحياة تمنحهم القدرة على الحكم على مشاكل العنف وتمنحهم القدرة على التصدي لها ومعالجتها كما يتمتع المعلم صاحب الخبرة بالمرونة في التعامل مع المواقف والمشاكل التي يتعرضون لها..

ثالثاً : عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها ومناقشتها:

تنص الفرضية الثانية على مايلي: " **هل تختلف وجهة نظر المعلمين في العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف باختلاف المؤهل العلمي (دبلوم– بكالوريوس– ماجستير)** تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والنتائج مبينة في جدول رقم (22) والذي يبين أن قيمة F المحسوبة تساوي (1.190)وهي اقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي (0.308)عند درجتي حرية (107.2) و مستوى دلالة (0.05) ، وكذلك بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.308) وهي اكبر من (0.05) مما يعني قبول الفرضية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)، بين نظرة المعلمين للعنف تعزى إلى المؤهل العلمي (دبلوم– بكالوريوس– ماجستير).

جدول رقم (25)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
العوامل النفسية والاجتماعية كما يدركه المعلمون	بين المجموعات	0.116473	2	0.058237	1.190	0.308
	داخل المجموعات	5.23752	107	0.048949		
	المجموع	5.353993	109			

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (107.2) و مستوى دلالة 0.05 تساوي 3.08

يتبين من خلال الجدول السابق أن لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) مما يعني أن ليس هناك فروق بين نظرة المعلمين للعنف تعزى إلى المؤهل العلمي(دبلوم– بكالوريوس – ماجستير) ويعزى الباحث السبب في ذلك أن المعلم نظر إلى العنف كظاهرة موجودة ولها أسبابها من وجهة نظرة كمربي وولي أمر وواقعة الاجتماعي المحيط به وان المعلمون كانوا متفقين على وجود العنف وبأن هناك مسببات له، كما لم تكن للدرجة العلمية للمعلمون أي أثر على وجهة نظرهم في العنف والأسباب المؤدية إليه إضافة إلى أن معظم المعلمون الذين يشكلون عينة الباحث الاستطلاعية والحقيقية كانوا من حملة شهادات البكالوريوس89.1% لذلك كانت النتيجة برفض الفرضية وعدم وجود تأثير لمتغير المؤهل العلمي على وجهة نظرهم نحو العوامل المسئولة عن العنف.

رابعاً : عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها ومناقشتها:

تنص الفرضية الثالثة على مايلي: "**هل تختلف وجهة نظر المعلمين في العوامل النفسية والاجتماعية باختلاف المواد التي يدرسونها(علمية– أدبية)**لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار t للفروق بين العينات المستقلة والنتائج مبينة في جدول رقم (26) والذي يبين أن قيمة مستوى الدلالة تساوي (0.812) وهي اكبر من (0.05) مما يعني قبول الفرضية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)، في نظرة المعلمون للعنف باختلاف المواد الدراسية التي يقومون بتدريسها(علمية – أدبية)

جدول رقم (26)

اختبار t للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين يعزى للمواد الدراسية التي يقومون المعلمين بتدريسها

المجال	المادة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
العوامل النفسية والاجتماعية كما يدركه المعلمون	**علمية**	**41**	**2.480**	**0.250**	**0.238**	**0.812**
	أدبية	**69**	**2.490**	**0.205**		

قيمة t الجدولية عند درجة حرية "108" ومستوى دلالة 0.05 تساوي1.98

يعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)، في نظرة المعلمون للعنف باختلاف المواد الدراسية التي يقومون بتدريسها(علمية – أدبية) إلى أن المعلمون جمعياً وعلى اختلاف تخصصاتهم كانوا لا تختلفون في الحكم على العوامل المسئولة عن العنف ، وأنهم يتفاعلون مع المشكلات التي تواجه التلاميذ من جراء العنف بنفس الدرجة وهذا يؤكد صدق ما توصلت إليه النتائج ، بأن معظم المعلمون ينظرون إلى العنف والأسباب المؤدية إليه بنفس المنظار ونفس الدرجة. ولعل ذلك راجع إلى أن المعلم قبل أن يكون مدرس فهو تربوي وداعم للجوانب الإنسانية والنفسية والاجتماعية الخاص بالتلاميذ فلا تكون العملية التعلمية عبارة عن تلقين للمعلومات فقط والمعلم لا يكون ملقن دروس فقط بل هو موجة ومرشد ومساعد للتلاميذ في استكشاف مشكلاتهم وحلها.

خامساً : عرض نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها ومناقشتها :

تنص الفرضية الرابعة على مايلي: "**هل تختلف نظرة التلاميذ إلى العوامل النفسية المسئولة عن العنف المدرسي باختلاف عدد أفراد الأسرة (اقل من 8 أفراد، 8- 10أفراد ، أكثر من 10 أفراد)**.تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والنتائج مبينة في جدول رقم (27) والذي يبين أن قيمة F المحسوبة تساوي (24.533) وهي اكبر من قيمة F الجدولية والتي تساوي (3.01) عند درجتي حرية (475.2) و مستوى دلالة (0.05)، وكذلك بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.00) وهي اقل من (0.05) مما يعني رفض الفرضية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) ،بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي تعزى إلى عدد أفراد الأسرة (اقل من 8 أفراد ، 8-10 أفراد ، أكثر من 10 أفراد)ويبين اختبار شفيه جدول

رقم (26) أن الفروق بين فئتي (اقل من 8 أفراد) و (8 أفراد – 10أفراد) و (أكثر من 10 أفراد) ولصالح الفئة (اقل من 8 أفراد) .

جدول رقم (27)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير عدد أفراد الأسرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
العوامل النفسية والاجتماعية كما يدركه التلاميذ	بين المجموعات	7.13824	2	3.56912	24.533	0.000
	داخل المجموعات	69.10357	475	0.145481		
	المجموع	76.24181	477			

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (475.2) و مستوى دلالة 0.05 تساوي 3.01

جدول رقم (28)

اختبار شفيه للفروق لمقارنة الفروق بين المتوسطات

الفروق	اقل من 8 أفراد	8–10 أفراد	أكثر من 10 أفراد
اقل من 8 أفراد		**0.2844***	**0.2742***
8–10 أفراد	**-0.2844***		**-0.0102**
أكثر من 10 أفراد	**-0.2742***	**0.0102**	

*** تعني وجود فروق جوهرية**

وهذا يدل دلاله واضحة على أن عدد أفراد الأسرة له تأثير واضح على العنف، كثرة عدد الأفراد يؤثر سلبيا على النواحي الانفعالية والنفسية للفرد وينعكس عليه بالسلب بحيث أن عدد أفراد الأسرة الكبير لا يوفر للفرد الظروف المناسبة والنفسية والانفعالية السوية والسليمة لتهيئة الفرد للعيش في ظروف أسرية مناسب، قد يكون سبب واضح ومهم في عدم وجود الجو الأسري الملائم لتنشئة الفرد التنشئة السليمة، وهذا يؤكد على أن زيادة عدد أفراد الأسرة لا توفر الجو الأسري الملائم للعيش في حياة سليمة بل قد يساعد في ظهور العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والدراسية والتي منها العنف والتي بدورها قد

تكون تربة خصبة لانتشار ظاهرة العنف وقد يكون العنف في المدرسة سببه الرئيسي العنف الأسري ، إن زيادة عدد أفراد الأسرة قد يؤدي إلى زيادة العنف بين الأفراد والأخوة والأخوات وبالتالي ينعكس بالسلب على المدرسة.

سادساً: عرض نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها ومناقشتها :

تنص الفرضية الخامسة على مايلي:" **هل تختلف نظرة التلاميذ إلى العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي باختلاف مستوى تعليم الأب (أمي - ابتدائي - ثانوي - جامعي)** تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والنتائج مبينة في جدول رقم (29) والذي يبين أن قيمة F المحسوبة تساوي (5.184) وهي اكبر من قيمة F الجدولية والتي تساوي (2.62) عند درجتي حرية (474.3) و مستوى دلالة (0.05) ، وكذلك بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.002)وهي اقل من (0.05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)، بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي تعزى إلى مستوى تعليم الأب (أمي - ابتدائي -ثانوي - جامعي) ويبين اختبار شفيه جدول رقم (30) أن الفروق بين فئتي (أمي) و كل من الفئات الأخرى" ولصالح كل من الفئات الأخرى

جدول رقم (29)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير مستوى تعليم الأب

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
العوامل النفسية والاجتماعية كما يدركه التلاميذ	بين المجموعات	2.421961	3	0.80732	5.184	0.002
	داخل المجموعات	73.81985	474	0.155738		
	المجموع	76.24181	477			

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (474.3) و مستوى دلالة0.05 تساوي 2.62

جدول رقم (30)

اختبار شفيه للفروق لمقارنة الفروق بين المتوسطات حسب متغير مستوى تعليم الأب

الفروق	أمي	ابتدائي	ثانوي	جامعي
أمـــــي		-0.2379	-0.3270*	-0.4057*
ابتـــدائي	0.2379*		-0.0891	-0.1679
ثـــانـــــوي	0.3270*	0.0891		-0.0788
جـــامعـــي	0.4057*	0.1679	0.0788	

*** تعني وجود فروق جوهرية**

بعد إجراء المعالجات الإحصائية السابقة تبين بأنه أثناء تطبيق الاستبيان على جميع أفـــراد العينة بأنه توجد فئة (أمي) بين فئات أفراد العينة الموزعة حسب المؤهل العلمي للأب ، وأن جميع من قام بالاستجابة على هذه الاستبانة ، كان من الآباء الموزعين ما بـــين (ابتـــدائي- ثانوي- جامعي) وهذا يؤكد بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة التلاميذ للعنف تعزى لمستوى تعليم الأب للفئة الأمية ذلك لعدم وجود (أمين) بين آباء أفراد العينة.و تبـــين النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة التلاميذ للعنف تعزى لمتغير مستوى التعليم لصالح باقي الفئات وهي(ابتدائي- ثانوي- جامعي) حيث كان التعليم الجـــامعي مـــن أعلـــى مستويات التعلم بين أفراد العينة ثم يأتي بعد ذلك التعليم الثانوي والتعليم الابتدائي أو الأساسي يأتي في المرتبة الأخيرة ،يعزو الباحث ذلك إلى أن زيادة مستوى التعليم لدى آباء أفراد العينة يعد عامل مساعدة للآباء للتعرف على العوامل الرئيسية المسببة للعنف ،كما يساعدهم في فهم أفضل الطرق والأساليب التربوية للتعامل مع الأطفال إلى حدا ما ، كلما ارتفع مستوى التعليم لدى الآباء كلما زادت قدرة الآباء على مواجهة مشاكل الأبناء وإمكانية التعامل معها بطـــرق تربية سليمة وصحيحة.

سابعاً: عرض نتائج الفرضية السادسة وتفسيرها ومناقشتها :

تنص الفرضية السادسة على مايلي:" **هل تختلف نظرة التلاميـــذ إلـــى العوامـــل النفـــسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي باختلاف مستوى تعليم الأم (أمي - ابتـــدائي - ثانوي – جامعي)** تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والنتائج مبينة في جدول رقم (31) والذي يبين أن قيمة F المحسوبة تساوي (23.46) وهي اكبر من قيمة F الجدوليـــة والتـــي تساوي 2.26 عند درجتي حرية (474.3) و مستوى دلالة (0.05) ، وكذلك بلغـــت قيمـــة مستوى الدلالة (0.000) وهي اقل من (0.05) مما يعني رفض الفرضية أي يوجـــد فـــروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)، بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي تعزى إلى مستوى تعليم الأم (أمي - ابتدائي -ثانوي - جامعي) ويبين اختبار شفيه جدول رقم (32) أن الفروق بين فئتي " جامعي (و كل من الفئات الأخرى) ولصالح الفئة (جامعي)

جدول رقم (31)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير مستوى تعليم الأم

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " F"	مستوى الدلالة
العوامل النفسية والاجتماعية كما يدركه التلاميذ	بين المجموعات	9.704957	3	3.234986	23.046	0.000
	داخل المجموعات	66.53685	474	0.140373		
	المجموع	76.24181	477			

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (3،474) و مستوى دلالة 0.05 تساوي 2.62

جدول رقم (32)

اختبار شفيه للفروق لمقارنة الفروق بين المتوسطات حسب متغير مستوى تعليم الأم

الفروق	أمي	ابتدائي	ثانوي	جامعي
أمي		0.0048	-0.0498	-0.3389*
ابتدائي	-0.0048		-0.0546	-0.3436*
ثانوي	0.0498	0.0546		-0.2891*
جامعي	0.3389*	0.3436*	0.2891*	

*** تعني وجود فروق جوهرية**

من خلال المعالجات الإحصائية السابقة تبين بعدم وجود فئة الأمي في توزيع الفئات الخاصة بعينة المستوى التعليمي للأم. وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة التلاميذ للعنف تعزى إلى متغير المستوى التعليمي ، فقد دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة وكانت هذه الفروق لصالح الفئة (الجامعية) وهذا يعود إلى أثر الأم كلما كانت في مكانة ومستوى تعليمي جيد أثر ذلك بالايجابية على مدى تنشئة الطفل تنشئة سليمة وفق أسس تنشئة

اجتماعية وتربوية جيدة كما يعزو الباحث ذلك إلى طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه، حيث تتحمل الأم فيه الجزء الأكبر من المسئولية على تربية ورعاية الأطفال ومتابعتهم وحل المشاكل التي تقابلهم ، كما أنها على تواصل بشكل أكبر من الأب مع الأطفال وعلى الاطلاع المستمر على أحوالهم الدراسية والمعيشية بشكل عام ، لذلك يجب أن تكون الأم على مستوى عالٍ من الوعي والخبرة في رعاية شئون بيتها وكيفية تربية أبنائها ومتابعتهم ولديها القدرة على التربية السليمة ومواجهة مشاكل أطفالها بشكل تربوي وسليم. فإذا قمنا بالمقارنة بين الأمهات التي تحمل الشهادات الجامعية وبين الأمهات التي لم تحصل على أي شهادة جامعية سوف يتضح لنا أن الأمهات الجامعيات أكثر قدرة على التربية والتعامل مع أطفالهن بشكل تربوي صحيح وأنهن أكثر ثباتاً في التعامل مع مشاكل الأبناء، أم الأمهات اللواتي ليس لديهن أي شهادة أو أي مستوى متقدم من التعليم ، نلاحظ أن تعاملهن مع أبنائهن من نتاج الخبرة التي تم اكتسابها من الآخرين، مثل الجدة والجد والعمة...الخ، ومهما كانت النتيجة من تلك الخبرة سوء كانت صحيحة أم خاطئة ، كما أنه تحكمها العادات والتقاليد الخاطئة في التربية دون الرجوع إلى أساليب التربية الحديثة والتي تناسب طبيعة الجيل وتناسب متطلباته. وهذا لا يعني أن كل أم متعلمة قادرة على التعامل مع أبنائها بشكل تربوي سليم ، وأن كل أم غير متعلمة غير قادرة على التعامل مع أبنائها بالشكل السليم ، حيث هناك تجارب كثيرة أثبتت أن العكس قد يكون صحيحاً وهناك نماذج حية لأمهات بسطاء غير متعلمات أنجبنا أبناء وربهن وفق أسس تربوية وإسلامية صحيحة ، وهناك أمهات على قدر من التعليم والوعي كانوا أبنائهن ضحية للمشاكل والخلافات الزوجية والأساليب التربوية الخاطئة.

ثامناً: عرض نتائج الفرضية السابعة وتفسيرها ومناقشتها :

تنص الفرضية السابعة على مايلي"**هل تختلف نظرة التلاميذ للعوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف باختلاف الترتيب الميلادي للتلاميذ.(1 –3)، (4–7)، (الترتيب الثامن فأكثر)** تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والنتائج مبينة في جدول رقم (33) والذي يبين أن قيمة F المحسوبة تساوي(4.532) وهي اكبر من قيمة F الجدولية والتي تساوي (3.01) عند درجتي حرية(475.2) و مستوى دلالة (0.05) ، وكذلك بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.011) وهي اقل من (0.05) مما يعني رفض الفرضية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)، بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي يعزى لترتيب الطالب في الأسرة.(1 –3)، (4–7)، (الترتيب الثامن فأكثر).ويبين اختبار شفيه جدول رقم (35) أن الفروق بين الفئة .(1 –3) و كل من الفئتين (4–7)أفراد و (الترتيب الثامن فأكثر) ولصالح كل من الفئتين (4–7) أفراد و(الترتيب الثامن فأكثر)

جدول رقم (33)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير ترتيب الطالب

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
العوامل النفسية والاجتماعية كما يدركه التلاميذ	بين المجموعات	1.427495	2	0.713748	4.532	0.011
	داخل المجموعات	74.81431	475	0.157504		
	المجموع	76.24181	477			

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (475.2) و مستوى دلالة 0.05 تساوي 3.01

جدول رقم (34)

اختبار شفيه للفروق لمقارنة الفروق بين المتوسطات حسب متغير ترتيب الطالب

الفروق	3-1	7-4	8فأكثر
1-3		0.2844*	0.2742*
7-4	-0.2844*		-0.0102
8فأكثر	-0.2742*	0.0102	

تعني وجود فروق جوهرية

بينت الدراسة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة التلاميذ للعنف والتي تعزى إلى متغير ترتيب الطفل داخل الأسرة وكانت الفروق لصالح ترتيب الطفل ما بين (7-4) والى فئة(6-5) ويعزى الباحث ذلك إلى عامل مهم في مجتمعنا وهو ترتيب الفرد بين أخواته حيث ينال الطفل الأول في الأسرة بالاهتمام والدعم المتواصل وعندما يأتي طفل أخر للأسرة يفقد الطفل الأول الحنان والاهتمام وبالتالي ينطبق ذلك على الثاني والثالث وهذا ما يعود بالعديد من المشاكل النفسية والتربوية على الأفراد بالدرجة الأولى وعلى الأهالي كذلك، كما يلاقي الطفل الأخير في الأسرة الاهتمام الأكبر وهذا مايسمى أخر العنقود في مجتمعنا.وهذا يعود لعدة أساب أولها التنشئة الاجتماعية الخاطئة والظروف الاقتصادية الصعبة التي نعيشها في ظل الحصار الإسرائيلي المتواصل.

تاسعاً: عرض نتائج الفرضية الثامنة وتفسيرها ومناقشتها :

تنص الفرضية الثامنة على مايلي" **هل تختلف نظرة التلاميذ للعوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف باختلاف نوعية الأسرة (ممتدة – نووية)**لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار t للفروق بين العينات المستقلة والنتائج مبينة في جدول رقم (35) والذي يبين أن قيمة t المحسوبة تساوي (2.001) وهي اكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96 عند درجة حرية (477) ، كما أن قيمة مستوى الدلالة تساوي (0.045) وهي اقل من (0.05) مما يعني رفض الفرضية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)،بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي باختلاف نوعية الأسرة (ممتدة – نووية) ولصالح الأسرة النووية.

جدول رقم (35)

اختبار t للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين يعزى لنوعية الأسرة (ممتدة – نووية)

المجال	نوعية الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
العوامل النفسية والاجتماعية العنف كما يدركه المعلمون	**ممتدة**	331	1.8134	0.39487	-2.010	0.045
	نووية	147	1.8928	0.40667		

قيمة t الجدولية عند درجة حرية "477" ومستوى دلالة 0.05 تساوي1.96

تبين النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة الطلاب إلى العنف تعزى لصالح متغير الأسرة (النووية) ولعل ذلك يعود إلى الأسباب الآتية . أن الطفل عندما يعيش في أسرة ممتدة مابين الأب والأم والجد والجدة والأعمام ، فقط تكون ظروف التربية والظروف الأسرية في البيت الواحد تختلف عن الأسرة النووية لما تتمتع به صفات الصراع ما بين الحداثة ومابين القديم في التربية بالإضافة إلى زيادة عدد الأطفال في البيت الواحدة وتنوع أساليب التربية فمن المؤكد ظهور المشاكل والخلافات بين الآباء والأمهات وبين الآباء والأمهات والأجداد وكذلك بين الأطفال أنفسهم.وإذا نظرنا إلى ما ألت إليه تلك الفرضية وهو الأسرة النووية ، يرى الباحث أن ذلك يعود إلى أن الأسرة النووية تتعدد الجوانب الايجابية من حيث عدم وجود أكثر من أسرة وعدم وجود صراعات بين الآباء والأجداد في تربية الأطفال ، إلا أنها تعاني من كثافة أفراد الأسرة وضيق مساحة البيت الذي يتكون من عدد لا بأس فيه من الأفراد وهذا ما تتسم به الأسرة الفلسطينية بشكل عام وبالأخص في قطاع غزة

وما يعانيه من كثافة سكانية ترمي بظلالها على الأسرة الغزية سواء ممتدة كانت أو نووية، بالإضافة إلى الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها كل أسرة فلسطيني بغض النظر عن طبيعة امتداد تلك الأسرة أو تكوينها.

- **المجمل العام للنتائج :**

1- تبين من خلال الأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث للتعرف على التساؤل الأول للدراسة " ما العوامل النفسية و الاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي كما يدركه المعلمون والتلاميذ في المرحلة الإعدادية

بالنسبة للمعلمين: هي في الدرجة الأول تعود للعوامل الأسرية ، وتأتي العوامل الخاصة بالجانب الإعلامي في المرتبة الثانية، ثم العوامل الاجتماعية في المرتبة الثالثة ، ومن ثم العوامل الذاتية في المترتبة الرابعة ، وتأتي العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية في المرتبة الخامسة والأخيرة.

بالنسبة للتلاميذ:هي في الدرجة الأول تعود للعوامل الخاصة بالجانب الإعلامي ، وتأتي العوامل الخاصة بالجانب الذاتي في المرتبة الثانية، والعوامل الاجتماعية في المرتبة الثالثة ، ومن ثم العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية في المترتبة الرابعة ، وتأتي العوامل الأسرية في المرتبة الخامسة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية،بين نظرة المعلمين للعنف تعزى إلى مستوى العمر أقل من- 30)(30 -40)(أكثر من 40)، وأن الفروق بين فئتي الأعمار (30-40 سنة) و (أكثر من 40 سنة) ولصالح الفئة (أكثر من 40 سنة).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى، بين نظرة المعلمين للعنف تعزى إلى المؤهل العلمي (دبلوم- بكالوريوس- ماجستير).

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في نظرة المعلمين للعنف باختلاف المواد الدراسية التي يقومون بتدريسها(علمية – أدبية).

5 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية ،بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي تعزى إلى عدد أفراد الأسرة (اقل من 8 أفراد ، 8-10 أفراد ، أكثر من 10 أفراد) لصالح الفئة " اقل من 8 أفراد "

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي تعزى إلى مستوى تعليم الأب (أمي - ابتدائي -ثانوي - جامعي)وأن الفروق بين فئتي " أمي " و كل من الفئات الأخرى" ولصالح كل من الفئات الأخرى.

7- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ، بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي تعزى إلى مستوى تعليم الأم " لصالح الفئة " جامعي"

8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي يعزى لترتيب الطالب في الأسرة ، لصالح (4-7) و (8 - فأكثر).

9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نظرة التلاميذ للعنف المدرسي باختلاف نوعية الأسرة (ممتدة – نووية) ولصالح الأسرة النووية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها المعطيات الميدانية لهذه الدراسة ، نقترح عددا من التوصيات التي نأمل أن يكون لها مردود فعلي وتطبيقي لمعالجة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية كمايلي:

- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتعلق بهذا الموضوع والتركيز على دراسة الحالة لأنها تعطي أبعادا أكثر وفهماً للمشكلة من الواقع.
- بناء على ما توصلت إلية الدراسة الحالية من وجود دور للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي ، فيمكن التوصية بالقيام بعمل المزيد من البرامج التوعوية الفاعلة للأسرة من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، للاهتمام بالتربية الدينية والتنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء ، وتقوية الوازع الديني والأخلاقي لهم بغرس القيم وتأصيل الوعي وتربية الضمير وتنمية الأخلاق والقدوة الصالحة والتمسك بالتقوى والفضيلة مع المراقبة والمتابعة الجيدة لسلوكهم ، وعلى الوالدين عدم التفرقة بين الأبناء.
- أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى المفعول السلبي للمشاكل العائلية والخصام وانعدام التفاهم بين الوالدين ، وعلية نوصي بالانتباه للمشاكل العائلية ومردودها السلوكي على الأطفال، وبخاصة أطفال المدارس.
- الاهتمام بقضايا التلاميذ ودراستها دراسة شاملة وتقديم المساعدة للتلاميذ الذين يعانون من هذه المشكلات.
- الاهتمام العملية الإرشادية المتخصصة كوحدة ، والعمل على إيجادها في جميع المدارس لأنها سوف تعالج الكثير من المظاهر السلوكية لدى التلاميذ وتقدم المشورة والحلول المفيدة للتلاميذ والمعلمين والإداريين.
- الاهتمام بالبرامج المدرسية التي تنمي قدرات التلاميذ ومواهبهم وأفكارهم والتي قد تسهم في استثمار أوقاتهم التي تقلل من ممارسة بعض الأنماط السلوكية الشاذة.

- الاهتمام بتوعية أولياء الأمور بخطورة الإعلام على تنمية الدوافع العدوانية لدى التلاميذ وحثهم على فرض رقابة على برامج التلفاز على وجهة الخصوص والتي تغذي النزعة العدوانية لدى التلاميذ.

- دلت نتائج هذه الدراسة على العلاقة بين عدم وجود أماكن مجهزة للترويح وممارسة الأنشطة في المدرسة وبين العنف المدرسي ، وعليه نوصي بتوفير أماكن مناسبة لممارسة التلاميذ لكافة الأنشطة الرياضية والثقافية داخل المدرسة نفسها وفي أوقات دوام المدارس.

- وأخيرا يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات في العنف المدرسي وأثرها على التلاميذ بمختلف المراحل الدراسية وخاصة المرحلة الثانوية وبشتى المناطق.

المقترحات:

من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يقترح الباحث الدراسات التالية التي يمكن تناولها و الاهتمام بها :

1- دراسة اكلنيكية تحليلية للعوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي.

2- دراسة تحليلية للعوامل المسئولة عن المشاكل السلوكية والانفعالية عند تلاميذ المرحلة الاعدادية .

3- دراسة أثر النشاط الزائد لدى تلاميذ المدارس على تحصيلهم الدراسي.

4- أثر استخدام الأنشطة اللامنهجية في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ الصف التاسع الإعدادي.

5- دراسة أثر استخدام العقاب البدي في زيادة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية .

المصادر والمراجع

1- ابن منظور(1956) : لسان العرب، بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

2- إبراهيم،عبد الحميد صفوت(1990):بعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بأحداث الشغب، **مجلة كلية التربية**، العدد(13)،جامعة الزقازيق، مصر،ص(101).

3- الأغا ، إحسان (1997) : البحث التربوي " مناهجه _ عناصره – أدواته " ، ط2، مطبعة مقداد ، غزة .

4- التير،مصطفى(1994): العنف العائلي، أكاديمية العلوم الأمنية،ط1، الرياض.

5- الجلبي، قتيبة سالم(1994): الطب النفسي والقضاء، القاهرة، الانجلو المصرية.

6- الجميل،شوقي سامي(1988): مشاهدة العنف في بعض برامج التليفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين ، **رسالة ماجستير**، (غير منشورة)، بقسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.

7- الجندي ،وآخرون(1999): دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد11،القاهرة.

8- الجدي، محمد (1994): التعليم في قطاع غزة بين الأمس واليوم وتطلعات الغد، المؤتمر السنوي الثالث لمركز الدراسات والتطبيقات التربوية- دور التربية في تعزيز الديمقراطية، القدس ،فلسطين

9- الحسن ، إحسان ، محمد(1999): موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت.

10- الحلبي، خالص (1981): الطب محراب الإيمان . ج2، **دار الكتب العربية**، بيروت.

11- الحمداني، حامد(2003): المشاكل التي تجابه أبنائنا من اجل تنشئة أبنائنا نشأة صحيحة. Http:www.irqparliament.com/news06/oursons2-02.htm

12- الخريف، أحمد محمد (1993): جرائم العنف عند الأحداث ، مركز الدراسات العربية، الرياض، السعودية.
13- الخوالدة، محمد محمود(1988): الحقوق التربوية والتعليمة للطفل في إطار مبادئ الشريعة الإسلامية، بحث مقدم لمؤتمر حقوق الطفل ، كلية الحقوق ، جامعة الإسكندرية، مصر.

14- الدوري، عدنان(1984): أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي.ط3، دار السلاسل للنشر والتوزيع ،الكويت.

15- الرخاوي، يحيى(1991):دراسة في علم (السيكوباثولوجي)،دار الغد للثقافة و النشر، بيروت.

16- الزعبي، أحمد محمد (1997): السلوك العدواني عند الأطفال ، كيف نفهمه ونبحث حدوثه،**مجلة التربية**، المجلد (26) - العدد (121) القاهرة، مصر.

17- الساعاتي،سامية حسن(1997): وقاية المرأة من العنف ، مجلة النفس المطمئنة،العدد(51) الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية، القاهرة.

18- السبع، لفتية(1997): العنف ، **مجلة النفس المطمئنة**، العدد (51)-،الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية.

19- السمالوطي،نبيل(1986):التنظيم المدرسي والتحدث التربوي ،دراسة في اجتماعيات التربية الإسلامية،دار الشروق،القاهرة.

20- السنوني، نجاة(2003): الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته ،عمان.
21- السنبل، عبد العزيز(2001) : واقع محو الأمية وتعليم الكبار في فلسطين، **مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية** ، العدد 5 ، فلسطين.

22- الشاذلي، فتوح، عبدا لله (2001): دراسات عي علم الإجرام، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، مصر.

23- الشر بيني، زكريا(2001) : المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.

24- الشريف، محمد(1990):مظاهر العدوان ومستوى القلق لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة بالأراضي المحتلة، **(غير منشورة)**، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.

25 – الشقاقي، عبدا لسلام(2007): دائرة التعليم، وكالة الغوث الدولية للاجئين،غزة ، فلسطين.

26- الشنواني، هانيا منير مصطفى(1999): فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة للتقليل من درجات السلوك العدواني والخجل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال في الفئة العمرية (5-7) سنوات بمدينة القاهرة ، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، القاهرة ، مصر.

27- الشهري، علي ،عبدا لرحمن(2003) :العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، جامعة نايف بن عبدا لعزيز، الرياض، المملكة لعربية.

28- الشهري،علي هشبول(2002): توجيه المراهقين، التوجيه والإرشاد، الرياض.
http://www.ec18.net/sotor/sotor/sotor2.htm

29 – الصالح، مصلح (1999): قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ، **دار عالم الكتب** للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

30- الطاهر، حسين محمد (1997): الأساليب الطلابية في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي، القاهرة ، مصر.

31- الطاهر،حسين محمد(1997): الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي، وزارة التربية وإدارة التطوير والتنمية، الكويت.

32- الطخيس، إبراهيم (1994): دراسات في علم الاجتماع الجنائي ،دار العلـــوم للطباعـــة والنشر،ط2، بيروت.

33- الطيب، محمدعبدالظاهر(1981): شبابنا وظاهرة التطرف، مؤتمر تربية الـــشباب،كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

34- العاجز،فؤاد(2002): العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية فـــي مدارس محافظات غزة ، **مجلة الجامعة الإســـلامية** ، المجلـــد-(10)، العـــدد (2)- ،غـــزة ، فلسطين.

35- العادلي ، محمود ، وآخرون(1998): الوسيط في شرح جرائم البلطجة، (الـــضرب ، الجرح –القتل) المجموعة المتحدة للطباعة والنشر ، القاهرة، مصر.

36- العريني، محمد الصالح (2003): دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطـــلاب فـــي المدارس بالمملكة العربية السعودية ،دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الريـــاض ، **رسالة دكتوراه ، (غير منشورة)**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجية، الخرطوم ،السودان.

37- العمري، صالح بن محمدال رفيع(2001):العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية،الرياض.

38- الفقهاء، عصام(2001): مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس ودراسات ،**مجلة العلوم التربويـــة** ، العدد(1) –، المجلد–(28)، عمان ، الأردن، ص.

39- الفلقي ، عبدا لعلام بن إبراهيم(2000): العلاقة بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات الأسرية لدى عينة من طلاب الصفيين (الثالث المتوسط ، الثالث الثانوي)في محافظة محايل، الرياض.التعليمية ، **رسالة ماجستير،(غير منشورة) كلية التربية** ، جامعة أم القـــرى، مكـــة المكرمة.

40- الفوزان ،عبدا لله،آخرون(1997):قضايا ومشكلات اجتماعية معاصرة،دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.

41- القاضي ، يوسف وآخرون(1986): الإرشاد النفسي ،والتوجيه التربوي ، دار المريخ ، الرياض.

42 - القاضي، وائل (1994): تطوير النظام التربوي الرسمي في الضفة الغربية ملامح وسمات، المؤتمر السنوي الثالث لمركز الدراسات والتطبيقات التربوية- دور التربية في تعزيز الديمقراطية، القدس ، فلسطين.

43- القبانجي، علاء الدين(2000): العنف والعلاج السيكولوجي ، العدد47،**مجلة النبأ**، الرياض، السعودية ص45.

44 - القرني، عبد الرحمن(2003): المتطاولون على المعلمين، جريدة عكاظ ، العدد (134)-، الرياض.

45- القوصي، عبدا لعزيز(1999): أسس الصحة النفسية،دارا لنهضة العربية، القاهرة.

46- المبارك،محمد(1981):نظام الإسلام العقيدة والعبادة،دارا لفكر،ط2،القاهرة.

47- المجدوب،وآخرون (2003):ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية، جامعة القاهرة،مصر.

48- المغربي، سعد (1960):انحراف الصغار،مكتبة دار المعارف، القاهرة.

49- المغربي، سعد(1987): في سيكولوجية العدوان والعنف، **مجلة علم النفس**، العدد الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة.

50- المسكيني، فتحي(1997): ما هو الإرهاب؟ نحو مساءلة فلسفية، دراسات عربية، العدد 1، القاهرة ، مصر.

51- النحلاوي، عبدا لرحمن(1983): أصول التربية الإسلامية،دار الفكر، بيروت.

52- الهاجري ، فيصل محمد سعود(1998): مدى مشاركة أولياء الأمور مع المرشد الطلابي في الحد من المشكلات الاجتماعية والسلوكية بين الطلاب، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**،جامعة الملك سعود ، الرياض.

53- آل رشود ، سعد محمد(2000) : اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف : دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض **رسالة ماجستير** ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية.

54- أبو الخير وآخرون(1974): انحراف الأحداث في التشريع العربي والمقارن،مكتبة شباب الجامعة، الإسكندرية ، القاهرة.

55- أبو الخير، منير(1961): انحراف الأحداث، منشأة المعارف،ط1،الإسكندرية.

56- أل الشيخ ،نوف بنت إبراهيم (1998): الطفل والتلفزيون ازدواجية القيم وتناقضها،**مجلة المعرفة** ،العدد(32) ، والمجلد (15)، الجزائر.

57- إبراهيم، مجدي أحمد(1996):العوامل المجتمعية المؤدية للعنف في بعض مدارس القاهرة الكبرى،دراسات تربوية واجتماعية، كتاب غير دوري يصدر عن كلية التربية بجامعة حلوان ، المجلد الثاني ، العدد الثالث والرابع ،قسم الدوريات ،**مكتبة الجامعة الإسلامية** ، غزة.

58- باظة، آمال، عبدا لسميع مليحي،(2001): الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية، ط2 ، مكتبة الانجلوا ، القاهرة، مصر.

59- بدوي ، أحمد زكي(1978): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان،بيروت.

60- بروك ، جاكسون (2001) : ضرب الأطفال يشوه أدمغتهم . **مجلة المعرفة**، العدد(64)-، الرياض، السعودية، ص55.

61- بلات، توماس (1991): مفهوم العنف ،وصفه وتفنيده ،**المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية**، العدد(132)-، جنيف.

62- بلاس ،توماس،وآخرون(1997): العنف والإنسان،دار الطليعة للطباعة والنشر، بيرت.

63- بن عسكر ، منصور،عبدا لرحمن (2003): بحث مقدم إلى الندوة العلمية المنعقدة في الرياض في الفترة بين2004/4/12 إلى2004/2/14م ، **مركز الدراسات والبحوث**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

64- بهتام ، رمسيس(1996): الجريمة والمجرم في الواقع الكوني ،منشأة المعارف الإسكندرية، مصر.

65- توفيق، توفيق عبدا لمنعم (د.ت): المكونات العاملية للسلوك العدواني لدى عينة من طلاب المرحلتين الجامعية والثانوية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، مجلد (31)- عدد (2)- الكويت.

66- جاسم،شاكر بدر (1990):نظم التوجيه التربوي والإرشاد التربوي المقارن، جامعة البصرة، بغداد ، العراق.

67- جعفر ، على محمد(1984): الأحداث المنحرفون(عوامل الانحراف – المسئولية الجزائية – التدابير) ، دراسة مقارنة ، المؤسسة الجامعية للدراسات، الجامعة اللبنانية، ط1، لبنان .

68- جعفر،علي محمد(1992) : علم الإجرام والعقاب،ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان.

69- حبيب ، مجدي عبدا لكريم (1995) : أساليب المعاملة الو الدية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء في استجاباتهم ، **مجلة علم النفس** ، العدد (33)-، الهيئة المصرية للكتاب،القاهرة.

70-حجازي،يحيى(2007): العنف المدرسي، ورقة عمل مقدمة في ندوة علمية ،فلسطين.
http://ww.amanjordan.org/stadies/sid:22htm

71- حريز، عبدا لناصر(1996): الإرهاب السياسي دراسة تحليلية، مكتبة الانجلو،القاهرة، مصر.

72- حلمي، إجلال إسماعيل(1997) : العنف الأسري ،ط4، دار فياء للطباعة والنشر،القاهرة.

73- حلمي، إجلال(1999):العنف الأسري ، دار الأقباء، القاهرة، مصر.

74- خضر ،محمد (1992): نظريات علم النفس والمداخل الأساسية لدراسة السلوك الإنساني، القاهرة.

75- خليفة،أحمد محمد(1962):مقدمة في دراسة السلوك الإجرامي،دار المعارف،مصر.
76-خليل، أحمد خليل(1995): معجم المصطلحات الاجتماعية ، ط1، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، لبنان.

77- دافيدف،لندا(1997): السلوك الاجتماعي، الوراثة،البيئة، الروابط الاجتماعية(ترجمة) الطواب،سيدوخزام، ط 1،نجيب،المجلة الدولية للاستثمارات الدولية ، القاهرة.

78- درويش، زين العابدين(1994): علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته، ، مركز النشر، جامعة القاهرة، ط3، القاهرة.
79- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية (1997): ووزارة التربية والتعليم الفلسطينية الكتاب الإحصائي التربوي السنوي، غزة، فلسطين.

80- رمضان،السيد(2001): الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي، والعمري ، صالح بن محمد أل رفيع العود إلى الانحراف في بعض العوامل الاجتماعية.

81-زهران ، حامد(1982):الصحة النفسية والعلاج النفسي،عالم الكتب، الطبعة2، القاهرة.

82- سعيد ، حمادة عبدا لسلام(1998): عوامل انتشار العنف في المدارس، **رسالة ماجستير (غير منشورة)** ،معهد الدراسات والبحوث،القاهرة.

83- سيلامي، نوربير(2000): المعجم الموسوعي في علم النفس.(ترجمة) أسعد ،وجيه،دمشق، سوريا.

84- شحاتة، جمال(1990) : العدوانية في سلوك طلبة وطالبات المدارس الثانوية، المؤتمر العلمي الرابع للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

85- شكور، جليل،وآخرون(1997): العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، الطبعة الأولى، بيروت لبنان.

86- شلبي، فاطمة، عبدا لستار(1998) : رؤية الشباب لظاهرة العنف في المجتمع المصري التشخيص والعلاج ،القاهرة.

87- شوقي، طريف(1994): علم النفس الاجتماعي،ط1، مركز النشر بجامعة القاهرة، مصر.

88- صالح ، سامية خضر(2003): إستراتيجية مواجهة العنف ، رؤية نقدية ودراسة تطبيقية، مؤسسة الطوبجي للتجارة والطباعة والنشر، القاهرة.

89- صوان، نجوى شعبان(1987): دراسة عامليه للسلوك العدواني في مرحلة الطفولة المتأخرة ، **رسالة دكتورة (غير منشورة)**،كلية الآداب ،جامعة الزقازيق،مصر.

90- طالب، أحسن(2001): الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية،ط1، دار الطليعة بيروت.

91- طه، فرج وآخرون(1993) : معجم علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة ، مصر.

92- عارف، محمد (1981): الجريمة والمجتمع نقد تفسيري ومنهجي لسلوك الإجرامي، **مكتبة الانجلوا المصرية** ، القاهرة .

93- عبد الجليل،محمد(2000): الوقاية والتأهيل والمكافحة للجرائم المستخدمة،الندوة العلمية، الظاهرة الإجرامية المستحدثة وسبل مكافحتها، تونس.

94- عبدا لرحمن، السيد ، محمد(1999): علم الأمراض النفسية والعقلية،(الأسباب ، الأعراض ، التشخيص، العلاج)، دار قباء، القاهرة ، مصر.

95- عبدا لعال، عادل (1993): جرائم العنف وأنماطها ووسائلها والحد من انتشارها ،الأمانة العامة، مجلس وزراء الداخلية العرب، تونس.

96- عبدا لمحمود ،وآخرون(2004): جرائم العنف وأساليب مواجهاتها في الدول العربية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

97- عبدا لمنعم ، سليمان (1996): أصول علو الإجرام والجزاء، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

98- عبدا لقوي، سامي على(1994):رؤية عينة من الشباب لظاهرة الإرهاب،مجلة علم النفس،العدد(31)،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة.

99- عبدا لكريم، مجدي(1995): أساليب المعاملة الو الدية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء في استجاباتهم ، مجلة علم النفس، العدد(33)-، الهيئة المصرية،القاهرة.

100- عبدا لله،معتزوأخرون (1997): التعصب دراسة نفسية اجتماعية ، دار غريب ، القاهرة.

101- عبود، علاء جابر السيد(1994): العدوان لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركونها، **رسالة ماجستير،(غير منشورة)**، جامعة عين شمس، قسم الدراسات النفسية، القاهرة، مصر.

102- عثمان، زكريا عابدين(1984):الإيمان الحق وأثره في بناء شخصية المسلم،عالم الكتب، الرياض.

103- عكاشة، أحمد(1975): الطب النفسي المعاصر،الانجلو المصرية ،القاهرة.

104- علي،عبد الصادق(2000):العنف عند الأطفال والمراهقين، كلية التربية، بنها القاهرة،مصر.

105- عليان، عمران مصطفى(2001): الاغتراب والعنف، دراسة ميدانية على عينة من طلبة المدارس الثانوية بمحافظات غزة،**رسالة ماجستير(غير منشورة)**،الجامعة الإسلامية، غزة.

106- عمر ، معن خليل (1998): علم المشكلات الاجتماعية ، ط،1 دار الشروق ، عمان.

107- عويدات،عبدالله وآخرون(1997):المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن من العوامل المرتبط بها، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، مجلد-(24)، العدد(2)- عمان.

108- غيث،بلال(2006):إحصائيات مقلقة حول العنف الأسري في فلسطين، ،ورقة مقدم إلى الندوة العلمية في رام الله، فلسطين.
http://www.amin.org/look/amin/article.tpl?IdPublication

109- فابد، حسين، علي(2001): الاكتئاب في العصر الحديث،ط1، القاهرة ، مصر.

110- فرج ، وآخرون(1998): ظاهرة العنف بين الأطفال والمعاملة الجنائية، **مجلة مركز بحوث الشرطة** ،العدد (14) ، القاهرة.

111- كارم،مصطفى عبدا لحميد(1992): مقدمة في الانحراف الاجتماعي، معهد الإنماء العربي،ط2،بيروت.

112- كاوش،فيتانت(1991): المجتمعات الحديثة والعنف الفطري،المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ،العدد(132)،جنيف.

113- كريمب(1993): معرفة اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو استخدام العنف، الولايات المتحدة.

114- محيسن،عوض(1999):مظاهر العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بالاكتئاب النفسي،**رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية،الجامعة الإسلامية،غزة.

115- مختار، وفيق(1999) : مشكلات الأطفال السلوكية(الأساليب وطرق العلاج)،دار العلم والثقافة ، القاهرة.

116- مراد،عبد الفتاح(د.ت):موسوعة البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات، الإسكندرية،مصر.

117- مرسي، كمال إبراهيم (1985): سيكولوجية العدوان، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، العدد الثاني ، والمجلد الثالث عشر، الكويت.

118- منصور، عبد المجيد وآخرون(1996):الشخصية الإنسانية والهدى الإسلامي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر.
مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان(2001): دراسة بشأن انتهاك الاحتلال الإسرائيلي "لحق التعليم" للتلاميذ في قطاع غزة بسبب الحصار،غزة، فلسطين.

119- نصر،سليمان،سناء(1989):ظاهرة العنف لدى شرائح من المجتمع المصري،دراسة استطلاعية، الكتاب السنوي في علم النفس، **مجلة، مجلد(6)،مكتبة أنجلو المصرية**، مصر.

120- وطفة ، علي وآخرون(2002): التعصب ماهية وانتشار في الوطن العربي، **عالم الفكر ، العدد(3)- المجلد(30)**-، الكويت.

121- يحيى ، خوله أحمد(2000): الاضطرابات السلوكية والانفعالية،ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

المراجع الأجنبية

122- Alan J.oxe(1996): A critical Examination of Quantitative studies .Applied ti Research in of violence, violence and its causes .U.N.S.C.O

123- Astor,R.A.,et.al.,(1996): Unowned places and times : Maps and interviews about violence in unsafe high schools. Paper Presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association,Toronto: Canada, August9-13.

124- Barron,D.D.(1997): Violence, schools, society and the school library media specialist. School library media activities monthly,13,7,47-50

125- Bonjean, Chariess and Grimes , Micheal(1970) :Bureaucracy and alienation. Social Forces.vol.48 No.3.

126- David's. A(1984): alienation , Social opperception and ego structure Journal of consulting psychology vol.19.

127- Doob , A. & MacDonald. (1994) :Television viewing and the fear of victimization : Is the relationship causal ?Journal of Personality and social Psychology, 37, 170-9.،

128- Eden, R. V., et. al.,(1996): School violence : "Psychologists" Perspective. Paper Presented at Annual Meeting of the American Psychological Association, 104th, Toronto: Canada, -August 9- 1

129- Hoffman, A. M.(1996) : Schools, Violence and Society. Schools in the Middle,5,3,43-44.

130- Jenkin, J. (1996) :Resolving Violence : An Anti- Violece curriculum for secondary students.

131- Koziey,P.W.(1996):Cutting the roots of Violence, Education-Canada.36,3,43-46.

132- Noguera,P.A.(1996):Youth violence, A policymakers guide, school administrator,53,2,8-13.

133- Rochelle, f.write.(1994):characteristics of fathers in incense families: journal of Interpersonal violence .

134- Sausjord,I.& Friedman, L. (1997) : The Challenge of youth violence : Finding our role, doing our part. Social-Studies Review, 36,2,48,-50

135-Steve,Redhead.(1997):subculturetoclub cultures An International,popula: cultural studies ,Blackwell,Publishers.london ,Copyright

الملاحق

ملحق رقم(1)
قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين

الاسم	جهة العمل
1. د.أنور العبادسة	الجامعة الإسلامية – غزة
2. د.عبد العظيم المصدر	جامعة الأزهر – غزة
3. د. أنور البنا	جامعة الأقصى – غزة
4. د. درداح الشاعر	جامعة الأقصى – غزة
5. د. آمال جودة	جامعة الأقصى – غزة
6. د. عايدة صالح	جامعة الأقصى – غزة
7. د.عاطف الأغا	الجامعة الإسلامية – غزة
8.د. سمير قوته	الجامعة الإسلامية – غزة
9.د. أسامة حمدونة	جامعة الأزهر – غزة

ملحق رقم(2)

كتاب تسهيل مهمة الطالب من الجامعة إلى وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين

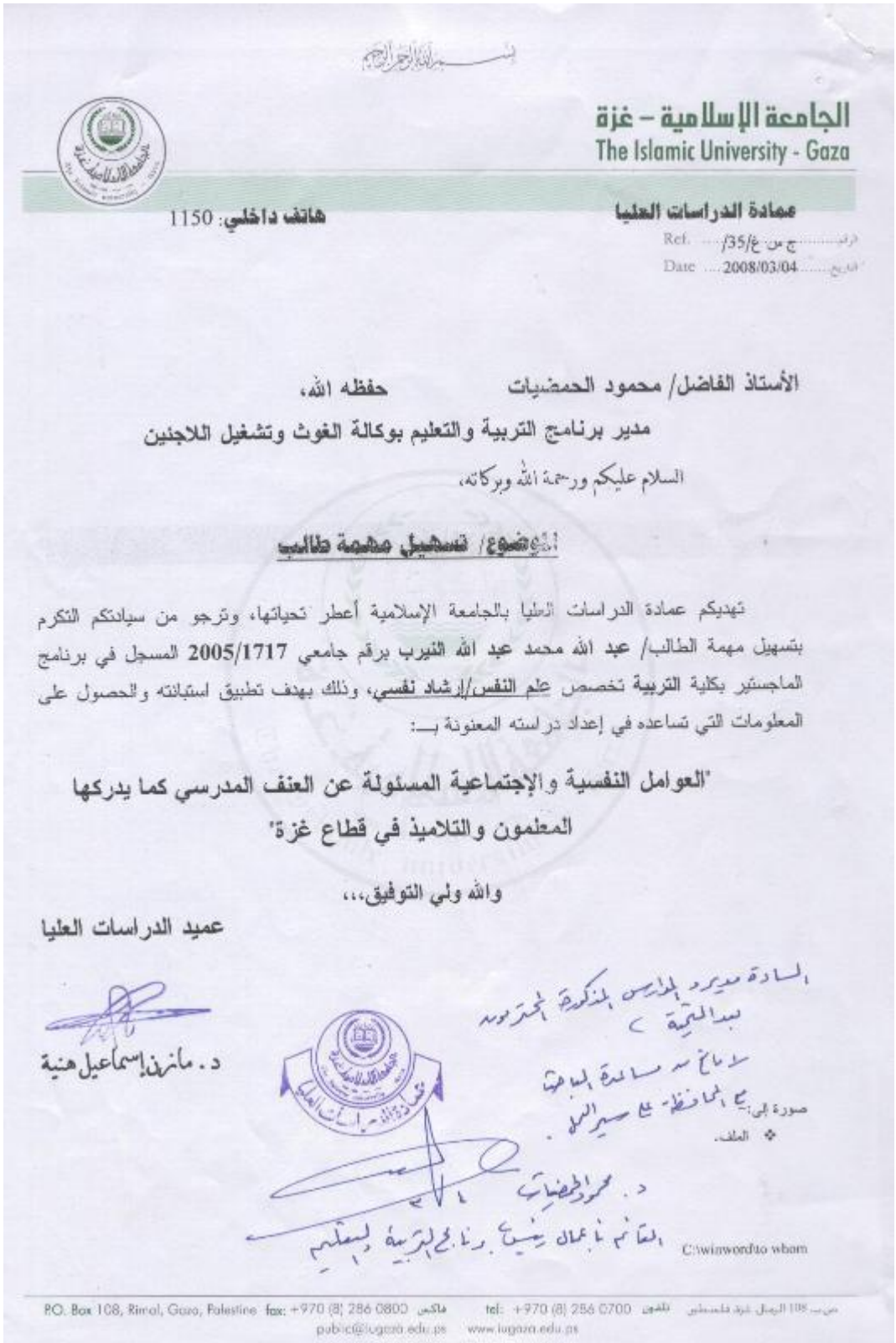

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا
Ref. ج س غ/35/
Date 2008/03/04

هاتف داخلي: 1150

الأستاذ الفاضل/ محمود الحمضيات حفظه الله،
مدير برنامج التربية والتعليم بوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب

تهديكم عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ عبد الله محمد عبد الله النيرب برقم جامعي 2005/1717 المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص علم النفس/إرشاد نفسي، وذلك بهدف تطبيق استبانته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعداد دراسته المعنونة بـــ:

"العوامل النفسية والإجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة"

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

د. مازن إسماعيل هنية

السادة مديرة المدارس المذكورة المحترمة
تحية طيبة وبعد
نأمل منكم مساعدة الباحث
صورة إلى: مع التحفظ- مع خير التحية.
* الملف.

د. محمود الحمضيات
القائم بأعمال رئيس برنامج التربية والتعليم

C:\winword\to wham

ص.ب 108 الرمال غزة فلسطين تلفون tel: +970 (8) 286 0700 فاكس fax: +970 (8) 286 0800
www.iugaza.edu.ps public@iugaza.edu.ps

ملحق رقم(3)

استبيان لقياس اتجاهات المعلمين نحو العوامل المسئولة عن العنف المدرسي

عزيزي المعلم.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

هذه الاستمارة لبحث علمي بعنوان " **العوامل النفسية و الاجتماعية المؤدية للعنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون و التلاميذ في قطاع غزة**"

أمل التكرم بقراءة كامل فقرات الاستمارة والإجابة على الأسئلة الواردة منها وذلك بوضع علامة (√) في المربع الذي ترى أنه يمثل الإجابة الصحيحة حسب رأيك ، مع أمل الإجابة على كل الفقرات .

علما إن هذه الاستمارة لغرض الدراسة فقط، ولا تستلزم تعبئتها معرفة اسم المعلم.

وسوف تؤخذ معلوماتها فقط وبعد ذلك تتلف الاستمارة .

مع تقديري وشكري لكم ولحسن تعاونكم ...

الباحث : عبدا لله محمد النيرب

استمارة جمع البيانات

أولا : محور البيانات الأولية

1- العمر: ( )

2-الحالة الاجتماعية: أعزب ( ) متزوج ( ) غير ذلك ( )

3- المؤهل الجامعي: دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) ماجستير ( )

4- طبيعة المواد التي تقوم بتدريسها . (علمية – أدبية)

ثانيا: العوامل النفسية والاجتماعية العنف كما يدركه المعلمون.

ضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات الآتية:

- أرى أن أسباب العنف في المدارس تعود لمايلي:

م	العبـــــــــــــــــارات	أوافق	محايد	أعارض
1-	انعدام الثقة بالآخرين			
2-	المزاج العنيف			
3-	الشعور باليأس والإحباط			
4-	ضعف الثقة بالنفس			
5-	عدم القدرة على مواجهة المشكلات			
6-	عدم القدرة على توكيد الذات			
7-	عدم قدرة الفرد على التحكم في دوافعه العدوانية			
8-	عدم القدرة على التكيف مع الواقع			
9-	عدم الشعور بالأمان والطمأنينة			
10	تأثير مرحلة المراهقة على سلوك التلاميذ			
11-	عدم تطرق المناهج الدراسية لمعالجة أسباب العنف			
12-	اكتظاظ الفصول بالتلاميذ			
13-	تراخي المدرسة في معالجة مظاهر العنف			
14-	عدم وجود أماكن مجهزة للتـــرويح وممارســـة الأنـــشطة الرياضية			
15-	عدم مقدرة الإدارة المدرسية على توفير جو ملائم للتلاميذ.			

16-	وجود إدارة مدرسية متسلطة			
17-	عدم قدرة المعلمين في حل مشاكل التلاميذ			
18-	قسوة المدرس على التلميذ			
19-	عدم ممارسة المرشد التربوي لدوره على النحو المطلوب			
20-	ضعف اللوائح والقوانين المدرسية			
21-	كثرة المشاكل العائلية			
22-	كثرة الخصام والشجار بين الوالدين			
23-	انعدام التفاهم بين الوالدين			
24-	انفصال الوالدين			
25-	زواج الوالد بأكثر من واحدة			
26-	وفاة أحد الوالدين			
27-	التميز في المعاملة من قبل الوالدين			
28-	تقليد عدوانية الأب في البيت			
29-	استخدام القسوة من أحد الوالدين			
30-	التربية الأسرية غير السوية			
31-	انعدام الرقابة الو الدية			
32-	التربية الأسرية المتسلطة			
33-	انحراف أحد أفراد الأسرة			
34-	عدم الالتزام بالشعائر الدينية			
35-	الحماية الزائدة للتلميذ			
36-	عدم القدرة على التكيف مع المحيطين			
37-	غياب القدوة الصالحة			
38-	غياب دور القانون			
39-	الفوارق الاقتصادية والمعيشية بين التلاميذ			
40-	تفشي البطالة بين أفراد الأسرة			
41-	تأثر التلاميذ بالانتماءات السياسية أو الحزبية			
42-	عدم وجود مصدر دخل ثابت للأسرة			
43-	تأثر التلاميذ بالاجتياحات والقصف الإسرائيلي المتواصل			
44-	مشاهدة أفلام العنف			

45-	ضعف الرقابة على البرامج التلفزيونية			
46-	مشاهدة بعض الدعايات والإعلانات المؤدية للعنف			
47-	الانتشار الواسع لألعاب الحاسوب			
48-	عدم وجود رقابة على وسائل الإعلام			
49-	الاستخدام الواسعة بين التلاميذ لشبكة الانترنت			
50-	إبراز الصحف لأخبار الجريمة والعنف			
51-	تقمص شخصيات أبطال أفلام العنف			
52-	عدم بث برامج للتوجيه والإرشاد			
53-	انتهاك حرية التعبير عن الرأي			

استبيان لقياس اتجاهات التلاميذ نحو العوامل المسئولة عن العنف المدرسي

عزيزي التلميذ.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

هذه الاستمارة لبحث علمي بعنوان" **العوامل النفسية و الاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون و التلاميذ في قطاع غزة**"
أمل التكرم بقراءة كامل فقرات الاستمارة والإجابة على الأسئلة الواردة منها وذلك بوضع علامة (√) في المربع الذي ترى أنه يمثل الإجابة الصحيحة حسب رأيك ، مع أمل الإجابة على كل الفقرات .
علما أن هذه الاستمارة لغرض الدراسة فقط، ولا تستلزم تعبئتها معرفة اسم التلميذ. وسوف تؤخذ معلوماتها فقط وبعد ذلك تتلف الاستمارة .

مع تقديري وشكري لكم ولحسن تعاونكم .....

الباحث :
عبدالله محمد النيرب

استمارة جمع البيانات

أولا :

(أ)- البيانات الأولية

1- العمر: ( )

2- عدد أفراد الأسرة . ( )

3- ترتيبك بين الأخوة والأخوات ( )

4- نوع الأسرة التي تعيش فيها :

-نووية ( ) "مع أسرتي في بيت مستقل"

- ممتدة ( ): "أعيش مع أسرتي وأجدادي في نفس البيت".

(ب) ضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات الآتية .

5- ما الحالة التعليمية لوالدك ؟

- أمي ( ) - ابتدائي ( ) -ثانوي ( ) جامعي ( )

6- ما الحالة التعليمية لوالدتك ؟

- أمي ( ) - ابتدائي ( ) -ثانوي ( ) جامعي ( )

ثانيا : العوامل النفسية والاجتماعية كما يدركه التلاميذ .

ضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة من العبارات الآتية:

- **أرى أن أسباب العنف في المدارس تعود لمايلي :-**

م	العبـــــــــــــــــارات	أوافق	محايد	أعارض
1-	انعدام الثقة بالآخرين			
2-	المزاج العنيف			
3-	الشعور باليأس والإحباط			
4-	ضعف الثقة بالنفس			
5-	عدم القدرة على مواجهة المشكلات			

6-	عدم القدرة على توكيد الذات			
7-	عدم قدرة الفرد على التحكم في دوافعه العدوانية			
8-	عدم القدرة على التكيف مع الواقع			
9-	عدم الشعور بالأمان والطمأنينة			
10	تأثير مرحلة المراهقة على سلوك التلاميذ			
11-	عدم تطرق المناهج الدراسية لمعالجة أسباب العنف			
12-	اكتظاظ الفصول بالتلاميذ			
13-	تراخي المدرسة في معالجة مظاهر العنف			
14-	عدم وجود أماكن مجهزة للترويح وممارسة الأنشطة الرياضية			
15-	عدم مقدرة الإدارة المدرسية على توفير جو ملائم للتلاميذ.			
16-	وجود إدارة مدرسية متسلطة			
17-	عدم قدرة المعلمين في حل مشاكل التلاميذ			
18-	قسوة المدرس على التلميذ			
19-	عدم ممارسة المرشد التربوي لدوره على النحو المطلوب			
20-	ضعف اللوائح والقوانين المدرسية			
21-	كثرة المشاكل العائلية			
22-	كثرة الخصام والشجار بين الوالدين			
23-	انعدام التفاهم بين الوالدين			
24-	انفصال الوالدين			
25-	زواج الوالد بأكثر من واحدة			
26-	وفاة أحد الوالدين			
27-	التميز في المعاملة من قبل الوالدين			
28-	تقليد عدوانية الأب في البيت			
29-	استخدام القسوة من أحد الوالدين			
30-	التربية الأسرية غير السوية			
31-	انعدام الرقابة الو الدية			
32-	التربية الأسرية المتسلطة			
33-	انحراف أحد أفراد الأسرة			

34-	عدم الالتزام بالشعائر الدينية			
35-	الحماية الزائدة للتلميذ			
36-	عدم القدرة على التكيف مع المحيطين			
37-	غياب القدوة الصالحة			
38-	غياب دور القانون			
39-	الفوارق الاقتصادية والمعيشية بين التلاميذ			
40-	تفشي البطالة بين أفراد الأسرة			
41-	تأثر التلاميذ بالانتماءات السياسية أو الحزبية			
42-	عدم وجود مصدر دخل ثابت للأسرة			
43-	تأثر التلاميذ بالاجتياحات والقصف الإسرائيلي المتواصل			
44-	مشاهدة أفلام العنف			
45-	ضعف الرقابة على البرامج التلفزيونية			
46-	مشاهدة بعض الدعايات والإعلانات المؤدية للعنف			
47-	الانتشار الواسع لألعاب الحاسوب			
48-	عدم وجود رقابة على وسائل الإعلام			
49-	الاستخدام الواسعة بين التلاميذ لشبكة الانترنت			
50-	إبراز الصحف لأخبار الجريمة والعنف			
51-	تقمص شخصيات أبطال أفلام العنف			
52-	عدم بث برامج للتوجيه والإرشاد			
53-	انتهاك حرية التعبير عن الرأي			

ملحق رقم(5)

قائمة بأسماء المدارس التي طبقت عليها أدوات الدراسة

م	اسم المدرسة	المكان
1-	ذكور جباليا الإعدادية (أ)	مخيم جباليا
2-	ذكور غزة الجديدة الإعدادية (أ)	مدينة غزة
3-	ذكور البريج الإعدادية (ب)	مخيم البريج
4-	ذكور النصيرات الإعدادية (ب)	مخيم النصيرات
5-	ذكور بني سهيلا الإعدادية (أ)	خان يونس
6-	ذكور رفح الإعدادية (د)	رفح

Abstract

Studies Aims:

This study identifies factors responsible for violence at elementary schools for boys in Gaza strip as they known by teachers and students, seeks to reach results and recommendations that could benefit workers in the education field and develop educational process to achieve its goals**.**

sample:

The study statistical population of students reached (10080) students and the study sample was (480) which equal 2% wherease the study statistical population of teachers reached(1673) and the sample was (110) teachers in (6) schools.

Tools of study:

The study tools included two questionnaires prepared by the researcher whereas the first one concerned with students at 9^{th} grade class and the second one concerned with teachers of the same schools.

Method of the study:

Person's Correlation - cronpachs alpha - split half method -percentage SPSS- depository monoecious test - mathematical averages by statistic package.

The statistical techniques:

Person's Correlation - The Mann Witiney Test - cronpachs alpha- split halfmethod - T Test - percentage SPSS - depository monoecious test - mathematical averages by statistic package

The results of the study:

Statistical approaches used for answering the first question of the study" what are the psychological and social factors responsible for violence as they realized by teachers of elementary schools" showed that they are primarily related to family factors and then the special factors of the media. Social factors come in the third place and then self factors whereas factors related to school environment come in the fifth and final place.

-Psychological and social factors responsible for violence at schools - as they realized by elementary school students - are primarily due to factors of media and self-factors come in the second place. Social factors come in the third place followed by school environment while the family factors come in the fifth and final place.

تم بحمد الله

Islamic University
Dean of Higher Studies
Faculty of Education
Psychology Department

" Psycho-social factors responsible for the violence in the school as been conceptualized & articulated Intermediary School 's teachers and pupils in Gaza Strip"

Prepared by :
Abdullah Mohammed Al- Neirab

Supervised by :
Dr. Jamil Altehraoi

Thesis submitted to Faculty of Education in the Islamic University for the Master Degree in psych - counselling

2008